رسالة
جامعة موجزة في علم المنطق

مرقاة

للإمام مولانا محمد فضل إمام بن محمد أرشد الخير آبادي
المتوفى ــــــ ١٢٤٤ھ

وتليها حاشيتها المسماة باسم التاريخي

مرضاة حل مرقاة

١٤٣٠ھ

للأستاذ ساجد علي المصباحي
الأستاذ بالجامعة الاشرفيه، مبارك فور

عُني بالتقديم والطبع والنشر
مجلس البركات
الجامعة الاشرفية مباركفور أعظم جره
الهند. رمز البريد ٢٧٦٤٠٤

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ[1]

الحمد[2] لله[3] الذي أبدع[4] الأفلاك[5] والأرضين[6]، والصلاة[7] على مَن[8] كان نبيًا[9] وآدمُ بين الماء والطين، وعلى آله[10] وأصحابه[11] أجمعين.

وبعد: فهذه[12] عِدَّةُ فصول[13] في علم الميزان[14]، لا بد مِن حفظها وضبطها لمن أراد أن يَتَذَكّر من أولي الأذهان، وعلى الله التوكل وهو المستعان.

مقدمة[15]: اعلم أنّ العلم[16] يطلق على معانٍ: الأول: حصول صورة الشيء في العقل. ثانيها: الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل. ثالثها: الحاضر عند المدرك. رابعها: قبول النفس لتلك الصورة. خامسها: الإضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم.

وينقسم على قسمين **أحدهما** يقال له: التصور. **وثانيهما** يعبر عنه بالتصديق.

أما **التصور** فهو الإدراك الخالي عن الحكم. والمراد **بالحكم**[17] نسبة أمر إلى أمر آخر إيجاباً أو سلباً. وإن شئت قلت: إيقاعاً أو انتزاعاً. وقد يفسر الحكم[18] بوقوع النسبة أو لا وقوعها. كما إذا تصورتَ زيدًا وحده، أو قائماً وحده مِن دون أن تُثبِت القيام لزيد، أو تَسلُبه عنه.

أما **التصديق** فهو على قول الحكماء: عبارة عن الحكم[19] المقارن للتصورات. فالتصورات الثلاثة[20] شرط لوجود التصديق، ومِن ثَمَّ[21] لايوجد تصديق بلا تصور.

والإمام الرازي[22] يقول: إنه عبارة عن مجموع الحكم وتصورات الأطراف[23] فإذا قلتَ: زيد قائم وأذعنتَ بقيام زيد تحصل لك علوم ثلاثة:

أحدها: علم زيد. وثانيها: إدراك معنى قائم. وثالثها: علم المعنى الرابط الذي يعبر عنه بالفارسية بـ "ہست" في الإيجاب، و "نيست" في السلب، و "ہے" و "نہيں" في الهندية، ويقال لهذا المعنى الحكم تارة[24]، والنسبة الحكمية أخرى.

فإذا أتقنتَ ما عَلّمناك فاعلم[25] أنّ الحكماء يزعمون أنّ التصديق ليس إلا إدراك المعنى الرابطي. والإمام يزعم أنّ التصديق مجموع الإدراكات الثلاثة، أعني تصورالمحكوم عليه وتصور المحكوم به وإدراك النسبة الحكمية المسمى بالحكم.

فصل: التصور قسمان: أحدهما **بديهي** أي حاصل بلا نظر و كسب، كتصورنا الحرارة والبرودة. و يقال له **الضروري** أيضًا.

وثانيهما **نظري** أي يحتاج في حصوله إلى الفكر والنظر كتصورنا الجنّ[26]

والملائكة[1] فإنّا محتاجون[2] في أمثال هذه التصورات إلى تجشم فكر و ترتيب نظر. و يقال له **الكسبي** أيضًا.

والتصديق أيضًا قسمان: أحدهما **البديهي** الحاصل من غير فكر وكسب. وثانيهما **النظري** المفتقر إليه، مثال الأول: الكلّ أعظم من الجزء، والإثنان نصف الأربعة. و مثال الثاني: العالم حادث، و الصانع موجود، و نحو ذلك.

فائدة: وإذا عَلِمتَ ما ذكرنا أنّ النظريات مطلقاً تصوريًا كان، أوتصديقيًا مفتقرة إلى نظر وفكر فلا بد لک أن تعلم معنى النظر، فأقول: **النظر** في اصطلاحهم[3] عبارة عن ترتيب[4] أمور معلومة [5] ليتأدى ذلک الترتيب إلى تحصيل المجهول[6]. كما إذا رتّبتَ المعلومات الحاصلة لک من تغير العالم وحدوث كل متغير و تقول: العالم متغير، وكل متغير حادث فحصل لک من هذا النظر والترتيب علم قضية أخرى لم يكن حاصلاً لک قبل وهي: العالم حادث.

فصل [في بيان الحاجة إلى المنطق]: إياک[7] وأن تظن أنّ كل ترتيب يكون صواباً موصلاً إلى علم صحيح، كيف ولو كان الأمر كذلک[8] ما وقع الاختلاف والتناقض بين أرباب النظر مع أنّه قد وقع. فمن قائل يقول: العالم حادث، ويستدل بقوله: العالم متغير، وكل متغير حادث، فالعالم حادث. ومن زاعم يزعم أنّ العالم قديم غير مسبوق بالعدم، ويُبرهِنُ عليه بقوله: العالم مستغن عن المؤثر، وكل ما هذا شأنه فهو قديم.

ولا أظنّک شاكاً في أنّ أحد الفكرين صحيح حق. والآخر فاسد غلط[9]. وإذا كان قد وقع الغلط في فكر العقلاء فعلم من ذلک أنّ الفطرة الإنسانية غير كافية في تمييز الخطأ من الصواب، وامتياز القشر عن اللباب، فجاء ت **الحاجة** في ذلک إلى قانون[10] عاصم عن الخطأ في الفكر يُبَيِّنُ فيه طرقَ اكتساب المجهولات عَنِ المعلومات. وهذا القانون هو **المنطق**[11] و**الميزان**.

أما تسميته بالمنطق فلتأثيره في النطق الظاهري أعني التكلم، إذ العارف به يقوى على التكلم بما لا يقوى عليه الجاهل ، وكذا في النطق الباطني أعني الإدراک؛ لأنّ المنطقي يعرف حقائق الأشياء،[12] ويعلم أجناسها، وفصولها، وأنواعها، ولوازمها، وخواصّها، بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف.

وأما تسميته بالميزان؛ فلأنه قُسطاسٌ[13] للعقل توزن به الأفكار الصحيحة، ويعرف به نقصان ما في الأفكار الفاسدة، واختلال ما في الأنظار الكاسدة ومن ثَم يقال له:

العلم الآلي[1]؛ لكونه آلة لجميع العلوم ، لاسيّما للعلوم الحكمية.

فصل: اعلم أنّ أرسطاطاليس[2] الحكيم دوّن هذا العلم بأمر الإسكندر الرومي ولهذا يلقب بالمعلم الأول، والفارابي[3] هذّب هذا الفن، وهو المعلم الثاني، وبعد إضاعة كتب الفارابي فصّله الشيخ أبوعلي[4] بن سينا.

فصل: و لعلك علمت مما تلونا عليك في بيان الحاجة **حد المنطق** وتعريفه من أنه: "علم بقوانين تعصم مراعاتها[5] الذهن عن الخطأ في الفكر[6]".

فصل: موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه[7] الذاتية له، كبدن الإنسان للطب. والكلمة والكلام لعلم النحو. **فموضوع المنطق** المعلومات التصورية و التصديقية، لكن لا مطلقاً بل من حيث إنّها موصلة [8] إلى المجهول التصوري و التصديقي.

فائدة: اعلم أنّ لكل علم وصناعة [9] غايةً، وإلا لكان طلبه عبثاً والجدّ فيه لغوًا. **وغاية علم الميزان** الإصابة في الفكر،وحفظ الرأي عن الخطأ في النظر.

فصل [مبحث الألفاظ]: لاشغل للمنطقي من حيث[10] إنّه منطقي ببحث الألفاظ، كيف وهذا البحث بمعزل عن غرضه[11] وغايته. ومع ذلك فلا بد له من بحث الألفاظ الدالة على المعاني؛ لأنّ الإفادة والاستفادة موقوفة عليه، ولذلك يقدم بحث الدلالة والألفاظ في كتب المنطق.

فصل في الدلالة: **الدلالة** لغةً هو:الإرشاد. أي راه‌نمودن. وفي الاصطلاح: كونُ الشيء بحيث يلزم من العلم به العلمُ بشيء آخر.[12] والدلالة قسمان: لفظية، وغير لفظية. **واللفظية** ما يكون الدالّ فيها اللفظ. و**غير اللفظية** ما لا يكون الدالّ فيها اللفظ.

وكل منهما على ثلاثة أنحاء: **أحدها** اللفظية الوضعية[13] كدلالة لفظ زيد على مسماه. و**ثانيها** اللفظية الطبعية [14] كدلالة لفظ أح أح بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة. وقيل: بفتحها على وجع الصدر، فإن الطبيعة تضطر بإحداث هذا اللفظ عند عروض الوجع في الصدر. و**ثالثها** اللفظية العقلية[15] كدلالة لفظ ديز[16] المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ. و**رابعها** غير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الأربع[17] على مدلولاتها. و **خامسها** غير اللفظية الطبعية كدلالة صهيل الفرس على طلب الماء والكلأ و **سادسها** غير اللفظية العقلية كدلالة الدخان على النار فهذه ست دلالات.

والمنطقي إنّما يبحث عن الدلالة اللفظية الوضعية؛ لأنّ الإفادة للغير والاستفادة من الغير إنما يتيسر بها بسهولة، بخلاف غيرها؛ فإنّ الإفادة والاستفادة بها لا يخلو عن

صعوبة. هذا[1].

فصل: وينبغي أن يعلم أنّ الدلالة اللفظية الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم على ثلاثة أنحاء [2]: أحدها: **المطابقية** وهي أن يدل اللفظ على تمام ما وضع ذلك اللفظ له، كدلالة لفظ الإنسان على مجموع الحيوان و الناطق. وثانيها: **التضمنية** وهي: أن يدل اللفظ على جزء المعنى الموضوع له، كدلالته على الحيوان فقط، أو على الناطق فقط. و ثالثها: **الدلالة الالتزامية** و هي أن لا يدل اللفظ على الموضوع له و لا على جزئه، بل على معنى خارج لازم[3] للموضوع له.

واللازم هو ما ينتقل[4] الذهن من الموضوع له إليه، كدلالة الإنسان على قابل العلم وصنعة الكتابة، وكدلالة لفظ العمى[5] على البصر.

فصل: الدلالة التضمنية و الالتزامية لاتوجدان بدون المطابقة؛ وذلك[6] لأنّ الجزء لايتصور بدون الكل، وكذا اللازم بدون الملزوم، والتابع لا يوجد بدون المتبوع. والمطابقة قد توجد[7] بدونهما؛ لجواز أن يوضع اللفظ لمعنى بسيط لا جزء له، ولا لازم له.

فإن قلت: لا نسلم أن يوجد معنى لا لازم له؛ فإنّ لكل معنى لازماً البتة، وأقله أنه ليس غيره. **قلنا**: المراد باللازم هو **اللازم البيّن** الذي ينتقل الذهن من الملزوم إليه. و قولك: ليس غيره، ليس من اللوازم البينة؛ لأنا كثيرًا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلاً عن كونه ليس غيره.

فصل: اللفظ[8] الدال إما مفرد، و إمَّا مركب. **فالمفرد**[9] ما لا يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه، كدلالة همزة الاستفهام على معناها، ودلالة زيد على مسماه، ودلالة عبدالله على المعنى العَلَمي. **والمرَكّب**[10] ما يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه، كدلالة "زيد قائم" على معناه، ودلالة "رامي السهم" على فحواه[11].

ثم المفرد على أنحاء ثلاثة؛ لأنه إن كان معناه مستقلاً بالمفهومية، أى لم يكن في فهمه محتاجاً إلى ضمّ ضميمة فهو **اسم** إن لم يقترن[12] ذلك المعنى بزمان من الأزمنة الثلاثة. و**كلمة** إن اقترن به[13]. وإن لم يكن معناه مستقلاً فهو **أداة** في عرف الميزانيين، و**حرف** في اصطلاح النحويين. هذا.

فصل: اعلم أنه قد ظن بعضهم أنّ الكلمة عند أهل الميزان هي ما يسمى في علم النحو بالفعل، وليس هذا الظن بصواب[14]؛ فإنّ الفعل أعم من الكلمة، ألا ترى أنّ نحو "أضرب ونضرب" وأمثاله فعل عند النحاة وليس بكلمة عند المنطقيين؛ لأنّ الكلمة من

أقسام المفرد، ونحو "أضرب و نضرب" مثلاً ليس بمفرد[١]، بل هو مركّب لدلالة جزء اللفظ على جزء المعنى؛ فإنّ الهمزة تدل على المتكلم، و ض ر ب على معنى الحدث.

فصل: قد يقسم المفرد[٢] بتقسيم آخر وهو أنّ المفرد إمَّا أن يكون معناه واحدًا، أو يكون كثيرًا. و الذي له معنىً واحدٌ على ثلاثة أضرب؛ لأنه لا يخلو إما أن يكون ذلك المعنى متعيناً[٣] مشخَّصاً، أو لم يكن. والأول يسمى **عَلَماً**، كزيد، وهذا، وهو. والأولى[٤] أن يسمى هذا القسم **بالجزئي الحقيقي**.

والثاني أي ما لا يكون معناه الواحد مشخَّصاً، بل يكون له أفراد كثيرة هو ضربان: **أحدهما** أن يكون صدق ذلك المعنى على سائر أفراده على سبيل الاستواء، من غير أن يتفاوت بأوّلية،[٥] أو أوْلَوية، أو أشدِّية، أوأزيَدِيّة، ويسمى هذا القسم **بالمتواطي**؛ لتواطؤ أفراده، وتوافقها في تصادق ذلك المعنى العام، كالإنسان بالنسبة إلى زيد وعمرو وبكر.

وثانيهما أن لا يكون صدق ذلك المعنى العام في جميع أفراده على وجه الاستواء، بل يكون صدق ذلك المعنى على بعض الأفراد بالأوَّلية، أو الأشدّية،أو الأوْلَوية، وصدقها على البعض الآخر بأضداد ذلك، كالوجود بالنسبة إلى الواجب جل مجده، وبالنسبة إلى الممكن، وكالبياض بالنسبة إلى الثلج والعاج، ويسمى هذا القسم **مشككاً**؛ لأنه يوقع الناظر في الشك[٦] في كونه متواطئاً، أو مشتَرَكاً.

فصل: المتكثر المعنى[٧] له أقسام عديدة. وجه الحصر: أنّ اللفظ الذي كثر معناه إن وضع ذلك اللفظ لكل معنى ابتداءً بأوضاع[٨] متعددة على حدة يسمى **مشتركاً**، كالعين وضع تارةً للذهب، وتارةً للباصرة، وتارةً للركبة. وإن لم يوضع لكل ابتداءً، بل وضع أوّلاً لمعنى، ثم استعمل في معنى ثان؛ لأجل مناسبة بينهما. إن اشتهر في الثاني، وترك موضوعه الأول[٩] يسمى **منقولاً**. والمنقول بالنظر إلى الناقل ينقسم إلى ثلاثة أقسام **أحدها** المنقول العرفي، باعتبار كون الناقل عرفاً عاماً.[١٠] و **ثانيها** المنقول الشرعي،[١١] باعتبار كونه أرباب الشرع. **وثالثها** المنقول الاصطلاحي، باعتبار كونه عرفاً خاصاً و طائفة مخصوصة.

مثال الأول: كلفظ الدابة، كان في الأصل موضوعاً لما يَدبُّ على الأرض، ثم نقله العامة للفرس، أو لذات القوائم الأربع. مثال الثاني: كلفظ الصلاة، كان في الأصل بمعنى الدعاء ، ثم نقله الشارع إلى أركان مخصوصة. مثال الثالث: كلفظ الاسم كان في اللغة بمعنى العلو، ثم نقله النحاة إلى كلمة مستقلة في الدلالة غير مقترنة بزمان من الأزمنة الثلاثة.

وإن لم يشتهر في الثاني ولم يترك الأول، بل يستعمل في الموضوع الأول مرة، وفي الثاني أخرى، يسمى بالنسبة إلى الأول حقيقةً،[١] وبالنسبة إلى الثاني مجازًا،[٢] كالأسد بالنسبة إلى الحيوان المفترس والرجل الشجاع، فهو بالنسبة إلى الأول **حقيقة**، وبالنسبة إلى الثاني **مجاز**.

فصل:إن كان اللفظ متعددًا والمعنى واحدًا يسمى **مرادفاً**،[٣] كالأسد والليث، والغيم والغيث.[٤]

فصل:المركب قسمان: أحدهما: **المركب التام** وهو ما يصح السكوت عليه، كزيد قائم. وثانيهما: **المركب الناقص** وهو ما ليس كذلك.

فصل: المركب التام ضربان: يقال لأحدهما **الخبر** و **القضية**، وهو ما قصد به الحكاية،[٥] ويحتمل الصدق والكذب، و يقال لقائله: إنه صادق فيه أو كاذب، نحو: السماء فوقنا، والعالم حادث.

فإن قيل[٦]: قولنا: لا إله إلا اللّٰه قضية وخبر، مع أنه لا يحتمل الكذب. **قلتُ**[٧]: مجرد اللفظ يحتمله، وإن كان نظرًا إلى خصوصية الحاشيتين غيرَ محتمل للكذب. ويقال لثاني القسمين: **الإنشاء**.[٨] والإنشاء أقسام: أمر، و نهي،[٩] وتمنّ، وترج، واستفهام، ونداء.

فصل:المركب الناقص على أنحاء: **منها**: المركب الإضافي، كغلام زيد. **ومنها**: المركب التوصيفي، كالرجل العالم. **ومنها** المركب التقييدي،[١٠] كفي الدار. وههنا قد تَمَّ بحث الألفاظ، والآن نرشدك إلى بحث المعاني.

* **فصل** [التصورات]: **المفهوم**[١١] أي ما حصل في الذهن، قسمان: أحدهما: جزئي. والثاني: كلي. أما **الجزئي** فهو ما يمنع نفس تصوره[١٢] عن صدقه على كثيرين، كزيد وعمرو، وهذا الفرس، وهذا الجدار. وأما **الكلي** فهو ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه، وعن صدقه على كثيرين، كالإنسان و الفرس.

وقد يفسر الكلي والجزئي بتفسيرين آخرين أما **الكلي** فهو ما جوز العقل[١٣] تكثره من حيث تصوره. وأما **الجزئي** فهو ما لا يكون كذلك.

فصل:الكلي أقسام: **أحدها** ما يمتنع وجود أفراده في الخارج، كاللاشيء[١٤]، واللاممكن، واللاموجود. **وثانيها**[١٥] ما يمكن أفراده ولم توجد، كالعنقاء، وجبل من الياقوت. **وثالثها** ما أمكنت أفراده ولم توجد من أفراده إلا فرد واحد، كالشمس، والواجب تعالى. **ورابعها** ما وجدت له أفراد كثيرة. إما متناهية، كالكواكب السيارة فإنها سبع:

الشمس، والقمر، والمِرِّيخ، والزُهُرَة، وزُحَل، وعُطارِد، والمشتري. أو غير متناهية كأفراد الإنسان، والفرس، والغنم، والبقر.

وقد أورد[1] على تعريف الكلي والجزئي سؤال **تقريره** أنّ الصورة الحاصلة من البيضة المعينة، والشبح المرئي من بعيد، ومحسوس الطفل في مبدأ الولادة كلها جزئيات، مع أنه يصدق عليها تعريف الكلي؛ لأنّ في هذه الصور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع.

والجواب[2] أنّ المراد بصدق المفهوم في تعريف الكلي هو الصدق على وجه الاجتماع، وهذه الصور أعني صورة البيضة المعينة وغيرها إنما يصدق على كثيرين بدلاً لا معا. فإنّ الوحدة مأخوذة في هذه الصور ضرورة أنها مأخوذة من مادة معينة جزئية، ولولا فيها اعتبار التوحد لكانت كليةً من غير لزوم إشكال. هذا.

فصل في النسبة بين الكليين[3]: اعلم أنّ النسبة بين الكليين تتصور على أنحاء أربعة ؛ لأنك إذا أخذت كليين، فإما أن يصدقَ كل منهما على كل ما يصدق عليه الآخر فهما **متساويان**[4]، كالإنسان والناطق، لأنّ كل إنسان ناطق، وكل ناطق إنسان. أو يصدقَ أحدهما على كل ما يصدق عليه الآخر، ولا يصدق الآخر على جميع أفراد أحدهما، فبينهما **عموم وخصوص مطلقا**،[5] كالحيوان والإنسان، فيصدق الحيوان على كل ما يصدق عليه الإنسان، ولا يصدق الإنسان على كل ما يصدق عليه الحيوان، بل على بعضه. أو لا يصدقَ شيء منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر، فهما **متباينان**،[6] كالإنسان والفرس. أو يصدقَ بعض كل واحد منهما على بعض ما يصدق عليه الآخر، فبينهما **عموم وخصوص من وجه**،[7] كالأبيض والحيوان ففي البط يصدق كل منهما، وفي الفيل يصدق الحيوان فقط، وفي الثلج والعاج يصدق الأبيض فقط . فهذه أربع نسب: التساوي، والتباين، والعموم والخصوص مطلقا، والعموم والخصوص من وجه. فاحفظ ذلك.

فصل: وقد يقال للجزئي معنى آخر[8] وهو ما كان أخص تحت الأعم. فالإنسان على هذا التعريف جزئي؛ لدخوله تحت الحيوان،[9] وكذا الحيوان؛ لدخوله تحت الجسم النامي[10]، وكذا الجسم النامي؛ لدخوله تحت الجسم المطلق،[11] وكذا الجسم المطلق؛ لدخوله تحت الجوهر.[12]

والنسبة بين **الجزئى الحقيقي** وبين هذا الجزئي المسمى **بالجزئى الإضافى**

عموم وخصوص مطلقا؛ لاجتماعهما في زيد مثلاً، وصدق الإضافي بدون الحقيقي في الإنسان؛ فإنه جزئي إضافي، وليس بجزئي حقيقي؛ لأنّ صدقه على كثيرين غير ممتنع.

فصل: الكليات خمس[1]: الأول **الجنس** و هو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو، كالحيوان فإنه مقول على الإنسان، والفرس، والغنم، إذا سئل عنها بما هي و يقال: الإنسان والفرس ما هما ؟ فالجواب: حيوان.

فصل:الثاني **النوع** وهو كلي[2] مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو. وللنوع معنىً آخر، ويقال له: **النوع الإضافي**، وهو ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنسُ، في جواب ما هو.

وبين النوع الحقيقي والنوع الإضافي عموم وخصوص من وجه؛ لتصادقهما على الإنسان، وصدق الحقيقي بدون الإضافي في النقطة،[3] وصدق الإضافي بدون الحقيقي في الحيوان.

فصل في ترتيب الأجناس[4]: الجنس إما **سافل**، وهو ما لا يكون تحته جنس، ويكون فوقه جنس، بل إنما يكون تحته النوع. كالحيوان فإنَّ تحته الإنسان وهو نوع، وفوقه الجسم النامي وهو جنس، فالحيوان جنس سافل. وإما **متوسط**، وهو ما يكون تحته جنس، وفوقه أيضاً جنس. كالجسم النامي فإنّ تحته الحيوان، وفوقه الجسم المطلق. وإما **عال**، وهو ما لا يكون فوقه جنس، ويسمى **بجنس الأجناس** أيضًا. كالجوهر فإنه ليس فوقه جنس، وتحته الجسم المطلق والجسم النامي والحيوان.

فصل: الأجناس العالية[5] عشرة، وليس في العالم[6] شيء خارج عن هذه الأجناس، ويقال لهذه الأجناس العالية: **المقولات العشر** أيضاً إحداها: الجوهر، والباقي المقولات التسع للعَرض.

والجوهر هو الموجود لا في موضوع، أي محل، بل قائم بنفسه، كالأجسام. و **العرض**[7] هو الموجود في موضوع أي محلٍّ. والمقولات العرضية[8] وهي الكم، و الكيف، والإضافة، والأين، والملك، والفعل، والانفعال، والمتى، والوضع. ويجمعها هذا البيت الفارسي[9]:

مردے دراز نیکو دیدم بشہر امروز
با خواستہ نشستہ از کرو خویش فیروز

فصل في ترتيب الأنواع: **اعلم أنّ الأنواع قد تترتب**[10] متنازلة، فالنوع قد يكون

تحته نوع ولا يكون فوقه نوع فهو **النوع العالي**.[١] وقد يكون تحته نوع، وفوقه نوع، وهو **النوع المتوسط**.[٢] وقد لايكون تحته نوع، ويكون فوقه نوع، وهو **النوع السافل**.[٣] ويقال له: **نوع الأنواع** أيضاً.

فصل: الثالث **الفصل**. وهو كلي مقول على الشيء في جواب أيّ شيء[٤] هو في ذاته. كما إذا سُئِل: الإنسان أيُّ شيء هو في ذاته ؟ فيجاب بأنه ناطق. وهو قسمان: قريب وبعيد. **فالقريب** هو المُمَيِّزُ عن المشاركات في الجنس القريب.[٥] **والبعيد** هو المُمَيِّزُ عن المشاركات في الجنس البعيد.[٦] فالأول كالناطق[٧] للإنسان. والثاني كالحساس[٨] له.

وللفصل نسبة إلى النوع فيسمى **مُقوّماً** ؛ لدخوله في قوام النوع وحقيقته. ونسبة إلى الجنس فيسمى **مقسّماً** ؛ لأنه[٩] يُقَسِّمُ الجنس ويُحصِّل قسماً له. كالناطق فهو مُقَوِّم للإنسان؛ لأنّ الإنسان هو الحيوان الناطق. ومُقَسِّم للحيوان؛ لأنّ بالناطق حصل للحيوان قسمان: أحدهما: الحيوان الناطق. والآخر: الحيوان الغير الناطق.

فصل: كل مقوّم للعالي مقوّم للسافل[١٠] كالقابل للأبعاد؛ فإنه مقوّم للجسم، وهو مقوّم للجسم النامي، والحيوان، والإنسان. وكالنامي؛ فإنه كما أنه مقوّم للجسم النامي مقوّم للحيوان، ومقوّم للإنسان أيضا. وكالحساس والمتحرك بالإرادة؛ فإنهما كما أنهما مقوّمان للحيوان كذلك مقوّمان للإنسان. وليس كل مقوّم للسافل مقوّماً للعالي[١١] فإنّ الناطق مقوّم للإنسان وليس مقوّماً للحيوان.

فصل: كل فصل مقسّم للسافل مقسّم للعالي.[١٢] فإن الناطق كما يقسّم الحيوان إلى الناطق وغير الناطق، كذلك يقسّم الجسم المطلق إليهما. وليس كل مقسّم للعالي مقسّماً للسافل؛[١٣] فإنّ الحساس مثلاً يقسّم الجسم النامي إلى الجسم النامي الحساس، والجسم النامي الغير الحساس، وليس يقسّم الحيوان إليهما؛ فإنّ كل حيوان حساس، ولا يوجد حيوان غير حساس.

فصل: الكلي الرابع **الخاصة**. وهو كلي خارج عن حقيقة الأفراد، محمول على أفراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط، كالضاحك للإنسان، والكاتب له.

فصل: الخامس من الكليات **العَرَض العام**. وهو الكلي الخارج المقول على أفراد حقيقة واحدة وغيرها، كالماشي المحمول على أفراد الإنسان والفرس.

فصل: وإذ قد علمت مما ذكرنا أنّ الكليات خمس: الأول: الجنس. والثاني:

النوع. والثالث: الفصل. والرابع: الخاصة. والخامس: العَرض العام. **فاعلم** أنّ الثلاثة الأول يقال لها: الذاتيات. و يقال للأخريين: العَرَضيات. وقد يختص اسم الذاتي[١] بالجنس والفصل فقط، ولا يطلق على النوع بهذا الإطلاق لفظ الذاتي.

فصل: العَرَضي[٢]، أعني الخاصة والعَرَض العام ينقسم إلى لازم ومفارق. **فاللازم** ما يمتنع انفكاكه عن الشيء، إما بالنظر إلى الماهية[٣] كالزوجية للأربعة، والفردية للثلاثة، فإنّ انفكاك الزوجية عن الأربعة والفردية عن الثلاثة مستحيل. وإما بالنظر إلى الوجود كالسواد للحبشي، فإنّ انفكاك السواد عن وجود الحبشي مستحيل، لا عن ماهيته؛ لأنّ ماهيته الإنسان، و ظاهر أنّ السواد ليس بلازم للإنسان. **والعَرض المفارق** ما لم يمتنع انفكاكه عن الملزوم، كالكتابة بالفعل للإنسان، والمشي بالفعل له.

فصل: العَرَض اللازم قسمان: **الأول**[٤] ما يلزم تصوره من تصورالملزوم، كالبصر للعمى. **والثاني**[٥] ما يلزم من تصور الملزوم واللازم الجزمُ باللزوم، كالزوجية للأربعة؛ فإنّ مَنْ تصوّرَ الأربعةَ وتصورَ مفهومَ الزوجية يجزم بداهةً أنّ الأربعة زوج، ومنقسمة بمتساويين.

فصل: العَرَض المفارق، أعني ما يمكن انفكاكه عن المعروض أيضاً قسمان: **أحدهما** ما يدوم عروضه للملزوم، كالحركة للفلك[٦]. **والثاني** ما يزول عنه، إما بسرعة كحمرة الخجل، وصفرة الوجل، أو ببطوء كالشيب[٧]، والشباب.

فصل في التعريفات: مُعرِّف[٨] الشيء ما يُحمل عليه لإفادة تصوره.[٩] وهو على أربعة أقسام: الحد التام، والحد الناقص، والرسم التام، والرسم الناقص.

فالتعريف إن كان بالجنس القريب والفصل القريب يسمى **حدّا تاماً**[١٠] كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق. وإن كان بالجنس البعيد والفصل القريب، أو به وحده يسمى **حدّا ناقصاً**.[١١] وإن كان بالجنس القريب والخاصة يسمى **رسماً تاماً**.[١٢] وإن كان بالجنس البعيد والخاصة، أو بالخاصة وحدها يسمى **رسماً ناقصاً**.

مثال الحد الناقص تعريف الإنسان بالجسم الناطق، أو بالناطق فقط. ومثال الرسم التام تعريف الإنسان بالحيوان الضاحك. ومثال الرسم الناقص تعريفه بالجسم الضاحك، أو بالضاحك وحده. ولا دخل في التعريفات للعَرَض العام؛[١٣] لأنه لا يفيد التمييز.

فصل: التعريف قد يكون **حقيقياً**، كما ذكرنا. وقد يكون **لفظياً**،[١٤] وهوما يُقصد به تفسير مدلول اللفظ، كقولهم: سَعْدانة نبتٌ، والغَضَنْفرُ الأسد. وههُنا قد تَمّ بحث التصورات، أعني القول الشارح.

الباب الثاني في الحجة[1] **وما يتعلق بها** [التصديقات]

فصل في القضايا. **القضية**[2] قول يحتمل الصدق والكذب. وقيل[3]: قول يقال لقائله إنه صادق فيه، أو كاذب. وهي قسمان[4]: حملية وشرطية. أما **الحملية** فهو ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء، أو نفيه عنه، كقولك: زيد قائم، وزيد ليس بقائم. وأما **الشرطية** فما لا يكون فيه ذلک الحكم. وقيل: **الشرطية** ما ينحلّ[5] إلى قضيتين، كقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، وليس البتة إذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود. فإذا حذفتَ الأدوات بقي الشمس طالعة، والنهار موجود. **والحملية** ما لا ينحل إلى قضيتين، بل ينحل إما إلى مفردين، كقولک: زيد هو قائم؛ فإنک إذا حذفتَ الرابطة أعني هو، بقي زيد، وقائم، وهما مفردان. وإما إلى مفرد وقضية، كما في قولک: زيد أبوه قائم[6]، فإذا حللته بقي زيد، وهو مفرد ، وأبوه قائم، وهو قضية.

فصل [الحمليات]: **الحملية** ضربان: **موجبة** و هي التي حكم فيها بثبوت شيء لشيء. و**سالبة** و هي التي حكم فيها بنفي شيء عن شيء. نحو: الإنسان حيوان. والإنسان ليس بفرس.

فصل: الحملية تلتئم من أجزاء ثلاثة[7]: **أحدها** المحكوم عليه، ويسمى **موضوعاً**. **والثاني** المحكوم به، ويسمى **محمولا**. **والثالث** الدال على الرابط، ويسمى **رابطة**. ففي قولک: "زيد هو قائم" زيد محكوم عليه وموضوع، وقائم محكوم به ومحمول، ولفظة هو نسبة ورابطة. وقد تحذف الرابطة[8] في اللفظ دون المراد، فيقال: زيد قائم.

فصل: للشرطية أيضاً أجزاء ، ويُسمّى الجزء الأول منها **مقدّماً**[9]، والجزء الثاني منها **تالياً**[10]. ففي قولک: إن كانت الشمس طالعةً كان النهار موجوداً ـــ قولک: إن كانت الشمس طالعةً مقدم، وقولک: كان النهار موجوداً ـــ تالٍ، **والرابطة**[11] هي الحكم بينهما.

فصل: قد تقسم القضية باعتبار الموضوع. فالموضوع إن كان جزئياً وشخصاً مُعَيَّناً سميت القضية **شخصية ومخصوصة**، كقولک: زيد قائم. وإن لم يكن جزئياً بل كان كلياً فهو على أنحاء؛ لأنها إن كان الحكم فيها على نفس الحقيقة تسمى القضية **طبعية**، نحو: الإنسان نوع، والحيوان جنس. وإن كان على أفرادها [12] فلا يخلو إما أن يكون كمية الأفراد فيها مُبَيَّناً، أو لم يكن، فإن بُيِّن كمية الأفراد تسمى القضية **محصورة**[13]،

كقولک: كل إنسان حيوان، و بعض الحيوان إنسان. وإن لم يُبَيَّن تسمى القضية **مهملة**،[1] نحو: الإنسان لفي خسر.

فصل: المحصورات[2] أربع: **إحداها** الموجبة الكلية، كقولک: كل إنسان حيوان. و**الثانية** الموجبة الجزئية، نحو: بعض الحيوان أسود. و**الثالثة** السالبة الكلية، نحو: لاشيء من الزنجي بأبيض. و**الرابعة** السالبة الجزئية، نحو: بعض الإنسان ليس بأسود.

فصل: الذي يبين به كمية الأفراد من الكلية و البعضية يسمى **سوراً**، وهو مأخوذ من سور البلد[3]. وسور الموجبة الكلية: كُلّ، ولام الاستغراق. وسور الموجبة الجزئية: بعض، و واحد، نحو: بعض وواحد من الجسم جماد. وسور السالبة الكلية: لا شيء، ولا واحد، نحو: لا شيء من الغراب بأبيض، ولا واحد من النار بارد. ووقوع النكرة[4] تحت النفي نحو: ما من ماء إلا وهو رطب. وسور السالبة الجزئية:[5] ليس بعض، كقولک: ليس بعض الحيوان بحمار. وبعض ليس،[6] كما تقول: بعض الفواكه ليس بحلو.

اعلم أنّ في كل لسان سورًا يخصها، ففي الفارسية[7]: لفظ "ہر" سور الموجبة الكلية، كقول الشاعر: بيت:

ہر آں کس کہ[8] در بند حرص اوفتاد
دہد خرمن زندگانی بباد

فصل: قد جرت عادة الميزانيين أنهم يعبرون[9] عن الموضوع بـ"جَ"، وعن المحمول بـ"بَ". فمتى أرادوا التعبير عن الموجبة الكلية يقولون: كل جَ بَ ومقصودهم من ذلک الإيجازُ، ودفعُ توهّمِ الانحصار.

فصل: **الحمل**[10] في اصطلاحهم اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الوجود، ففي قولک: زيد كاتب، وعمرو شاعر. مفهومُ زيدٍ مغايرٌ لمفهوم كاتب، لكنهما موجودان بوجود واحد. وكذا مفهومُ عمرو وشاعر متغايرٌ وقد اتحدا في الوجود.

ثم الحمل على قسمين؛ لأنه إن كان بواسطة في، أو ذو، أو اللام كما في قولک: زيد في الدار، والمال لزيد، وخالد ذو مال يسمى **الحمل بالاشتقاق**. وإن لم يكن كذلک، بل يُحمل شيء على شيء بلا واسطة هذه الوسائط يقال له: **الحمل بالمواطأة**، نحو: عمرو طبيب، وبكر فصيح.

فصل: تقسيم آخر[11] للحملية. موضوع الحملية إن كان موجودًا في الخارج، وكان الحكم فيها باعتبار تحقق الموضوع ووجوده في الخارج كانت القضية **خارجية**،

نحو: الإنسان كاتب[1]. وإن كان موجودًا في الذهن، وكان الحكم باعتبار خصوص وجوده في الذهن كانت **ذهنية**، نحو: الإنسان كلي[2]. وإن كان الحكم باعتبار تقرره في الواقع مع عزل النظر عن خصوصية ظرف الخارج، أو الذهن سميت القضية **حقيقية**، نحو: الأربعة زوج،[3] والستة ضِعْفُ الثلاثة.

فصل: القضية الموجبة وكذا السالبة تنقسمان إلى معدولة وغير معدولة. **فالمعدولة**[4] ما يكون فيه حرف السلب جزء من الموضوع، أو من المحمول، أو كليهما، مثال الأول قولنا: اللاحي جماد. مثال الثاني: زيد لا عالم. مثال الثالث: اللاحي لا عالم. هذا في الإيجاب. وأما في السلب فمثال الأول: اللاحي ليس بعالم، ومثال الثاني: العالم ليس بلاحي، ومثال الثالث: اللاحي ليس بلا جماد. **وغير المعدولة** بخلافها. وتسمى غير المعدولة في الموجبة **بالمحصلة**،[5] وفي السالبة **بالبسيطة**.[6]

فصل: [الموجهات] قد يذكر الجهة[7] في القضية فتسمى **موجهة**، **ورباعية** أيضاً. **والموجهات** خمسة عشر،[8] ثمانية منها **بسيطة**،[9] وسبعة منها **مركبة**.

أما البسائط فإحداها: **الضرورية المطلقة**،[10] وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه، ما دام ذات الموضوع موجودة، كقولك: الإنسان حيوان بالضرورة، والإنسان ليس بحجر بالضرورة.

والثانية: **الدائمة المطلقة**،[11] وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع، أوسلبه عنه، كقولك: كل فلك متحرك بالدوام،[12] ولا شيء من الفلك بساكن بالدوام.

والثالثة **المشروطة العامة**،[13] وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو نفيه عنه مادام ذات الموضوع موصوفا بالوصف العنواني. **والوصف العنواني**[14] عندهم ما عبر به عن الموضوع، كقولنا: كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً، ولا شيء من الكاتب بساكن الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً.

والرابعة **العرفية العامة**،[15] وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه، ما دام ذات الموضوع متصفا بالوصف العنواني، كقولنا: بالدوام كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً، وبالدوام لا شيء من النائم بمستيقظ ما دام نائماً.

والخامسة **الوقتية المطلقة**،[16] و هي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو نفيه عنه في وقت معيّن من أوقات الذات، كما تقول: كل قمر

منخسف بالضرورة وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس، ولا شيء من القمر بمنخسف بالضرورة وقت التربيع.[1]

والسادسة **المنتشرة المطلقة**،[2] وهي التي حكم فيها بضرورة المحمول للموضوع، أو نفيه عنه في وقت غير معين من أوقات الذات، نحو: كل حيوان متنفس بالضرورة وقتاًمّا، ولا شيء من الحجر بمتنفس بالضرورة وقتاً مّا.

والسابعة **المطلقة العامة**،[3] وهي التي حكم فيها بوجود المحمول للموضوع، أو سلبه عنه بالفعل أي في أحد الأزمنة الثلاثة، كقولك: كل إنسان ضاحك بالفعل، ولا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل.

والثامنة **الممكنة العامة**،[4] وهي التي حكم فيها بسلب ضرورة الجانب المخالف، كقولك: كل نار حارة بالإمكان العام، ولا شيء من النار ببارد بالإمكان العام.

فصل في المركّبات: **المرَكّبة** قضية ركّبت حقيقتها من الإيجاب والسلب. والاعتبار[5] في تسميتها موجبةً، أو سالبةً للجزء الأول. فإن كان الجزء الأول موجباً كقولك: بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً،[6] سميت موجبةً. وإن كان الجزء الأول سالباً كقولنا: بالضرورة لاشيء من الكاتب بساكن الأصابع مادام كاتباً لا دائماً، سميت سالبةً.

ومن المرَكّبات: **المشروطة الخاصة**، وهي المشروطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات،[7] ومر مثالها[8] إيجابا وسلبا.

ومنها: **العرفية الخاصة**، وهي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات، كما تقول: دائماً كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً، ودائماً لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً.

ومنها: **الوجودية اللاضرورية**،[9] وهي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة[10] بحسب الذات، كقولنا: كل إنسان كاتب بالفعل لا بالضرورة،[11] في الإيجاب، ولاشيء من الإنسان بكاتب بالفعل لا بالضرورة، في السلب.

ومنها: **الوجودية اللادائمة**، وهي المطلقة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات، كقولك في الإيجاب: كل إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً، وقولك في السلب: لاشيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا دائماً.

ومنها: **الوقتية**،[12] وهي الوقتية المطلقة إذا قيد باللادوام بحسب الذات،

كقولنا: بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس لا دائماً، و بالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائماً.

ومنها: **المنتشرة**، وهي المنتشرة المطلقة المقيدة باللادوام بحسب الذات، مثالها: بالضرورة كل إنسان متنفس في وقتٍ مّا لا دائماً، وبالضرورة لا شيء من الإنسان بمتنفس وقتاًمّا لا دائماً.

ومنها: **الممكنة الخاصة**،[1] وهي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود والعدم جميعاً، كقولك: بالإمكان الخاص كل إنسان ضاحك، وبالإمكان الخاص لاشيء من الإنسان بضاحك.

فصل: اللادوام إشارة إلى مطلقة عامة.[2] واللاضرورة إشارة إلى ممكنة عامة.[3] فإذا قلت: كل إنسان متعجب بالفعل لا دائماً. فكأنك قلت: كل إنسان متعجب بالفعل، ولا شيء من الإنسان بمتعجب بالفعل. وإذا قلت: كل حيوان ماش بالفعل لا بالضرورة. فكأنك قلت: كل حيوان ماش بالفعل، ولاشيء من الحيوان بماش بالإمكان.

باب الشرطيات

قد عرفت معنى **الشرطية**، وهي التي تنحلّ إلى قضيتين، والآن نهديك إلى أقسامها، ونرشدك إلى أحكامها. فاعلم أيها الفطن اللبيب والذكي الأريب أنّ الشرطية قسمان: أحدهما: **المتصلة**. وثانيهما: **المنفصلة**.

أما **المتصلة** فهي التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة أخرى، في الإيجاب. وبنفي نسبة على تقدير نفي نسبة أخرى، في السلب. كقولنا: في الإيجاب[4]: إن كان زيد إنساناً كان حيواناً. وقولنا في السلب[5]: ليس البتة إذا كان زيد إنساناً كان فرساً.

ثم المتصلة صنفان: إن كان ذلك الحكم لعلاقة بين المقدم والتالي سميت **لزومية**، كما مرَّ.[6] وإن كان ذلك الحكم بدون العلاقة سميت **اتفاقية**، كقولك: إذا كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق.

والعلاقة في عرفهم عبارة عن أحد الأمرين. إما أن يكون أحدهما علةً للآخر،[7] أو كلاهما معلولين لثالث[8]. وإما أن يكون بينهما علاقة التضايف. **والتضايف** هو أن يكون تعقل أحدهما موقوفاً على تعقل الآخر، كالأبوة والبنوة. فإذا قلت: إن كان زيد أباً لعمرو كان عمرو ابناً له. يكون شرطيةً متصلةً بين طرفيها علاقة التضايف.

وأما **المنفصلة** فهي التي حكم فيها بالتنافي بين شيئين في موجبة،[9] وبسلب

التنافي في سالبة.[1]

فصل: **الشرطية المنفصلة** على ثلاثة أضرب؛ لأنها إن حكم فيها بالتنافي، أو بعدمه بين النسبتين في الصدق والكذب معاً كانت المنفصلة **حقيقية**[2] كما تقول: هذا العدد إما زوج أو فرد. فلا يمكن اجتماع الزوجية والفردية في عدد معين، ولا ارتفاعهما.

وإن حكم بالتنافي، أوبعدمه صدقًا فقط كانت **مانعة الجمع**[3] كقولك: هذا الشيء إما شجر أو حجر. فلا يمكن أن يكون شيء معين حجرًا وشجرًا معاً، ويمكن أن لا يكون شيئاً منهما.

وإن حكم بالتنافي، أو سلبه كذبًا فقط كانت **مانعة الخلو**[4] كقول القائل: إما أن يكون زيد في البحر أو لا يغرق، فارتفاعهما بأن لا يكون زيد في البحر ويغرق محال، وليس اجتماعهما محالاً بأن يكون في البحر ولا يغرق.

فصل: المنفصلة بأقسامها الثلاثة قسمان: عنادية واتفاقية. **والعنادية** عبارة عن أن يكون فيه التنافي بين الجزئين لذاتهما.[5] **والاتفاقية** عبارة عن أن يكون فيه التنافي بمجرد الاتفاق.[6]

فصل: اعلم أنه كما تنقسم الحملية إلى الشخصية، والمحصورة، والمهملة، كذلك الشرطية تنقسم إلى هذه الأقسام، إلا أنّ القضية الطبعية لا تتصور ههنا.[7] ثم التقادير[8] في الشرطية بمنزلة الأفراد في الحملية.

فإن كان الحكم على تقدير معين ووضع خاص سميت الشرطية **شخصية**، كقولنا: إن جئتني اليوم[9] أكرمك. وإن كان الحكم على جميع تقادير المقدم سميت **كلية**،[10] نحو: كلما كانت الشمس طالعةً كان النهار موجودًا. وإن كان الحكم على بعض التقادير كانت **جزئية**،[11] كما في قولنا: قد يكون إذا كان الشيء حيواناً كان إنساناً. وإن ترك ذكر التقادير كُلّاً وبعضاً كانت **مهملة**، نحو: إن كان زيد إنساناً كان حيواناً.

فصل في ذكر أسوار الشرطيات: سور الموجبة الكلية[12] في المتصلة لفظ: متى، ومهما، وكلما، وفي المنفصلة: دائماً. وسور السالبة الكلية[13] في المتصلة والمنفصلة: ليس البتة. وسور الموجبة الجزئية[14] فيهما: قد يكون، و سور السالبة الجزئية[15] فيهما: قد لايكون، وبإدخال حرف السلب[16] على سور الإيجاب الكلي. ولفظة: لو، وإن، وإذا في الاتصال، وأما، و أو في الانفصال، تجيء في الإهمال.

فصل: طرفا الشرطية، أعني **المقدم والتالي** لاحكم فيهما حين كونهما طرفين، وبعد التحليل يمكن أن يعتبر فيهما حكم. فطرفاها إما شبيهتان بحمليّتين، أو متصلتين، أو منفصلتين، أو مختلفتين. وعليك باستخراج الأمثلة.(١)

فصل [أحكام القضايا]: وإذ قد فرغنا عن بيان القضايا، وذكر أقسامها الأولية(٢) والثانوية، فحان لنا أن نذكر شيئاً من أحكامها، فنقول: ومن أحكامها التناقض والعكوس، فلنعقد لبيانها فصولاً، ونذكر فيها أصولاً.

فصل: **التناقض** هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب، بحيث يقتضي لذاته صدقُ إحداهما كذبَ الأخرى وبالعكس، كقولنا: زيد قائم، وزيد ليس بقائم.

وشرطت لتحقق التناقض بين القضيتين المخصوصتين وحدات ثمانية فلايتحقق بدونها، وحدة الموضوع، وحدة المحمول، وحدة المكان، وحدة الزمان، وحدة القوة والفعل، وحدة الشرط، وحدة الجزء والكل، وحدة الإضافة. وقد اجتمعت في هٰذين البيتين: بيت

در تناقض هشت وحدت شرط داں — وحدت موضوع ومحمول ومکاں
وحدت شرط و اضافت جزو کل — قوت وفعل است در آخر زماں

فإذا اختلفتا فيها لم تتناقضا، نحو: زيد قائم،(٣) وعمرو ليس بقائم. زيد قاعد، وزيد ليس بقائم. وزيد موجود أي في الدار، وزيد ليس بموجود أي في السوق. زيد نائم أي في الليل، وزيد ليس بنائم أي في النهار. و زيد متحرك الأصابع أي بشرط كونه كاتباً، وزيد ليس بمتحرك الأصابع أي بشرط كونه غير كاتبٍ. والخمر في الدَّنّ مُسْكر أي بالقوة، والخمر ليس بمسكر في الدن أي بالفعل. والزنجي أسود أي كله، والزنجي ليس بأسود أي جزؤه، أعني أسنانه. وزيد أب أي لبكر، وزيد ليس بأب أي لخالد.

و**بعضهم** اكتفوا(٤) بوحدتين أي وحدة الموضوع والمحمول، لاندراج البواقي فيهما. و**بعضهم** قنعوا(٥) بوحدة النسبة فقط؛ لأنّ وحدتها مستلزمة لجميع الوحدات.

فصل: لابد في التناقض في المحصورتين(٦) من كون القضيتين مختلفتين في الكم، أعني الكلية والجزئية. فإذا كانت إحداهما كليةً تكون الأخرى جزئيةً؛(٧) لأنّ الكليتين قد تكذبان، كما تقول: كل حيوان إنسان، ولا شيء من الحيوان بإنسان. والجزئيتين قد تصدقان، كقولك: بعض الحيوان إنسان، وبعض الحيوان ليس بإنسان. ويكون ذلك في كل مادة يكون الموضوع أعم فيها.

ولابد في تناقض القضايا الموجهة من الاختلاف في الجهة.(١) فنقيضُ الضرورية المطلقةِ الممكنةُ العامةُ،(٢) ونقيضُ الدائمةِ المطلقةِ المطلقةُ العامةُ،(٣) ونقيضُ المشروطةِ العامةِ الحينيةُ الممكنةُ،(٤) ونقيضُ العرفيةِ العامةِ الحينيةُ المطلقةُ،(٥) وهذا في البسائط الموجهة.

ونقائضُ المركّبات(٦) منها مفهومٌ مردّد بين نقيضي بسائطها. والتفصيلُ يُطلب من مُطوَّلاتِ الفن.

فصل: ويشترط في أخذ نقائض الشرطيات الاتفاقُ في الجنس والنوع، والمخالفةُ في الكيف، فنقيضُ المتصلة اللزوميةِ الموجبةِ سالبةٌ متصلةٌ لزوميةٌ. ونقيضُ المنفصلةِ العناديةِ الموجبةِ سالبةٌ منفصلةٌ عناديةٌ. وهكذا. فإذا قلت: دائماً كلما كان آ بَ(٧) فـجَ دَ كان نقيضه ليس كلما كان آ بَ فـجَ دَ. وإذا قلت: دائماً إما إن يكون هذا العدد زوجاً أو فردًا، فنقيضه ليس دائماً إما أن يكون هذا العدد زوجاً أو فردًا.

فصل: **العكس**(٨) **المستوي**، ويقال له: **العكس المستقيم** أيضاً، وهو عبارة عن جعل الجزء الأول من القضية ثانياً، و الجزء الثاني أوّلاً، مع بقاء الصدق والكيف، فالسالبة الكلية تنعكس كنفسها، كقولك: لا شيء من الإنسان بحجر، ينعكس إلى قولك: لا شيء من الحجر بإنسان **بدليل الخُلف**.(٩)

تقريره أنه لو لم يصدق لاشيء من الحجر بإنسان عند صدق قولنا: لا شيء من الإنسان بحجر، لصدقَ نقيضُه أعني قولنا: بعض الحجر إنسان، فنَضُمّه مع الأصل ونقول: بعض الحجر إنسان ولا شيء من الإنسان بحجر، ينتج بعض الحجر ليس بحجر، فيلزم سلب الشيء عن نفسه، وذلك محال.

والسالبة الجزئية لاتنعكس لزوماً؛(١٠) لجواز عموم الموضوع في الحملية، والمقدم في الشرطية،(١١) مثلاً يصدق بعض الحيوان ليس بإنسان، وليس يصدق بعض الإنسان ليس بحيوان.

والموجبة الكلية تنعكس إلى موجبة جزئية، فقولنا: كل إنسان حيوان، ينعكس إلى قولنا: بعض الحيوان إنسان. ولا ينعكس إلى موجبة كلية؛ لأنه يجوز أن يكون المحمول والتالي عاماً(١٢) كما في مثالنا، فلا يصدق كل حيوان إنسان.

وههنا **شك** تقريره أن قولنا: كل شيخ كان شاباً، موجبة كلية صادقة مع أن عكسه: بعض الشاب كان شيخاً، ليس بصادق. **وأجيب عنه**(١٣) بأنّ عكسه ليس ما ذكرت، بل

عكسه: بعض من كان شاباً شيخ. **وقد يجاب**[1] بوجه آخر وهو أنّ حفظ النسبة[2] ليس بضروري في العكس، فعكسه بعض الشاب يكون شيخاً، وهو صادق لامحالة.

والموجبة الجزئية تنعكس إلى موجبة جزئية، كقولنا: بعض الحيوان إنسان، ينعكس إلى قولنا: بعض الإنسان حيوان.

وقد يورد على انعكاس الموجبة الجزئية كنفسها إيراد، وهو أنّ بعض الوتد في الحائط صادق، وعكسه أعني بعض الحائط في الوتد، غير صادق. **والجواب** أنّا لانسلّم أنّ عكس هذه القضية ما قلت من بعض الحائط في الوتد، بل عكسه:[3] بعض ما في الحائط وتد، ولا مِرْيَة في صدقه. وباقي مباحث العكوس من عكس الموجَّهات[4] والشرطيات فمذكور في المطولات.

فصل: **عكس النقيض** هو جعل[5] نقيض الجزء الأول من القضية ثانياً، ونقيض الجزء الثاني أولاً، مع بقاء الصدق والكيف هذا أسلوب المتقدمين.[6] فتنعكس الموجبة الكلية[7] بهذا العكس كنفسها، كقولنا: كل إنسان حيوان ينعكس إلى قولنا: كل لاحيوان لاإنسان. والموجبة الجزئية لا تنعكس بهذا العكس؛ لأنّ قولنا: بعض الحيوان لاإنسان صادق، وعكسه أعني: بعض الإنسان لا حيوان كاذب. والسالبة الكلية تنعكس إلى سالبة جزئية، تقول: لاشيء من الإنسان بفرس، و تقول في عكسه بهذا العكس: بعض اللافرس ليس بلا إنسان. ولاتقول: لاشيء من اللافرس بلا إنسان؛ لصدقِ نقيضِه أعني بعض اللافرس لاإنسان كالجدار. والسالبة الجزئية تنعكس إلى سالبة جزئية، كقولك: بعض الحيوان ليس بإنسان، تنعكس إلى قولك: بعض اللاإنسان ليس بلاحيوان كالفرس.

و عكوس الموجَّهات[8] مذكورة في الكتب الطوال. و ههُنا قد تمَّ مباحث القضايا وأحكامها.

فصل: وإذ قد فرغنا عن مباحث القضايا والعكوس التي كانت من مبادي الحجة، فحرى بنا أنّ نتكلم في **مباحث الحجة**، فنقول: **الحجة** على ثلاثة أقسام: **أحدها**: القياس. **وثانيها**: الاستقراء. **وثالثها**: التمثيل. فلنبيّن هذه الثلاثة في ثلاثة فصول.

فصل في القياس وهو قول مؤلف من قضايا[9] يلزم عنها قول آخر[10] بعد تسليم تلك القضايا.[11] فإن كان النتيجة، أو نقيضها مذكورًا فيه يسمى **استثنائيا**،[12] كقولنا: إن كان زيد إنساناً كان حيواناً، لكنه إنسان، ينتج: فهو حيوان.[13] وإن كان زيد حمارًا

كان ناهقاً، لكنه ليس بناهق، ينتج: إنه ليس بحمار.[1]

وإن لم تكن النتيجة ونقيضها مذكورًا يسمى **اقترانياً**،[2] كقولك: زيد إنسان، وكل إنسان حيوان، ينتج: زيد حيوان.[3]

فصل في القياس الاقتراني وهو قسمان: **حملي وشرطي**.[4] وموضوع النتيجة في القياس الحملي يسمى **أصغر**؛ لكونه أقل أفرادا في الأغلب. ومحموله يسمى **أكبر**؛ لكونه أكثر أفرادا غالباً. والقضية التي جعلت جزء قياس تسمى **مقدمة**. والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى **صغرى**. والتي فيها الأكبر **كبرى**. والجزء الذي[5] مُتكرّر بينهما يسمى **حدًا أوسط**. واقتران الصغرى بالكبرى يسمى **قرينةً وضرباً**. والهيئة الحاصلة من كيفية[6] وضع الأوسط عند الأصغر والأكبر تسمى **شكلاً**.

والأشكال أربعة. ووجه الضبط أن يقال: الحد الأوسط إما محمول الصغرى وموضوع الكبرى، كما في قولنا: العالم متغير، وكل متغير حادث، ينتج: العالم حادث. فهو **الشكل الأول**. وإن كان محمولاً فيهما فهو **الشكل الثاني**، كما تقول: كل إنسان حيوان، ولا شيء من الحجر بحيوان، فالنتيجة: لا شيء من الإنسان بحجر. وإن كان موضوعاً فيهما فهو **الشكل الثالث**، نحو: كل إنسان حيوان، وبعض الإنسان كاتب، ينتج: بعض الحيوان كاتب. وإن كان موضوعاً في الصغرى ومحمولاً في الكبرى فهو **الشكل الرابع**، نحو قولنا: كل إنسان حيوان، وبعض الكاتب إنسان، ينتج: بعض الحيوان كاتب.

فصل: وأشرف الأشكال من الأربعة الشكل الأول. ولذلك كان إنتاجه بَيّناً بديهياً يسبق الذهن فيه إلى النتيجة سبقاً طبعياً[7] من دون حاجة إلى فكر وتأمل. وله شرائط وضروب.

أما **الشرائط**[8] فإثنان: **أحدهما** إيجاب الصغرى. **وثانيهما** كلية الكبرى. فإن يفقدا معاً، أو يفقد أحدهما لا يلزم النتيجة، كما يظهر عند التأمل.

وأما **الضروب**[9] فأربعة؛ لأنّ الاحتمالات في كل شكل ستة عشر؛ لأنّ الصغرى اربعة، والكبرى أيضاً أربعة، أعني الموجبة الكلية، والموجبة الجزئية، والسالبة الكلية، والجزئية، والأربعة في الأربعة ستة عشر. وأسقط[10] شرائط الشكل الأول اثني عشر وهو الصغرى السالبة الكلية مع الكبريات الأربع. والصغرى السالبة الجزئية مع تلك الأربع. وهذه ثمانية. والكبرى الموجبة الجزئية والسالبة الجزئية مع الصغرى الموجبة

الجزئية والكلية وهذه أربعة. فبقي أربعة ضروب منتجة.

الضرب الأول مركب من موجبة كلية صغرى، وموجبة كلية كبرى، ينتج: موجبة كلية، نحو: كل جَ بَ، وكل بَ دَ، ينتج: كل جَ دَ.

والضرب الثاني مؤلف من موجبة كلية صغرى، وسالبة كلية كبرى، ينتج: سالبة كلية،[1] نحو: كل إنسان حيوان، ولا شيء من الحيوان بحجر، ينتج: لا شيء من الإنسان بحجر.

والضرب الثالث ملتئم من موجبة جزئية صغرى، وموجبة كلية كبرى، والنتيجة: موجبة جزئية، نحو: بعض الحيوان فرس، وكل فرس صَهَّالٌ، ينتج: بعض الحيوان صَهَّال.

والضرب الرابع مُزْدَوِجٌ من موجبة جزئية صغرى، وسالبة كلية كبرى، ينتج: سالبة جزئية، كقولنا: بعض الحيوان ناطق، ولا شيء من الناطق بناهق، فالنتيجة: بعض الحيوان ليس بناهق.

تنبيه:إنتاج الموجبة الكلية من خواص الشكل الأول، كما أنّ الإنتاج[2] للنتائج الأربعة أيضاً من خصائصه.

والصغرى الممكنة[3] غير منتجة في هذا الشكل. فقد وضح بما ذكرنا أنه لابد في هذا الشكل كَيْفاً إيجاب الصغرى، وكَمًّا كلية الكبرى، وجهةً فعلية الصغرى.

فصل:ويشترط في إنتاج الشكل الثاني بحسب الكيف، أي الإيجاب والسلب، اختلاف المقدمتين، فإن كانت الصغرى موجبة كانت الكبرى سالبة، وبالعكس.[4] وبحسب الكَمِّ، أي الكلية والجزئية، كلية الكبرى، و إلا يلزم الاختلاف[5] الموجب لعدم الإنتاج، أي صدق القياس مع إيجاب النتيجة تارةً، ومع سلبها أخرى. ونتيجة هذا الشكل لايكون إلا سالبة.

وضروبه الناتجة أيضًا أربعة[6]: **أحدها** من كليتين والصغرى موجبة، ينتج: سالبة كلية، كقولنا: كل جَ بَ،[7] ولا شيء من آ بَ، فلا شيء من جَ آ. والدليل على هذا الإنتاج[8] عكسُ الكبرى؛ فإنك إذا عكست الكبرى صار: لاشيء من بَ آ. وبانضمامه إلى الصغرى انتظم الشكل الأول،[9] وينتج: النتيجة المطلوبة.

الضرب الثاني من موجبة كلية كبرى، وسالبة كلية صغرى، كقولنا: لا شيء من جَ بَ،[10] وكل آ بَ، ينتج: لاشيء من جَ آ. والدليل على هذا الإنتاج عكسُ الصغرى،[11] وجعلها كبرى، ثم عكس النتيجة.

الضرب الثالث من موجبة جزئية صغرى، وسالبة كلية كبرى، ينتج: سالبة جزئية، كقولك: بعض جَ بَ،[1] ولا شيء من آ بَ، فليس بعض جَ آ.

الضرب الرابع من سالبة جزئية صغرى، وموجبة كلية كبرى، ينتج: سالبة جزئية، تقول: بعض جَ ليس بَ،[2] وكل آ بَ، فبعض جَ ليس آ.

فصل:شرط إنتاج الشكل الثالث كون الصغرى موجبةً، وكون إحدى المقدمتين كليةً فضروبه الناتجة ستة[3]: **أحدها**: كل بَ جَ، وكل بَ آ، فبعض جَ آ. **وثانيها**: كل بَ جَ، و لا شيء من بَ آ، فبعض جَ ليس آ. **وثالثها**: بعض بَ جَ، وكل بَ آ، فبعض جَ آ. **ورابعها**: بعض بَ جَ، ولا شيء من بَ آ، فبعض جَ ليس آ. **وخامسها**: كل بَ جَ، وبعض بَ آ، فبعض جَ آ. **وسادسها**: كل بَ جَ، وبعض بَ ليس آ، فبعض جَ ليس آ.

فصل: وشرائط إنتاج الشكل الرابع[4] مع كثرتها، وقلة جدواها مذكورة في المبسوطات، فلا علينا لو تُرِك ذكرُها، وكذا شرائط سائر الأشكال بحسب الجهة لايتحمل أمثال رسالتي هذه لبيانها.

فائدة:ولعلك علمت مما ألقينا عليك أنّ النتيجة في القياس تتبع أَدْوَنَ المقدمتين فى الكيف والكَمّ. والأَدْوَنُ في الكيف هو السلب، وفي الكَمّ هو الجزئية. فالقياس المركب من موجبة وسالبة ينتج: سالبة. والمركب من كلية وجزئية إنما ينتج: جزئية. وأما المركب من الكليتين فربما ينتج: كلية، وقد ينتج: جزئية.

فصل في الاقترانيات[5] من الشرطيات وحالها في انعقاد الأشكال الأربعة، والضروب المنتجة، والشرائط المعتبرة، كحال الاقترانيات من الحمليات سواء بسواء.

مثال الشكل الأول في المتصلة:[6] كلما كان زيد إنساناً كان حيواناً، وكلما كان حيواناً كان جسماً، ينتج: كلما كان زيد إنساناً كان جسماً.

مثال الشكل الثاني: كلما كان زيد إنساناً كان حيواناً، وليس البتة إذا كان حجرًا كان حيواناً، ينتج: ليس البتة إن كان زيد إنساناً كان حجرًا.

مثال الثالث منها: كلما كان زيد إنساناً كان حيواناً، وكلما كان زيد إنساناً كان كاتباً، ينتج: قد يكون إذا كان زيد حيواناً كان كاتباً.

وأما الاقتراني الشرطي المؤلف من المنفصلات[7] فمثاله من الشكل الأول: دائمًا إما كل جَ بَ أو كل جَ دَ، ودائماً إما كل دَ هَ أو كل دَ زَ، ينتج: دائماً إما كل جَ بَ، أو كل جَ هَ، أو كل دَ زَ.

Scanned by CamScanner

وأما الاقتراني الشرطي المركب من حملية ومتصلة[1] فكقولنا: كلما كان بَ جَ فكل بَ دَ، وكل دَ آ، ينتج: كلما كان بَ جَ فكل بَ آ. وعلى هذا القياس باقي التركيبات.[2]

فصل في القياس الاستثنائي، وهو مركب من مقدمتين، أي قضيتين إحداهما شرطية والأخرى حملية، ويتخلل بينهما كلمة الاستثناء، أعني إلا وأخواتها، ومن ثَمّ يسمى **استثنائياً**. فإن كانت الشرطية متصلة فاستثناء عين المقدم[3] ينتج عين التالي، واستثناء نقيض التالي[4] ينتج رفع المقدم، كما تقول: كلما كانت الشمس طالعةً كان النهار موجودًا، لكن الشمس طالعة، ينتج: فالنهار موجود. لكن النهار ليس بموجود، ينتج: فالشمس ليست بطالعة. وإن كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين أحدهما ينتج نقيض الآخر[5] وبالعكس. وفي مانعة الجمع[6] ينتج القسم الأول دون الثاني. وفي مانعة الخلو[7] القسم الثاني دون الأول. وههُنا قد انتهت مباحث القياس بالقول المجمل. والتفصيل موكول إلى الكتب الطوال. والآن نذكر طرفاً من لواحق القياس.

فصل: الاستقراء[8] هو الحكم على كلٍ بتتبع أكثر الجزئيات، كقولنا: كل حيوان يحرك فَكَّه الأسفل عند المضغ؛ لأنا استقرينا، أي تتبعنا الإنسان، والفرس، و البغال، والبعير، والحمير، والطيور، والسباع فوجدنا كلها كذلك، فحكمنا بعد تتبع هذه الجزئيات المستقراة أنّ كل حيوان يُحرّك فَكَّه الأسفلَ عند المضغ.

والاستقراء لا يفيد اليقين، وإنما يحصل الظن الغالب، لجواز أن لا يكون جميع أفراد هذا الكلي بهذه الحالة، كما يقال: إنّ التِّمْسَاحَ ليس على هذه الصفة، بل يُحرِّك فَكَّه الأعلى.

فصل: التمثيل[9] وهو إثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي آخر لمعنى جامع مشترك بينهما، كقولنا: العالم مؤلَّف، فهو حادث، كالبيت.[10] ولهم في إثبات أنّ الأمر المشترك علة للحكم المذكور طرق عديدة مذكورة في الأصول، والعمدة فيها طريقان:

أحدهما **الدوران** عند المتأخرين. والقدماء كانوا يسمونها **بالطرد والعكس**، وهو أن يدور[11] الحكم مع المعنى المشترك وجودًا وعدمًا، أي إذا وجد المعنى وجد الحكم، وإذا انتفى المعنى انتفى الحكم. فالدوران دليل على كون المدار —أعني المعنى— علةً للدائر أي الحكم.

والطريق الثاني **السَّبْرُ**[12] **والتقسيم**، وهو أنهم يَعُدّون أوصاف الأصل، ثم يُثبِتون أنّ ما وراء المعنى المشترك غير صالح لاقتضاء الحكم، وذلك لوجود تلك

الأوصاف في محل آخر مع تخلف الحكم عنه. مثلاً في المثال المذكور يقولون: إنّ علة حدوث البيت إما الإمكان، أو الوجود، أو الجوهرية، أو الجسمية، أو التأليف. ولاشيء من المذكورات غير التأليف بصالح لكونه علة للحدوث؛ وإلا لكان كل ممكن، وكل جوهر، وكل موجود، وكل جسم حادثاً، مع أنّ الواجب تعالى، والجواهر المجردة،[1] والأجسام الأثيرية ليست كذلك.

فصل: ومن الأقيسة المركبة قياس يسمى **قياسَ الخُلف**،[2] ومرجعه إلى قياسين: **أحدهما** اقتراني شرطي مركب من المتصلتين. **وثانيهما** استثنائي إحدى مقدمتيه لزومية، أعني نتيجة القياس الأول، والمقدمة الأخرى مما استثنى فيه نقيض التالي.

تقريره أن يقال: المدعى ثابت؛ لأنّه لو لم يثبت المدعى يثبت نقيضه، وكلما يثبت نقيضه ثبت المحال، ينتج: لو لم يثبت المدعى ثبت المحال، وهذا أول القياسين. ثم نجعل النتيجة المذكورة صغرى ونقول: لو لم يثبت المدعى ثبت المحال، ونَضُمّ إليه كبرى استثنائيًا ونقول: لكن المحال ليس بثابت، فبالضرورة ثبت المدعى؛ وإلا لزم[3] ارتفاع النقيضين.

وإن اشتهيتَ فهمَ هذا المعنى في مثال جزئي، تقول: كل إنسان حيوان صادق؛ لأنه لو لم يصدق لَصَدَقَ بعضُ الإنسان ليس بحيوان، وكلما صدق بعض الإنسان ليس بحيوان لزم المحال، ينتج: كلما لم يصدق المدَّعى لزم المحال، لكن المحال ليس بثابت، فعدمُ ثبوت المدعى[4] ليس بثابت، فالمدَّعى ثابت.

فصل [موادّ الأقيسَة]: ينبغي أن يعلم أنّ كل قياس لا بد له من صورة ومادة، أما **الصورة** فهو الهيئة الحاصلة من ترتيب المقدمات، ووضعِ بعضها عند بعض. وقد عرفتَ الأشكال الأربعة المنتجة، وعلمتَ شرائطها في الإنتاج.

بقي أمر المادة. والقدماء حتى الشيخ الرئيس كانوا أشدَّ اهتماماً في تفصيل موادّ الأقيسة وتوضيحها، وأكثر اعتناءً عن البحث في بسطها وتنقيحها، وذلك لأنّ معرفة هذا أتم فائدةً، وأشمل عائدةً لطالبي الصناعة.[5] لكن المتأخرين قد طَوَّلوا الكلام في بيان صورة الأقيسة، وبسطوا فيها غاية البسط، سيما في أقيسة الشرطيات المتصلة والمنفصلة، مع قلة جَدْوىٰ هذه المباحث، ورفضوا أمر المادة، فاقتصروا في بيانها على بيان حدود الصناعات الخمس.

ولا أدري أي أمر دعاهم إلى ذلك، وأي باعث أغراهم هُنالك. ولا بد للفطن

اللبيب أن يهتم بهذه المباحث الجليلة الشان الباهرة البرهان غاية الاهتمام، ويطلب ذلک المطلب العظيم والمقصد الفخيم من كُتب القُدماء المَهَرة وزُبرِ الأقدمين السَحَرة.

فعليک أيها الولد العزيز أن تسمع نصيحتي ولا تنس وصيتي. إنما ألقي عليک نبذًا مما يتعلق بهذه الصناعات متوكلاً على كافي المهمات فاستمع أنّ القياس باعتبار المادة ينقسم إلي أقسام خمسة،[1] ويقال لها: **الصناعات الخمس**.

أحدها: البرهاني. **والثاني**: الجدلي. **والثالث**: الخطابي. **والرابع**: الشعري. **والخامس**: السفسطي.[2]

فصل في البرهان و ما يتعلق به. اعلم أنّ **البرهان** قياس مؤّلف من اليقينيات[3] بديهية كانت أو نظرية منتهية إليها،[4] وليس الأمر كما زعم أنّ البرهان إنما يتألف من البديهيات فحسب. ثم البديهيات ستة[5]:

أحدها: **الأوليات**، وهي قضايا يجزم العقل فيها بمجرد الالتفات والتصور، ولايحتاج إلي واسطة، كقولک: الكل أعظم من الجزء.

وثانيها: **الفطريات**، وهي ما يفتقر إلى واسطة غير غائبة عن الذهن أصلاً، ويقال لهذه القضايا: **قياساتها معها**، نحو: الأربعة زوج؛ فإنّ من تصور مفهوم الأربعة، وتصور مفهوم الزوج بأنه هو الذي ينقسم بمتساويين، حكم بداهة بأنّ الأربعة زوج. ونحو قولنا: الواحد نصف الاثنين؛ فإنّ العقل يحكم به بعد أن يلاحظ مفهوم نصف الاثنين والواحد.

وثالثها: **الحدسيات**،[6] وهي ظهور المبادي دفعة واحدة، من دون[7] أن يكون هناک حركة فكرية. والفرق بين الحدس والفكر أنه لا بد في الفكر[8] من الحركتين للنفس، بخلاف الحدس. فإنّ الذهن بعدما حصل له المطلوب بوجهٍ مّا يتحرک في المعاني المخزونة والمبادي المكنونة طالباً لما يكون لها تناسب بالمطلوب حتي يجد معلومات مناسبة له، وههنا تم الحركة الأولى. ثم يرجع قهقرى ويتحرک ثانياً مُرَتِّباً لتلک المعلومات المخزونة التي وجدها ترتيباً تدريجياً حتى وصل إلى المطلوب، وتم الحركة الثانية، فمجموع هاتين الحركتين يسمي **بالفكر**. مثلاً إذا كنتَ تصورتَ الإنسانَ بوجه من الوجوه كالكاتب والضاحک مثلاً، ثم صرتَ طالباً لماهية الإنسان فحركتَ ذهنک نحو المعاني[9] التي عندک مخزونة، فوجدتَ الحيوان والناطق مناسباً لمطلوبک فتم الحركة الأولى. ومبدأه المطلوب المعلوم من وجه، ومنتهاه الحيوان والناطق. ثم ترتب الحيوان والناطق بأن تقدم الحيوان الذي هو الجنس على الناطق

الذي هو الفصل. وقلتَ: الحيوان الناطق. وههنا انقطع الحركة الثانية وحصل المطلوب.

وأما **الحدس** ففيه انتقال الذهن من المطلوب إلى المبادي دفعة، ومنها إلى المطلوب كذلک. وأكثر ما يكون الحدس عقيب الشوق والتعب، وقد يكون بدونها. والناس مختلفون في الحدس.

فمنهم من هو قوي الحدس وكثيره، يحصل له من المطالب أكثرها بالحدس، كالمؤيّد بالقوة القدسية كالحكماء والأولياء والأنبياء. **ومنهم** من هو قليل الحدس وضعيفه.[1] **ومنهم** من لا حدس له، كالمنتهي في البلادة.

ومِن هذا يُعلم أنّ البداهة والنظرية مختلفان بالأشخاص والأوقات فرُبَّ حدسي عند فاقد القوة القدسية يكون نظرياً، وبديهياً عند صاحبها.

ورابعها: **المشاهدات**، وهي قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدة و الإحساس.[2] وهي تنقسم إلى قسمين: **الأول** ما شوهد بإحدى الحواس الظاهرة، وهي خمس: الباصرة، والسامعة، والشامة، والذائقة، واللامسة، ويسمى هذا القسم **بالحسيات**. **والثاني** ما أدرک بالمدركات من الحواس الباطنة التي هي أيضاً خمس:

الحس المشترک[3] المدرک للصور، و **الخيال**[4] التي هي خزانة له، **والوهم**[5] المدرک للمعاني الشخصية والجزئية، **والحافظة**[6] التي هي خزانة للمعاني الجزئية، **والمتصرفة**[7] التي تتصرف في الصور والمعاني بالتحليل والتركيب. ويسمى هذا القسم **بالوجدانيات**. ومُدرَكات العقل الصرف ــ أعني الكليات ــ غير مندرجة في هذا القسم.[8] مثال القسم الثاني: كما حكمنا بأنّ لنا جوعاً وعطشاً.

وخامسها: **التجربيات**، وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة تكرار المشاهدة وعدم التخلف حكماً كلياً، كالحكم بأن شُرب السقمونيا مُسْهِل للصفراء.

وسادسها: **المتواترات**، وهي قضايا يحكم بها بواسطة إخبار جماعة يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب. واختلفوا في أقل عدد هذه الجماعة. قيل: إنّ أقله أربعة، وقيل: عشرة، وقيل: أربعون، والأشبه أنّ هذا العدد يختلف باختلاف حال الذين أخبروه، واختلاف الواقعة، فلا يتعين عدد. والضابطة أن يبلغ إلى حد يفيد اليقين. فهذه الستة هي مبادي البراهين، ومقاطع الدليل، ومنتهي اليقين.

فائدة: زعم قوم أنّ المقدمات النقلية لا تُستعمل في القياس البرهاني ظناً مِّنهم أنّ النقل يتطرق إليه الغلط والخطأ من وجوهٍ شتّى فكيف يكون من مبادي القياس

البرهاني الذي يفيد القطع؟

وإنّ هذا الظن إثم؛ لأنّ النقل كثيرًا ما يفيد القطع إذا روعي فيه شرائط، وانضم إليه العقل. نعم لو قيل: إنّ النقل الصرف بلا اعتبار انضمام العقل معه[١] لا يُعتَبر ولايُفيد، كان له وجه.

فصل: البرهان قسمان: لمّي، وإني. أما **اللمى** فهو الذي يكون الأوسط فيه علةً لثبوت الأكبر للأصغر في الواقع. كما أنه واسطة للحكم في الذهن فيسمى به لإفادته[٢] اللمّية والعلّية. وأما **الإنى**[٣] فهو الذي يكون الأوسط فيه علة للحكم في الذهن فقط، ولم يكن علة في الواقع، بل قد يكون معلولاً له.

مثال اللمي قولک: زيد محموم؛ لأنه مُتَعَفِّن الأخلاط، وكل مُتَعَفِّن الأخلاط محموم، فزيد محموم. فكما أنّ في هذا القياس الأوسط علة لثبوت الحُمّى لزيد في ذهنک، كذلک هو علة لوجود الحُمّى في الواقع.

ومثال الإني قولک: زيد متعفن الأخلاط؛[٤] لأنه محموم، وكل محموم متعفن الأخلاط، فزيد متعفن الأخلاط. فوجود الحمى علة لثبوت كونه متعفن الأخلاط في ذهنک، وليس علة[٥] في نفس الأمر. بل عسى أن يكون الأمر في الواقع بالعكس.

فصل: **القياس الجدلى** قياس مركب من مقدمات مشهورة، أو مُسَلَّمَة عند الخصم، صادقة كانت أو كاذبة.

والأول[٦] ما تطابق فيه آراء قوم إما لمصلحة عامة، نحو: العدل حسن، والظلم قبيح، وقتل السارق واجب. أو لرقة قلبية كقول أهل الهند: ذبحُ الحيوان مذموم. أو انفعالات خلقية، أو مزاجية؛ فإنّ للأمزجة والعادات دخلاً عظيماً في الاعتقادات، فأصحاب الأمزجة الشديدة يرون الانتقام من أهل الشرارة حسنا، وأصحاب الأمزجة اللينة يرون العفو خيرًا، ولذلک ترى الناس مختلفين في العادات والرسوم. ولكل قوم مشهورات خاصة بهم، وكذا لكل صناعة، فمن مشهورات النحويين: الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمضاف إليه مجرورٌ. ومن مشهورات الأصوليين: الأمر للوجوب.

و الثانى:[٧] ما يؤلّف من المسلّمات بين المتخاصمين. و للمشهورات شبه[٨] بالأوليات، وتجريد الذهن وتدقيق النظر يُفَرِّق بينهما. والغرض من صناعة الجدل إلزام الخصم، و حفظ الرأي.

فصل: **القياس الخطابى** قياس مفيد للظن، ومقدماته مقبولات، مأخوذات

ممن يحسن الظن[١] فيهم، كالأولياء والحكماء. أما المأخوذات من الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام فليست من الخطابة؛ لأنها أخبار صادقة من مخبر صادق دلّ على صدقه المعجزة، ولا مجال للوهم فيها حتى يتطرق إليها الخطأ و الخلل، فالقياس المركب منها برهاني قطعي المقدمات.

أومظنونات[٢] يحكم فيها بسبب الرجحان، ويندرج فيها الحدسيات والتجربيات والمتواترات التي لم تبلغ إلى حد الجزم بسبب عدم شعور العلة، أو عدم بلوغ عدد المخبرين إلى مبلغ التواتر.

ولهذه الصناعة منفعة عظيمة في تنظيم أمور المعاش، وتنسيق أحكام المعاد، إما باستعمالها،[٣] أو بالاحتراز عنها، ولذالک كبار الحكماء يستعملون تلک الصناعة كثيرًا، ويعظون بالكلام الخطابي جماً غفيرا. ولا بد أن تكون المقدمات المستعملة فيها مُقْنِعَةً للسامعين، مُفيدةً للواعظين.

فصل: **القياس الشعرى** قياس مؤلّف من المُخَيَّلات[٤] الصادقة، أو الكاذبة المستحيلة، أو الممكنة المؤثرة في النفس قبضاً وبسطاً.[٥] وللنفس مطاوعة للتخييل كمطاوعته للتصديق بل أشد منه.

والغرض من هذه الصناعة: أن ينفعل النفس بالترهيب والترغيب[٦]. واشترط في الشعر أن يكون الكلام جارياً على قانون اللغة، مشتملاً على استعارات[٧] بديعة رائقة، وتشبيهات أنيقة فائقة، بحيث يُؤثِّر في النفس تأثيرًا عجيباً، ويُورث فرحاً، أو يوجب ترحاً.

ومِنْ ثَمَّ[٨] لايجوز فيه استعمال الأوَّليات الصادقة، ويُستَحسن استعمالُ المُخَيَّلات الكاذبة كما قال العارف الگنجوي مخاطباً بولده وفلذة كبده، بيت:

در شعر مپيچ[٩] و در فنِ او ... چوں اكذبِ[١٠] اوست احسنِ او

وكقول القائل يصف الخمر:

لها البدر[١١] كأس، وهي شمس، يديرها ... هلال، وكم يبدو إذا مزجت نجم

وقال الشاعر: شعر

لا تعجبوا[١٢] من بَلى غِلَالته ... قد زُرَّ أزرارُه على القمر

فشبه المحبوب بالقمر وقال: لا تعجبوا من انشقاق غلالته؛ لأنه قمر زُرَّ عليه الغلالة، وكل قمر كذلک فغلالته تنشق، ينتج: غلالة المحبوب تنشق.

وقد ينتج اجتماع النقيضين نحو: أنا مضمر الحوائج باللسان، مظهرها بالمدامع،

وكل مضمر الحوائج صامت، وكل مظهرها متكلم، ينتج: أنا صامت متكلم.[1]

ولا يشترط الوزن في الشعر عند أرباب الميزان، نعم يفيده حسناً. والكلام الشعري إذا أنشد بصوت طيب ازداد تأثيره في النفوس، حتى ربما يزيل فرط البهجة العمائم عن الرءوس. والأوائل من الحكماء اليونانيين كانوا أحرص الناس على الشعر.

فصل: القياس السفسطي وهو قياس مركب من الوهميات الكاذبة المخترعة للوهم، كقياس غير المحسوس على المحسوس، نحو: كل موجود[2] مشار إليه. وللوهميات مشابهة شديدة بالأوَّليات، ولولا رَدّ العقل والشرع حكمَ الوهم لدام الالتباس بينهما. أومن الكاذبة[3] المشبهات بالصادقة، وهي قضايا يعتقدها العقل بأنها أولية، أو مشهورة، أو مقبولة، أو مُسَلَّمة، لمكان الاشتباه بها لفظاً، أو معنى[4] فتُوقِع في الغلط.

وهذه الصناعة كاذبة مُمَوَّهة غير نافعة بالذات،[5] نعم نافعة بالعرض؛ لأنّ صاحبها لا يغلط ولا يُغالَط، ويقدر على أن يغالِط غيرَه، وأن يمتحن بها، أو يعانده.

وصاحب هذه الصناعة إن قابل الحكيم يسمى **سوفسطائياً**. وهذه الصناعة **سفسطة** أي حكمة مموهة ملمعة. وإلا فيسمى **مشاغبياً**،[6] وهذه **مشاغبة**. وعلى التقديرين فصاحبها غالط لنفسه، مغالط لغيره، وصناعته **مغالطة**. وهي قياس فاسد إما من جهة المادة فقط، أومن جهة الصورة فقط، أو كليهما.

فصل [المغالطات] في أسباب الغلط: اعلم أنّ أسباب الغلط مع كثرتها راجعة إلى أمرين: **أحدهما** سوء الفهم فقط. **وثانيهما** اشتباه الكواذب بالصوادق. **والأول** إنما يكون بسبب انغماس النفس في ظلمات الوهم،[7] حتى يستيقن الكواذب صادقةً، بل ضروريةً، نحو: كل ما ليس بمبصر ليس بجسم، فالهواء ليس بجسم. **وأما الثاني** ففيه تفصيل على ما سيأتي. وبعض المحققين قالوا: ترجع إلى أمر واحد وهو عدم التمييز بين الشيء وشبهه فقط.

فصل: عدم التمييز بين الشيء وشبهه ينقسم إلى ما يتعلق بالألفاظ، وإلى ما يتعلق بالمعاني.

القسم الأول أعني ما يتعلق بالألفاظ قسمان: **الأول** ما يتعلق بالألفاظ لا من جهة التركيب. **والثاني** ما يتعلق بها من حيث التركيب. ثم المتعلق بالألفاظ من جهة الأول قسمان:

الأول ما يتعلق بالألفاظ أنفسها، وذلك بأن يكون الألفاظ مختلفة في الدلالة

فيقع فيها الاشتباه فيما هو المراد، كالغلط الواقع بسبب كون اللفظ مشتركاً لفظياً بين معنيين أو أكثر، وكون أحد معانيه حقيقياً والآخر مجازياً. ويندرج فيه الاستعارة وأمثالها.

وكل ذلك يسمى **بالاشتراك اللفظي**، كما تقول[1] لعين الماء: هذه عين، وكل عين يستضيء بها العالم،فهذه العين يستضيء بها العالم. أو تقول[2]: زيد أسد، وكل أسد له مخالب، فزيد له مخالب. والغلط في الأول كون لفظ العين مشتركاً لفظياً بين عين الماء والشمس. وفي الثاني كون إطلاق لفظ الأسد على زيد مجازياً، وعلى الحيوان المفترس حقيقياً.

والثاني ما يتعلق بالألفاظ بسبب التصريف كالاشتباه الواقع في لفظ المختار؛ فإنه إذا كان بمعنى الفاعل كان أصله مختيِرًا بكسر الياء. وإذا كان بمعنى المفعول كان أصله مختيَرًا بفتحها. أو بسبب الإعجام[3] والإعراب، كما يقول القائل: غلام حسن، من غير إعراب، فيظن تارةً تركيباً توصيفياً، والأخرى إضافياً.

والمتعلق بالألفاظ من جهة التركيب فإما بالنظر إلى اختلاف المرجع، نحو: ما يعلمه الحكيم فهو يعمل بما يعلمه، فإن عاد الضمير[4] إلى الحكيم صدق، وإلا كذب. وإما بإفراد المركب، نحو: النارنج حلو حامض" صادق، وإن أفرد وقيل: هذا حلو وحامض" لم يصدق.[5] وإما بجمع المنفصل، نحو: زيد طبيب وماهر" صدق، وإن جمع وقيل: طبيب ماهر" كذب.[6]

فصل في الأغاليط التي تقع بسبب المعنى: وهذا أيضاً أقسام؛ لأنها إما من جهة المادة، أو من جهة الصورة. أما التي من جهة المادة كما يكون بحيث إذا رتب المعاني فيه على وجه يكون صادقاً لم يكن قياساً، وإذا رتب على وجه يكون قياساً لميكن صادقاً، كقولك:الإنسان ناطق من حيث هو ناطق، ولا شيء من الناطق من حيث هو ناطق بحيوان، فلا شيء من الإنسان بحيوان. إذ مع اعتبار قيد "من حيث هو ناطق" يكذب الصغرى،[7] ومع حذفه عنها يكذب الكبرى،[8] وإن حذف من الصغرى وأثبت في الكبرى يلزم اختلال[9] هيئة القياس لعدم الاشتراك.

وأما التي من جهة الصورة فكما يكون على هيئة غير ناتجة، وجميع ذلك سوء التأليف، كقول القائل: الزمان محيط بالحوادث، والفلك محيط بها أيضاً، ينتج: فالزمان هو الفلك. وهو شكل ثانٍ، وقد فات فيه شرط، أعني اختلاف المقدمتين إيجاباً وسلباً؛ لكونهما موجبتين هٰهنا.

والآن نذكر بعض المغالطات التي سبب وقوعها فساد الصورة . فنقول : من المغالطات الصورية: **المصادرة على المطلوب**[1]، نحو: زيد إنسان؛ لأنه بشر،[2] وكل بشر إنسان.

ومنها أخذ ما بالعَرَض مكان ما بالذات، نحو: الجالس في السفينة متحرك،[3] وكل متحرك لا يثبت في موضع واحد.

ومنها أن لا يتكرر الأوسط بتمامه، كما يقال: الإنسان له شَعر، وكل شَعر ينبت، ينتج: الإنسان ينبت. فإنّ الأوسط "له شَعر" ولم يُجعَل بتمامه موضوع الكبرى.

ومنها أن لا يكون الأوسط متشابهاً في المقدمتين؛ لاختلافه بالقوة والفعل، نحو قوله: الساكت متكلم،[4] والمتكلم ليس بساكت، ينتج: الساكت ليس بساكت.

ومنها اختلال التركيب بسبب شك وقع بأنّ القيد من الموضوع أو من المحمول، كقولهم: الإنسان وحده ضاحك، وكل ضاحك حيوان، ينتج: الإنسان وحده حيوان.

والغلط إنما نشأ من توهم أنّ لفظة "وحده" جزء من الموضوع، ولو جعل جزءًا[5] من المحمول، وقيل: الإنسان هو وحده ضاحك، وكل ما هو وحده ضاحك فهو حيوان، لصدقت النتيجة؛ لأنها إذ ذاك: الإنسان حيوان، فالغلط في هذا المثال بسبب سوء اعتبار الحمل.

ومنها أن لا يكون الأكبر محمولاً على جميع أفراد الأوسط في الكبرى، وذلك كما تقول: كل إنسان حيوان، والحيوان عام، أو جنس، أو مقول على كثيرين مختلفي الحقيقة، فينتج: كل إنسان عام، أو جنس، أو مقول على كثيرين مختلفي الحقيقة، وهو باطل قطعاً، والسبب في الغلط إنما هو إهمال كلية الكبرى؛ إذ الكبرى طبعية فلا يتعدى الحكم.[6]

ومنها: ما يقع بسبب تقدم الروابط، أو تأخرها عن السلوب، وكذا تقدم الجهة عن السلوب وتأخرها عنها، نحو: زيد ليس هو بقائم،[7] وزيد هو ليس بقائم. وبالضرورة أن لا يكون،[8] وليس بالضرورة أن يكون. ولا يلزم أن يكون، ويلزم أن لا يكون.

وتكثر السلوب[9] من هذا الباب؛ فإنّ مراتب الشفعية كسلب سلب، وسلب سلب سلب إثبات، والوترية كسلب سلب السلب وغيرها سلب.

ومنها أخذ الاعتبارات الذهنية والمحمولات العقلية أمورًا عينية، كما إذا قيل:

إنّ الإنسان كلي، فيظن أنه في الأعيان كذلك، وليس هذا الظن بصواب؛ فإنّ الكلية إنما تعرض للأشياء في الذهن دون الخارج.[1]

ومن هذا التحقيق ينحل أغلوطة أخرى، تقريره أن يقال: الممتنع موجود؛ لأنه إن امتنع[2] شيء في الخارج لكان امتناعه حاصلاً في الخارج، فيكون الممتنع موجودًا في الخارج، فيلزم وجود الممتنع، وهو باطل قطعاً.

وجه الانحلال: أنّ الامتناع اعتبار ذهني لا يلزم من اتصاف شيء به وجوده في الخارج، ليلزم وجود المتصف به في الخارج.

ومنها أخذ مثال الشيء مكانه. كما تقول لمثال النار: إنه نار، وكل نار محرق، فهو محرق. وهذا الاشتباه هو الذي احتج به المنكرون للوجود الذهني، حيث قالوا: لو حصلت[3] الأشياء بأنفسها لزم احتراق الذهن عند تصور النار، واختراقه عند تصور الجبل، واتصافه بالبياض والسواد عند تصورهما، وهكذا.

وحله أنه من باب أخذ ما بالعَرَض مكان ما بالذات، يعني أنّ الإحراق والخرق وغيرهما من العوارض التي تلحق الشيء إذا وجد بوجود أصلي[4] خارجي، وليست من العوارض للوجود الظّلي الذهني.

ومنها أخذ جزء العلة مكان العلة، كما إذا حمل سبعون رجلاً حجرًا ثقيلاً سبعين فرسخاً مثلاً، فيتوهم[5] أنّ الواحد منهم يحمله فرسخاً واحدًا.

ومنها إجراء طريق الأَوْلَوِيّة عند الاختلاف، كما تقول[6]: الإنسان ليس بأولى بإضافة النفس الناطقة من العصفور بعد ما اشتركا في الحيوانية.

ومنها ما وقع من قلة المبالاة بالحيثيات وتركِ الاعتناء بها، كقول القائل: كل أبيض دخل في حقيقته البياضُ، وزيد أبيض، فيلزم دخول البياض في حقيقته.

ومنشأ الغلط فيه: أنّ البياض داخل في مفهوم الأبيض من حيث إنه أبيض، لا من حيث إنه حيوان و إنسان.

ومنها قولهم: مماثل المماثل مماثل، نحو: الإنسان مماثل للنخلة، والنخلة مماثلة للحجر في كونه غير ذي نفس، فيلزم كون زيد جمادًا.

ووجه التغليط فيه أنّ مماثلة النخلة للإنسان في أمر وهو الطول مثلاً، ومماثلتها للحجر في شيء آخر.

ومما يوقع في الغلط أخذ العدم المقابل للملكة مكان الضد والنقيض، كالسكون

فإنه عدم الحركة عما من شأنه أن يتحرك، وكالعمى فإنه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيراً، فيظن[1] أنّ المجرّدات ساكنة، والجدار أعمى.

ومن المغالطات[2] المشهورة قولهم: لا يمكن تحصيل مجهول؛لأنّ ذلك المجهول إذ حصل فبما يعرف أنه مطلوبک؟ فلا بد[3] من بقاء الجهل، أو وجود العلم قبله حتى تعرف أنه هو، وعلى التقديرين يمتنع تحصيله. أما على الأول فلاستحالة معرفته إذا وجد. و أما على الثاني فلامتناع تحصيل الحاصل.

والجواب[4] أنّ المطلوب معلوم من وجه، ومجهول من وجه. فبعد حصول المجهول يعلم بالوجه المعلوم المخصص أنه المطلوب. وهذا كمثل عبد آبق إذا وجد فإنه كان معلوم الذات مجهول المكان، فبعد ما وجد عرفت بما كنت عارفاً به من ذاته وصورته أنه آبقک.

أغلوطة: لو لم يصدق قضية لم يصدق زيد قائم، وكلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه، أعني زيد ليس بقائم، ينتج: كلما لم تصدق قضية صدق زيد ليس بقائم، مع أنها قضية من القضايا.

والحل أنّ التقادير المأخوذة في الكبرى، أعني قولک: كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه، أعني زيد ليس بقائم، إن كانت واقعية فصدقها مُسلَّم، لكن لا اندراج؛[5] إذ الحكم في الصغرى على التقادير الفرضية الغير الواقعية، ضرورة أنّ عدم صدق قضية من القضايا من الممتنعات. ضرورة أنّ قولنا: الواجب موجود، أو سميع، أو بصير واجب الصدق، فيكون عدم صدقها محالاً.

وإن كانت تقادير الكبرى أعم[6] منعنا الكلية؛إذكذب الشيء إنما يستلزم صدق نقيضه بحسب الواقع؛ فإنه جائز على تقدير المحال أن يكذب النقيضان معاً؛ لأنّ المحال جائز أن يستلزم محالاً آخر.

ويقرب من هذه الأغلوطة المغالطة العامة الورود[7] التي يمكن أن يثبت بها أي مطلوب أردتَ صادقاً كان أو كاذباً، فنقول: المدعى ثابت؛ لأنه لو لم يكن المدعى ثابتاً كان نقيضه ثابتاً،[8] وكلما كان نقيضه ثابتاً كان شيء من الأشياء ثابتاً، ينتج: لو لم يكن المدعى ثابتاً كان شيء من الأشياء ثابتاً. وينعكس بعكس النقيض: لو لم يكن شيء من الأشياء ثابتاً كان المدعى ثابتاً، مع أنه شيء من الأشياء. هذا خلف.[9]

وتحير العقلاء في حله فمن قائل يقول: إنا لا نسلم أنّ تلک الشرطية تنعكس

بهذا العكس إلى هذه الشرطية، كيف والشيئان في الأصل والعكس مختلفان[1] بالعموم والخصوص، بل عكس هذه الشرطية قولنا: كلما لم يكن ذلک الشيء ثابتاً كان المدعى ثابتاً. وهو حق.

وإن شئت[2] قلت بتقرير آخر: إنّ عكس تلک الشرطية: لو لم يكن شيء من الأشياء ثابتاً في ضمن نقيض المدعى كان المدعى ثابتاً.

ومن مجيب يجيب بأنّ المقدم[3] في العكس محال، والمحال جائز أن يستلزم نقيضه فلا خلف.

وقد وقع[4] الإطنابُ في تفصيل هذا الباب لِمَا أنّ الرسائل المُدَوَّنة في هذا الفن التي جرت في زماني هذا عادة قراءتُها خاليةٌ عن تفصيل باب المغالطة فرأيت أن أُوَشِّحَ بذكره رسالتي هذه لتكون نافعة للمتعلمين، مفيدة للطالبين.

فصل: ولا بد أن يعلم أنه إذا كانت إحدى مقدمتي القياس غير برهانية، بل كانت جدلية، أو خطابية، أو شعرية، أو غيرها كان القياس أيضاً غير برهاني، وكذا الكلام[5] في القياس الجدلي ونظائره.

وبالجملة[6] المؤلف من الراجح والمرجوح مرجوحٌ. وههنا قد تمَّ بحثُ الصناعات الخمس.وبه تَمَّ مقاصد الفن بنوعيه، أعني الموصل إلى التصور، والموصل إلى التصديق.

خاتمة:لكل علم ثلاثة أمور: **أحدها** الموضوع،[7] وهو ما يبحث في العلم عن عوارضه و لواحقه الذاتية،كبدن الإنسان لعلم الطب، والكلمة والكلام لعلم النحو، و المقدار المتصل[8] لعلم الهندسة، والمعلوم التصوري[9] والمعلوم التصديقي لصناعتي هذه.

وينبغي أن يعلم أنه لا يبحث عن وجود الموضوع، ولا يبحث عن ماهيته في العلم الذي هو موضوع له. فلا يبحث الطبيب عن بدن الإنسان من حيث إنه موجود، أو جسم نام، أو حيوان ناطق. ولا النحوي عن حقيقة الكلمة والكلام.

ومِنْ ثَمَّ لما كان موضوع علم الطبعي[10] الجسمَ المطلق، وكان صاحب هذا الفن يورد مباحث الهيولى[11] والصورة[12] في الطبعيات. أشكل عليه أنّ الهيولي والصورة من أجزاء الجسم ومُقَوِّماته، فكيف يورد هذه المباحث في الطبيعيات؟ واعتذر من قِبَلِه أنَّ هذه المباحث استطرادية.

وثانيها مباديه، و**المبادي** ما يبتني عليه المسائل. وهي إما تصورية أي حدود[13] تورد لموضوع الصناعة وأجزائه[14] وجزئياته وأعراضه الذاتية.أو تصديقية وهي المقدمات

التي تؤلف منها قياساته، إما بديهية و يُسمى العلوم المتعارفة،(١) أو غير بديهية، بل نظرية مسّلمة. فإن كان التسليم على سبيل حسن الظن ممن ألقاه إليه تسمى أصولاً موضوعة.(٢) فإن كان التسليم مع الاستنكار يسمى مصادرة.(٣) ويحاول إثباته بالدليل.

وثالثها: المسائل، وهي التي اشتمل العلم عليها،

فصل فى الرؤوس الثمانية: **اعلم** أنّ القدماء كانوا يذكرون في مبادي الكتب أشياء ثمانية، ويسمونها الرؤوس الثمانية. **أحدها**: الغرض، أعنى العلة الغائية؛ لئلا يكون الناظر عابثاً. **وثانيها**: المنفعة؛(٤) لتسهل عليه المشقة في تحصيله. **وثالثها**: التسمية،(٥) أعني عنوان العلم؛ ليكون عند الناظر إجمال ما يفصله الغرض. **ورابعها**: المؤلف؛ ليسكن قلب المتعلم. **وخامسها**: أنه في أيّ مرتبة هو؛ ليعلم على أيّ علم يجب تقديمه، وعن أيّ علم يجب تأخيره. **وسادسها**: أنه من أيّ علم هو؛ ليطلب ما يليق به. **وسابعها**: القسمة،(٦) وهي أبواب العلم والكتاب. **وثامنها**: أنحاء التعليم،(٧) وهي التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان؛ ليعرف أنّ الكتاب مشتمل على كلها، أو بعضها.

أقول وأنا **محمد فضل إمام الخير آبادي**: هذا آخر ما أردنا جمعه وتأليفه فى هذه الرسالة من كتب الأقدمين، وكلمات المتأخرين، والغرض من هذا التأليف ليس إلا تعليم المبتدئين، وتسهيل الأمر على الطالبين، فإن نفعك أيها الطالب الراغب هذه العجالة نفعاً يسيرًا فلا تنسني بدعاء حسن الخاتمة، والنجاة من حَرّ الحاطمة، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطناً، والحمد لله رب العالمين.



مـرضـاة حـل مـرقـاة

١٤٣٠ ھ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نحمده و نصلي و نسلّم علي رسوله الكريم

(١) **بِسْمِ اللّٰہ**: سلطان المتکلمین علامہ **محمد فضل امام خیرآبادی** قدس سرہ نے حصولِ برکت کے لیے اپنی کتاب ''مرقات'' کی ابتدا تسمیہ اور تحمید سے کی۔ اور اس میں قرآنِ پاک کی موافقت، سلفِ صالحین کی اقتدا، اور مصطفیٰ جانِ رحمت صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم کے فرمان کی بجا آوری بھی ملحوظ ہے۔ حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کا ارشاد ہے:

كُلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو أبتر. یعنی جو اہم کام بغیر بسم اللہ کے شروع کیا جائے وہ نامکمل رہتا ہے (اس میں برکت نہیں ہوتی ہے)۔ اور دوسری روایت میں ہے: كلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع. یعنی جو اہم کام اللہ جلّ شانُہ کی حمد وثنا کے بغیر شروع کیا جائے وہ ناقص رہتا ہے۔

اِن دونوں میں پہلی روایت سے مراد ''ابتدائے حقیقی'' یعنی بالکل شروع میں ہونا ہے۔ اور دوسری روایت سے مراد ''ابتدائے اضافی'' یعنی بعض سے پہلے ہونا ہے، اگر چہ اس سے پہلے بھی کچھ ہو۔ یا دونوں سے مراد ''ابتدائے عرفی'' ہے اور مطلب یہ ہے کہ تسمیہ وتحمید دونوں مقصود سے پہلے ہوں۔

(٢) **الحمد**: حمد: کسی اختیاری خوبی پر بطورِ تعظیم زبان سے تعریف کرنا، خواہ وہ نعمت سے متعلق ہو یا نہ ہو۔

''زبان'' کی قید سے **شکر** اس تعریف سے خارج ہو گیا، کیوں کہ وہ صرف زبان ہی سے نہیں ہوتا، بلکہ دل اور دوسرے اعضا سے بھی ہوتا ہے۔ نیز شکر ہمیشہ کسی نعمت ہی سے متعلق ہوتا ہے۔ اور ''اختیاری'' کی قید سے **مدح** نکل گئی، کیوں کہ وہ اختیاری اور غیر اختیاری دونوں قسم کی خوبیوں پر زبان سے تعریف کرنے کو کہتے ہیں۔

(٣) **للّٰہ**: اللہ اس ذاتِ واجبُ الوجود کا علَم ہے جو سارے جہان کو پیدا فرمانے والا اور تمام صفاتِ کمالیہ کا جامع ہے۔

(٤) **أبْدَعَ**: بابِ افعال سے ماضی مطلق صیغہ واحد مذکر غائب ہے۔ اِبْدَاع کا لغوی معنیٰ ہے: بغیر نمونہ کے کوئی چیز بنانا۔ اور اصطلاحی معنیٰ ہے: بغیر آلہ اور مادہ کے کوئی چیز پردۂ عدم سے معرضِ وجود میں لانا۔ اور یہ صرف اللہ تبارک وتعالیٰ کی شان ہے۔

(٥) **الأفلاک**: یہ فلک کی جمع ہے۔ اس کا معنیٰ ہے آسمان۔

(٦) **الأرضين**: یہ ارض کی اسم جمع ہے اور ارض اسم جنس ہے جس کی اصل ارضة ہے، کیوں کہ اس کی تصغیر اُرَیْضَة آتی ہے، اور تصغیر کلمہ کو اس کی اصل کی طرف لے جاتی ہے۔

نکتہ: مصنف علیہ الرحمہ نے آسمان وزمین کے لیے الأفلاک اور الأرضين کا انتخاب فرمایا تا کہ تعدادِ حروف سے اس امر کی جانب اشارہ ہو جائے کہ ان میں سے ہر ایک کی تعداد سات ہے۔ اللہ تبارک وتعالیٰ کا ارشاد ہے: اَللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّ مِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ. [الطلاق ٦٥–آیت ١٢] اللہ ہے جس نے سات آسمان بنائے اور انھیں کے برابر زمینیں۔ (کنز الایمان)

(٧) **و الصلوٰة**: صلوٰۃ کا معنیٰ ہے: رحمت، استغفار اور دعا۔ جب اس کا فاعل خدائے وحدہ لاشریک ہو تو معنیٰ رحمت ملحوظ ہوتا ہے، اور جب فرشتے فاعل ہوں تو معنیٰ استغفار، اور جب بندے ہوں تو معنیٰ دعا۔ اللہ جلّ شانہ کا ارشاد ہے: إِنَّ اللّٰهَ وَ مَلٰٓئِكَتَهٗ یُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِیِّ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوْا تَسْلِیْمًا [الاحزاب ٣٣–آیت ٥٦] بے شک اللہ اور اس کے فرشتے درود بھیجتے ہیں اس غیب بتانے والے نبی پر، اے ایمان والو! ان پر درود اور خوب سلام بھیجو۔ (کنز الایمان)

قرآن پاک کی آیتِ مبارکہ میں تینوں معانی ملحوظ ہیں۔ اور کتابوں کے خطبے میں تیسرا معنیٰ مراد ہوتا ہے۔ گویا صاحبِ کتاب دعا فرماتے ہیں کہ اے اللہ! تو اپنے حبیب علیہ التحیۃ والثنا پر دنیا وآخرت میں رحمتِ کاملہ نازل فرما۔ معنیٰ صلوٰۃ کی مزید توضیح اور احکام کی تفصیل کے لیے مذکورہ آیت کے تحت صدر الافاضل علامہ سید **محمد نعیم الدین** مرادآبادی علیہ الرحمہ کی

تفسیر **خزائن العرفان** کا مطالعہ فرمائیں۔

(۸) **مَنْ کَانَ**: اس سے مراد ہمارے حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی ذاتِ بابرکات ہے۔ مشکوٰۃ شریف میں ہے: آقا ارشاد فرماتے ہیں: إِنِّي عِنْدَ اللّٰهِ مَكْتُوبٌ خَاتَمُ النَّبِيِّيْنَ وَ إِنَّ اٰدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِيْنَتِهٖ. یعنی میں بارگاہِ خداوندی میں آخری نبی تھا جب کہ حضرت آدم تخلیق کے مرحلے میں تھے۔ اور ترمذی کی روایت میں ہے: كُنْتُ نَبِيًّا وَّ اٰدَمُ بَيْنَ الرُّوْحِ وَ الْجَسَدِ. یعنی میں اس وقت نبی تھا جب کہ حضرت آدم جسم وروح کی منزل میں تھے۔

(۹) **نَبِیًّا**: نبی کا لغوی معنیٰ ہے: غیب کی خبریں بتانے والا، اور اصطلاحِ شرع میں **نبی** اس انسان کو کہتے ہیں جسے اللہ جلّ شانہ نے مخلوق کی ہدایت کے لیے مبعوث فرمایا ہو اور وقتِ ضرورت اس کی طرف وحی بھی کی جاتی ہو۔ اور **رسول** نبی سے خاص ہے کیوں کہ اس کے ساتھ کوئی آسمانی کتاب، یا جدید شریعت بھی ہوتی ہے۔

(۱۰) **آلہ**: آل اصل میں اَھل تھا، کیوں کہ اس کی تصغیر اُھَیْل آتی ہے۔ ھا ہمزہ سے بدل گئی، پھر اس کو اٰمَنَ کے قاعدہ سے الف سے بدل دیا گیا ال ہوگیا۔ اس کا معنیٰ ہے: اولاد، متبعین۔

آل اور اَھل کے درمیان فرق یہ ہے کہ (۱) ال کی اضافت غیر ذوی العقول کی طرف نہیں ہوتی ہے، لہٰذا آلِ بیت، آلِ مصر نہیں کہا جائے گا، برخلاف اَھل کے۔ (۲) ال کا استعمال صرف شرفا کے لیے ہوتا ہے، خواہ وہ شرافتِ دنیا ہو۔ جیسے آلِ فرعون۔ یا شرافتِ دارین ہو۔ جیسے آلِ ابراہیم، آلِ رسول۔

(۱۱) **اَصْحَابِه**: یہ یا تو صاحِب کی جمع ہے۔ جیسے اَطْهَار، طَاهِر کی جمع ہے۔ یا صَحْبٌ کی جمع ہے۔ جیسے اَنْهَار، نَهْرٌ کی جمع ہے۔ یا صَحِبٌ کی جمع ہے۔ جیسے اَنْمَار، نَمِرٌ کی جمع ہے۔ اور **صحابی** اس معزز شخص کو کہتے ہیں جس نے حالتِ ایمان میں حضور صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم کی بابرکت صحبت پائی ہو اور ایمان کے ساتھ دنیا سے رخصت ہوا ہو۔

(۱۲) **فهٰذه**: اس سے ان مسائل کی طرف اشارہ ہے جو مصنف علیہ الرحمہ کے ذہن میں موجود اور مرتب ہیں۔ اور لفظ هٰذه سے یہ بتانا مقصود ہے کہ وہ مسائل غایت درجہ واضح ہیں، گویا محسوسات کی قبیل سے ہیں۔

(۱۳) **فُصُوْل**: یہ فصل کی جمع ہے اور **فصل** اس حصۂ کلام کو کہتے ہیں جس میں کوئی مخصوص ومعین مسئلہ ذکر کیا جائے۔

(۱۴) **علم المیزان**: یہ ''علم منطق'' کا دوسرا نام ہے۔ اور اس کو **علمِ آلی** بھی کہتے ہیں۔

(۱۵) **مقدمة**: یہ مبتدا محذوف کی خبر ہے۔ اصل عبارت ہے: هٰذِهٖ مُقَدِّمَةٌ. اصطلاح میں یہ لفظ مقدمة الجيش سے ماخوذ ہے۔ مقدمة الجيش لشکر کے اس دستہ کو کہتے ہیں جو لشکر کے آگے آگے چلتا ہے اور راستے کی کیفیات سے لشکر کو آگاہ کرتا رہتا ہے جس سے لشکر کو راستہ طے کرنے میں بصیرت ہوتی ہے۔ اسی طرح کتابوں میں اصل مضامین سے پہلے کچھ ایسی مفید باتیں لکھی جاتی ہیں جن سے پڑھنے والوں کو اصل مضامین کے سلسلے میں بصیرت حاصل ہوتی ہے۔ اسی حصہ کو **مقدمہ** کہتے ہیں۔ اس کی دو قسمیں ہیں: (۱) مقدمۃ الکتاب۔ (۲) مقدمۃ العلم۔

مقدمة الکتاب اس کلام کو کہتے ہیں جو اصل مقصود سے پہلے ہوتا ہے، اس وجہ سے کہ وہ مقصود سے گہرا تعلق رکھتا ہے اور اس کا ذکر مقصود کے لیے مفید ہوتا ہے۔ مثلاً ابواب وفصول کی تفصیل اور ضروری اصطلاحات کا بیان۔

مقدمة العلم ان چیزوں کو کہتے ہیں جن پر علم کا شروع کرنا موقوف ہوتا ہے۔ مثلاً علم کی تعریف، غرض وغایت اور موضوع کا بیان۔

(۱۶) **أنّ العلم إلخ**: **علم ما به الانکشاف** کو کہتے ہیں، یعنی جس کے ذریعہ کوئی شے ذہن پر منکشف ہو وہی علم ہے۔ اس پر سب کا اتفاق ہے۔ لیکن وہ کون سی چیز ہے جس کے ذریعہ انکشاف ہوتا ہے، اس میں مناطقہ کے درمیان شدید اختلاف ہے اور اسی وجہ سے علم کی تعریف میں تیرہ مذاہب ہو گئے۔ مصنف علیہ الرحمہ نے اس جگہ ان میں سے پانچ مشہور مذاہب کا ذکر فرمایا ہے۔ (۱) شے کی صورت کا عقل میں حاصل ہونا۔ یعنی معنیٰ مصدری انکشاف کا سبب ہے۔ (۲) شے کی وہ صورت جو عقل کے نزدیک حاصل ہے۔ یعنی خود صورت ہی انکشاف کا سبب ہے۔ (۳) شے کا مدرِک کے نزدیک حاضر ہونا۔ یعنی حضور انکشاف کا سبب ہے۔ (۴) عقل کا اس صورت کو قبول کرنا۔ یعنی قبول کرنا انکشاف کا سبب ہے۔

(۵) عالم ومعلوم (شے کی صورت) کے درمیان کی نسبت جو حاصل ہے۔ یعنی نسبت انکشاف کا سبب ہے۔

(۱۷) **والمراد بالحکم**: حکم کا اطلاق کبھی ایقاعِ نسبت و انتزاعِ نسبت، یعنی اذعان واعتقاد پر ہوتا ہے اور کبھی صرف وقوعِ نسبت اور لا وقوعِ نسبت، یعنی محض نسبت تامہ خبریہ ثبوتیہ، یا سلبیہ پر ہوتا ہے اور اس میں اذعان واعتقاد ضروری نہیں ہوتا۔ تصور کی تعریف میں حکم سے پہلا معنیٰ مراد ہے۔

ایقاع نسبت نسبتِ تامہ خبریہ ثبوتیہ کا اذعان واعتقاد ہے۔

انتزاع نسبت نسبتِ تامہ خبریہ سلبیہ کا اذعان واعتقاد ہے۔

(۱۸) **قَدْ یُفَسَّر الحکم**: اس معنیٰ کے لحاظ سے تصور میں بھی حکم پایا جائے گا۔ جیسے عَلِيٌّ نَائِمٌ کا علم اس طور پر ہو کہ علي کی طرف نوم کی نسبت کا اعتقاد نہ ہو، بلکہ اس میں شک، یا وہم ہو۔

(۱۹) **عبارة عن الحکم**: اس حکم سے مراد نسبتِ تامہ خبریہ ثبوتیہ، یا سلبیہ کا اذعان واعتقاد ہے۔

(۲۰) **فالتصورات الثلاثة**: یعنی تصورِ محکوم علیہ، تصورِ محکوم بہ، تصورِ نسبت تامہ خبریہ۔

(۲۱) **وَمِنْ ثَمَّ**: اسی لیے، یعنی وجود تصدیق کے لیے تصوراتِ ثلاثہ کی شرط ہونے کی وجہ سے کوئی تصدیق بغیر تصور کے نہیں پائی جائے گی۔

(۲۲) **و الإمام الرازي**: آپ کا نام محمد بن عمر بن حسن بن حسین ہے اور آپ امام المتکلمین، امام فخر الدین رازی کے لقب سے مشہور ہیں۔ ''تفسیر کبیر'' آپ کی بہت مشہور ومعروف تصنیف ہے۔ آپ ۲۵ رمضان المبارک ۵۴۳ھ میں پیدا ہوئے۔ اور یکم شوال المکرم ۶۰۶ھ بروز پیر اس دارِ فانی سے رخصت ہوئے۔

(۲۳) **الأطراف**: اس سے طرفین، یعنی محکوم علیہ اور محکوم بہ مراد ہیں۔ گویا یہ جمع مافوق الواحد ہے۔

(۲۴) **الحکم تارۃ**: معنیٰ رابطی، یعنی نسبتِ تامہ خبریہ کی دو حیثیت ہے۔ (۱) وہ موضوع اور محمول کے درمیان رابطہ ہے۔ (۲) وہ امرِ واقعی کی حکایت ہے۔

شک اور وہم کی صورت میں اس نسبت کا تصور اس حیثیت سے ہوتا ہے کہ وہ موضوع اور محمول کے درمیان رابطہ ہے۔ اس لحاظ سے اس کو نسبتِ حکمیہ کہا جاتا ہے۔ اور تصدیق واذعان کی صورت میں اس نسبت کا علم اس حیثیت سے ہوتا ہے کہ وہ امرِ واقعی کی حکایت ہے۔ اس لحاظ سے اس کو حکم کہا جاتا ہے۔

(۲۵) **فاعلم**: یہاں سے مصنف علیہ الرحمہ نے حکما اور امام رازی کے مذہب کے درمیان فرق کی جانب اشارہ فرمایا ہے۔ اس کا حاصل یہ ہے کہ **حکما** کے نزدیک صرف حکم کا نام تصدیق ہے، وہ بسیط ہے، اس کا کوئی جز نہیں ہے اور تصوراتِ ثلاثہ تصدیق سے خارج اور اس کے وجود کے لیے شرط ہیں۔ اور **امام رازی** کے نزدیک حکم اور تصوراتِ طرفین کے مجموعہ کا نام تصدیق ہے، وہ مرکب ہے اور تصورِ طرفین تصدیق کی حقیقت میں داخل اور اس کا جز ہے۔

محققین کی رائے یہ ہے کہ حکما کا مذہب ہی درست اور قابلِ قبول ہے، کیوں کہ تصدیق ایک حقیقتِ واقعیہ ہے، جب کہ امام رازی کے مذہب کی تقدیر پر وہ ایک اعتباری شے ہو جاتی ہے جو کئی چیزوں سے مل کر بنتی ہے۔

مشقی سوالات

❶ اس کتاب کے مصنف کون ہیں اور انھوں نے اس کی ابتدا تسمیہ، پھر تحمید سے کیوں کی؟

❷ حمد کی تعریف کیجیے اور اس کی قیدوں کا فائدہ بھی بتائیے۔

❸ إبداع کا لغوی و اصطلاحی معنیٰ بتائیے اور ''الأفلاک والأرضین'' استعمال کرنے کی حکمت بھی واضح کیجیے۔

❹ صلوۃ کے معانی بیان کیجیے اور یہ بھی بتائیے کہ کب کون سا معنیٰ ملحوظ ہوتا ہے۔

❺ آل کا معنیٰ بتائیے، پھر آل اور اھل میں فرق واضح کیجیے۔

❻ مقدمہ کسے کہتے ہیں، اصطلاح میں اس کا ماخذ کیا ہے اور اس کی کتنی قسمیں ہیں؟ ہر ایک کی وضاحت کیجیے۔ پھر یہ بتائیے کہ یہاں مقدمہ سے کون سا مقدمہ مراد ہے۔

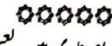
❼ علم کسے کہتے ہیں؟ ہر ایک کی تعریف کیجیے اور مثال بھی دیجیے۔

❽ حکم کا معنیٰ بیان کیجیے اور یہ بتائیے کہ تصور میں حکم پایا جاتا ہے، یا نہیں؟

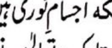
❾ تصدیق کے سلسلے میں حکما اور امام رازی کے درمیان

اختلاف کیا ہے اور اس بارے میں محققین کی رائے کیا ہے؟

۱۵ معنیٰ رابطی کو کب نسبتِ حکمیہ کہتے ہیں اور کب حکم کہتے ہیں؟



(۲۶) **الجنّ: جن** اجسام ناری ہیں، یعنی آگ سے پیدا کیے گئے ہیں۔ ان میں بعض کو اللہ جلّ شانہ نے یہ طاقت دی ہے کہ جو شکل چاہیں بن جائیں۔ ان میں جو شریر ہوتے ہیں ان کو **شیطان** کہا جاتا ہے۔



(۱) **الملائکۃ:** ملائکہ اجسامِ نوری ہیں، یعنی نور سے پیدا کیے گئے ہیں۔ ان کو اللہ تبارک وتعالیٰ نے یہ طاقت دی ہے کہ جو شکل چاہیں بن جائیں۔

(۲) **محتاجون:** اس تنبیہ کی ضرورت اس لیے پیش آئی کہ امام رازی کے نزدیک تمام تصورات بدیہی ہیں۔ اور ان کے نزدیک بدیہی اور نظری کی طرف تصور کی تقسیم محلِ نظر ہے۔

(۳) **اصطلاحھم:** یعنی منطقیوں کی اصطلاح میں۔

(۴) **ترتیب:** ترتیب کا لغوی معنیٰ ہے: ہر شے کو اس کے مقام پر رکھنا۔ اور اصطلاحی معنیٰ ہے: متعدد اشیا کو اس طرح جمع کر دینا کہ ان پر اسمِ واحد کا اطلاق درست ہو اور ان کے آپس میں تقدم وتاخر کی نسبت بھی ملحوظ ہو۔ جیسے العالَمُ متغیرٌ، و کُلُّ مُتغیرٍ حادثٌ کے مجموعہ کو "قیاس" کہتے ہیں۔

(۵) **أمور معلومۃ:** وہ امورِ معلومہ جو تصور کی تحصیل کے لیے مرتب ہوتے ہیں ان کو **مُعرِّف** اور **قول شارح** کہا جاتا ہے اور جو تصدیق کی تحصیل کے لیے مرتب ہوتے ہیں ان کو **حجت** اور **قیاس** کہا جاتا ہے۔

(۶) **المجھول:** اس سے مراد مطلوبِ تصوری اور مطلوب تصدیقی ہے اور مطلوب کا مِنْ وجہٍ مجہول ہونا ضروری ہے، کیوں کہ تحصیل حاصل اور استعلام معلوم محال ہے۔ اور مِن وجہٍ مطلوب کا معلوم ہونا بھی ضروری ہے، تا کہ اس کی تحصیل ہو سکے۔

(۷) **إیاک:** مصنف علیہ الرحمہ نے اس فصل میں منطق کی حاجت اور اس کی غرض وغایت بیان کی ہے۔ لیکن یہ بیان چار چیزوں پر موقوف تھا: (۱) تصور وتصدیق کی طرف علم کی تقسیم۔ (۲) بدیہی اور نظری کی طرف اقسامِ علم کی تقسیم۔ ان دونوں کا ذکر ہو چکا۔ (۳) نظر وفکر میں غلطیاں واقع ہوتی ہیں۔ (۴) تنہا فطرتِ انسانیہ غلطی سے بچانے میں ناکافی ہے۔ اس لیے پہلے ان کا ذکر کیا، پھر غرض وغایت بیان کی۔

(۸) **کذلک:** یعنی اگر ہر ترتیب درست اور صحیح نتیجہ تک موصل ہوتی۔

(۹) **فاسد غلط:** اس لیے کہ جب دو فکریں آپس میں ٹکرائیں تو ضرور ان میں سے ایک صحیح اور دوسری غلط ہوگی، کیوں کہ اگر دونوں صحیح ہو جائیں تو اجتماعِ نقیضین لازم آئے گا اور اگر دونوں غلط ہو جائیں تو ارتفاعِ نقیضین لازم آئے گا۔

(۱۰) **قانون:** یہ یونانی یا سریانی لفظ ہے۔ اس کی وضع مِسطر کتاب کے لیے ہوئی ہے۔ اور اصطلاح میں **قانون** اس امرِ کلی کو کہتے ہیں جو اپنے تمام جزئیات پر اس طرح منطبق ہو کہ اس سے جزئیات کے احکام معلوم ہو سکیں۔ جیسے کلُّ فاعلٍ مرفوعٌ ایک قانون ہے اس سے ماتَ زُھَیرٌ، فتحَ سلیمٌ وغیرہ میں فاعل کے احکام معلوم ہو جاتے ہیں۔

(۱۱) **المنطق:** یہ لفظ یا تو مصدر میمی بمعنیٰ نُطق ہے، چوں کہ اس علم کے ذریعہ نُطقِ ظاہری، یعنی قوتِ گویائی اور نُطقِ باطنی، یعنی قوتِ عاقلہ کو تقویت ملتی ہے، اس لیے بطورِ مبالغہ اس علم کو "منطق" کہہ دیا گیا۔ یا یہ صیغۂ ظرف ہے، چوں کہ یہ علم محلِ نُطق ہے اس لیے اس کا نام "منطق" رکھ دیا گیا۔

(۱۲) **حقائق الأشیاء:** اس سے مناطقہ کی خودساختہ بعض اشیا کی حقیقتیں مراد ہیں۔ جیسے انسان کی حقیقت حیوان ناطق، شیر کی حقیقت حیوان مفترس وغیرہ، کہ منطقی ان کو خوب جانتا ہے۔ ورنہ اصل حقائقِ اشیا کی معرفت انسانوں کی قدرت سے بالاتر ہے۔ یہ صرف خدائے وحدہ لاشریک کی شان ہے کہ وہ ہر شے کی حقیقت جانتا ہے۔ اجلّۂ مناطقہ اس کے معترف ہیں کہ ہم اشیا کے صرف خواص ولوازم جانتے ہیں، ہمیں واجب تعالیٰ، عقل، روح وغیرہ کے حقائق، اسی طرح اعراض کے حقائق کا کچھ علم نہیں۔

(۱۳) **قسطاس:** یہ رومی لفظ ہے۔ عربی میں قاف کے ضمہ وکسرہ دونوں طرح سے مستعمل ہے۔ اس کا معنیٰ ہے: مطلق ترازو، یا بہترین ترازو۔

(۱) **العلم الآلي: علم آلی** اس علم کو کہتے ہیں جو فی نفسہٖ مقصود نہ ہو، بلکہ کسی دوسری شے کے حاصل کرنے کا آلہ اور ذریعہ ہو۔ علم منطق چوں کہ بذاتِ خود مقصود نہیں ہے، بلکہ قوتِ عاقلہ اور مطالبِ کسبیہ کے درمیان واسطہ ہے اس لیے اس کو "علم آلی" بھی کہا جاتا ہے۔

(۲) **ارسطا طالیس:** یہ مشہور حکیم اور فلسفی نیقو ماخوش کا بیٹا ہے۔ اسے صاحب المنطق اور خاتم حکمائے یونان کہا جاتا ہے۔ یہ ۳۸۴ق م میں پیدا ہوا، اور ۳۲۲ق م میں اس کا انتقال ہوا۔ اس کے نام کو مخفف کر کے ارسطو بھی کہا جاتا ہے۔

(۳) **الفارابي:** ان کا نام محمد بن طرخان اور کنیت ابو نصر ہے۔ فاراب میں پیدا ہوئے اور ۳۳۹ھ میں دمشق میں وفات پائی۔

(۴) **أبو علي:** یہ شیخ رئیس کے لقب سے مشہور ہیں۔ ان کا نام حسین بن عبد اللہ بن سینا اور کنیت ابو علی ہے۔ ان کو "معلم ثالث" کہا جاتا ہے۔ ان کی سب سے مشہور تصنیف "شفا" ہے جو تمام علوم کی جامع ہے۔ ۴۲۸ھ میں ان کا انتقال ہوا۔

(۵) **مراعاتھا:** اس میں تنبیہ ہے کہ نفسِ منطق انسان کو فکری غلطی سے نہیں بچاتی ہے، بلکہ اس کی رعایت بچاتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ جب کوئی منطقی علمِ منطق کی رعایت نہیں کرتا تو وہ بھی غلطی کر جاتا ہے۔

(۶) **في الفکر:** اس قید سے وہ علوم قانونیہ منطق کی تعریف سے خارج ہو گئے جن کی رعایت انسان کو فکری غلطی سے نہیں، بلکہ لفظی غلطی سے بچاتی ہے۔ جیسے علم نحو اور علم معانی وغیرہ۔

(۷) **عوارضہ:** عوارض عارض کی جمع ہے اور **عارض** وہ شے ہے جو دوسری شے کو لاحق اور اس پر محمول ہو۔ شے ثانی کو **معروض** کہتے ہیں۔ اب عارض یا تو معروض کو بلا واسطہ لاحق ہوگا۔ جیسے تعجب جو ذاتِ انسان کو لاحق ہوتا ہے۔ یا ایسے امر کے واسطہ سے ہوگا جو معروض کے مساوی ہے۔ جیسے تحکّ جو بواسطۂ تعجب انسان کو لاحق ہوتا ہے۔ یا ایسے امر کے واسطہ سے ہوگا جو معروض سے اعم ہے۔ جیسے حرکت جو بواسطۂ جسم اَبیض کو لاحق ہوتی ہے۔ یا ایسے امر کے واسطے سے ہوگا جو معروض سے اخص ہے۔ جیسے ضحک جو بواسطۂ انسان حیوان کو لاحق ہوتا ہے۔ یا ایسے امر کے واسطہ سے ہوگا جو معروض کا مباین ہے۔ جیسے حرارت جو آگ کے واسطہ سے پانی کو لاحق ہوتی ہے۔ ان میں پہلی دونوں صورتوں کو **عوارضِ ذاتیہ** کہتے ہیں اور ان سے بحث کی جاتی ہے اور باقی کو **اعراضِ غریبہ** کہا جاتا ہے، ان سے بحث نہیں ہوتی ہے۔

(۸) **موصلۃ:** وہ معلومات تصوریہ جو مجہولات تصوریہ تک پہنچاتے ہیں ان کو **معرِّف** کہتے ہیں اور وہ معلومات تصدیقیہ جو مجہولات تصدیقیہ تک پہنچاتے ہیں ان کو **حجت** کہتے ہیں۔ اس لیے منطق کا **موضوع** مُعرِّف اور حجت ہے۔

(۹) **صناعۃ:** ہو سکتا ہے کہ صناعت کا عطف علم پر تفسیری ہو، کیوں کہ صناعت بمعنیٰ علم مشہور ہے۔ اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ علم سے نفس علم مراد ہو، کیفیت عمل ملحوظ نہ ہو۔ اور صناعت سے وہ عمل مراد ہو۔

مشقی سوالات

۱ تصور بدیہی اور تصدیق نظری کی تعریف کیجیے اور ہر ایک کی کم از کم پانچ مثالیں بیان کیجیے۔

۲ نظر کی تعریف کیجیے اور ترتیب کا لغوی و اصطلاحی معنیٰ بیان کیجیے۔ پھر یہ بتائیے کہ چائے، شربت، بریانی وغیرہ میں ترتیب کا معنیٰ ہے یا نہیں۔ اگر نہیں تو کیوں؟

۳ اس علم کا نام منطق، میزان اور علم آلی رکھنے کی وجہ بتائیے۔

۴ منطق کی تعریف کیجیے اور اس کی غرض وغایت بیان کیجیے۔

۵ قانون کی تعریف کیجیے۔ پھر معلمِ ثالث کے بارے میں اپنی معلومات پیش کیجیے۔

۶ الإنسان ھالک • الأربعۃ زوج • النار • الشیطان • الثلاثۃ فرد • الروح • الثلج • خالق کل شيء موجود • ان میں تصور وتصدیق کو الگ کیجیے، پھر یہ بتائیے کہ وہ بدیہی ہے یا نظری؟

۷ عوارض کی وضاحت کرتے ہوئے موضوع کی تعریف کیجیے، پھر یہ بتائیے کہ منطق کا موضوع کیا ہے؟



(۱۰)**من حیث**: حیثیت کی قید اس لیے لگائی کہ منطقی جب نحوی بھی ہو تو اسے بحثِ الفاظ سے دلچسپی ہوتی ہے، لیکن اس حیثیت سے نہیں کہ وہ منطقی ہے، بلکہ اس حیثیت سے کہ وہ نحوی ہے۔

(۱۱)**غرضه**: کیوں کہ منطقی کی غرض وغایت اصابتِ فکر ہے جو معانی سے متعلق ہے اور الفاظ سے اس کا حصول نہیں ہوسکتا۔

(۱۲)**بشی، آخر**: اس میں پہلی شے کو **دال** اور دوسری شے کو **مدلول** کہتے ہیں۔

(۱۳)**الوضعية: وضع**: ایک شے کو دوسری شے کے مقابلے میں اس طرح خاص کر دینا کہ شے اول کے جاننے سے شے ثانی کا جاننا لازم ہو۔ اور **وضعیه** وہ دلالت ہے جو وضع کی وجہ سے ہو۔

(۱۴)**الطبيعية**: طبعیہ وہ دلالت ہے جو طبیعت کے اقتضا سے ہو، اور اس میں وضع کا دخل نہ ہو۔

(۱۵)**العقلية**: عقلیہ وہ دلالت ہے جو عقل کے اقتضا سے ہو، اور اس میں وضع، یا طبع کا کچھ دخل نہ ہو۔

(۱۶) **لفظ دَیز**: یہ ''زید'' کا الٹا ہے۔ مصنف علیہ الرحمہ نے ''زید'' کو الٹ کر ''دیز'' فرمایا، تاکہ یہ مثال صرف دلالتِ عقلیہ لفظیہ کی رہے، کیوں کہ اگر ''زید'' کہتے تو اس میں دلالت وضعیہ لفظیہ بھی پائی جاتی۔

(۱۷)**الدوال الأربع**: یعنی خُطوط، عُقود، نُصُب اور اشارات۔ **خطوط** سے مراد وہ نقوش ہیں جو الفاظِ موضوعہ کے واسطے سے معانی پر دلالت کرتے ہیں۔ جیسے کتابوں کی عبارتیں وغیرہ۔ **عقود** سے مراد انگلیوں کی گرہیں ہیں جو اعداد پر دلالت کرتی ہیں۔ **نُصب** سے مراد وہ پتھر، یا دیگر اشیا ہیں جو تعیینِ مسافت کے لیے راستوں کے کنارے لگا دی جاتی ہیں۔ **اشارات** سے مراد وہ تمام اشارے ہیں جو کسی مشار الیہ پر دلالت کرنے کے لیے موضوع ہیں، خواہ وہ سر، ہاتھ، آنکھ وغیرہ سے ہوں، یا لکیر (←) وغیرہ سے ہوں۔

حاشیہ ص-۵

(۱)**هذا**: یہ فعل محذوف کا مفعول ہے، یعنی خُذ هذَا۔ یا۔ احفظ هذَا۔ اور ایک احتمال یہ بھی ہے کہ ها اسمِ فعل بمعنی خُذْ ہو اور ذَا اسمِ اشارہ، اس کا مفعول ہو۔ اس صورت میں بھی مفہوم وہی ہوگا، لیکن رسم الخط اس کی موافقت نہیں کرتا۔

(۲)**ثلثة أنحاء**: دلالت کی ایک تقسیم دال کے اعتبار سے ہوئی جو لفظیہ اور غیر لفظیہ ہے۔ اور دوسری تقسیم نفسِ دلالت کے اعتبار سے ہوئی جو وضعیہ، طبعیہ اور عقلیہ ہے۔ یہ دلالت کی تیسری تقسیم مدلول کے اعتبار سے ہے، یعنی مدلول پورا معنیٰ موضوع لہ ہے، یا اس کا جز ہے، یا خارج لازم ہے۔

(۳)**خارج لازم**: دلالتِ التزامیہ میں مدلول کا لازم موضوع لہ ہونا ضروری ہے، کیوں کہ لفظ معنیٰ غیر موضوع لہ پر بغیر لزوم کے دلالت نہیں کرتا۔ خواہ وہ لزوم عقلی ہو۔ جیسے بصر نسبت کرتے ہوئے عمیٰ کی طرف۔ یا لزوم عرفی ہو۔ جیسے سخاوت نسبت کرتے ہوئے حاتم طائی کی طرف۔

(۴)**ینتقل**: خواہ یہ انتقال باقتضائے عقل ہو۔ جیسا کہ لزومِ عقلی میں ہوتا ہے۔ یا باقتضائے عرفِ عام ہو۔ جیسا کہ لزوم عرفی میں ہوتا ہے۔

(۵)**العمیٰ**: یہاں یہ **شبهه** ہوسکتا ہے کہ عمیٰ عدم البصر کو کہتے ہیں تو بصر، عمیٰ کا جز ہوا اور یہ دلالت تضمنی ہوئی، نہ کہ التزامی۔ اس کا **جواب** یہ ہے کہ اگر عمیٰ عدم اور بصر کے مجموعہ کا نام ہوتا تو یہ کہنا صحیح ہوتا۔ لیکن جب عمیٰ عدم بصر (بترکیب اضافی) ہے تو بصر کی نفی ہوگئی اور وہ جز ہوا ہی نہیں۔

(۶)**وذلك**: اس لیے کہ تضمنی کا مدلول، مطابقی کے مدلول کا جز ہے اور التزامی کا مدلول، مطابقی کے مدلول کا لازم ہے۔ لہٰذا وہ دونوں مطابقی کے تابع ہیں۔

(۷)**قد تُوجَد**: یعنی مطابقی کبھی تضمنی، یا التزامی، یا دونوں کے ساتھ ہوتی ہے اور کبھی دونوں کے بغیر بھی ہوتی ہے۔

مشقی سوالات

❶ مناطقہ کو بحثِ الفاظ سے دلچسپی کیوں نہیں ہوتی؟ اور وہ اسے اپنی کتابوں کے شروع میں کیوں لاتے ہیں؟

❷ دلالت اور وضع کی تعریف کرتے ہوئے دونوں میں فرق واضح کیجیے، پھر دلالت کی تمام قسموں کی تعریف مع مثال بیان کیجیے۔

❸ دوالِ اربعہ کی وضاحت کیجیے اور یہ بتائیے کہ منطقی صرف دلالتِ وضعیہ لفظیہ ہی سے کیوں بحث کرتا ہے؟

❹ مدلول کے اعتبار سے دلالت کی کتنی قسمیں ہیں؟ ہر ایک کی تعریف مثال کے ساتھ بیان کیجیے۔

❺ عمیٰ کی دلالت بصر پر تضمنی ہے، یا التزامی؟ واضح کیجیے۔

❻ میاؤں، میاؤں کی دلالت بلی کے وجود پر • عبارت کی دلالت اپنے معنیٰ پر • نبض تیز چلنے کی دلالت بخار پر • گفتگو کی دلالت متکلم کے گونگا نہ ہونے پر • کراہنے کی دلالت تکلیف پر • لفظ علی کی دلالت ذاتِ علی پر ـــــ ان میں دلالت کی قسموں کا تعین کیجیے۔

✿✿✿✿✿✿

(۸)**اللفظ**: اس سے مراد وہ لفظ ہے جو اپنے پورے معنیٰ موضوع لہ پر دلالت کرتا ہو۔

(۹)**فالمفرد**: مفرد کی مختلف صورتیں ہیں: (۱) لفظ کا جز ہی نہ ہو۔ جیسے ہمزۂ استفہام۔ (۲) لفظ کا جز ہو، لیکن اس کے معنیٰ کا جز نہ ہو۔ جیسے اسمِ جلالت (اللّٰہ)۔ (۳) لفظ کا جز ہو، مگر وہ معنیٰ کے جز پر دلالت نہ کرتا ہو۔ جیسے بکر۔ (۴) لفظ کا جز ہو اور وہ معنیٰ کے جز پر دلالت کرتا ہو، لیکن وہ مدلول معنیٰ مقصود کا جز نہ ہو۔ جیسے ''عبداللّٰہ'' حالتِ علمیت میں۔ (۵) لفظ کا جز ہو اور وہ معنیٰ مقصود کے جز پر دلالت کرتا ہو، مگر وہ دلالت مقصود نہ ہو۔ جیسے ''حیوانِ ناطق''، جب کسی شخص کا نام ہو۔

(۱۰)**المركب**: اس کے لیے ان پانچوں امور کا ہونا ضروری ہے جن کا ذکر مفرد کے بیان میں گزرا۔

(۱۱)**فحواه**: یعنی اس کے معنیٰ پر۔

(۱۲)**إن لم يقترن**: یہ عام ہے خواہ اس میں مطلقاً زمانہ ہی نہ ہو۔ جیسے لفظ قرآن، حدیث وغیرہ۔ یا زمانہ ہو، لیکن ماضی، حال، مستقبل میں سے کوئی نہ ہو۔ جیسے وقت، صبوح، غبوق وغیرہ۔ یا ان تینوں میں سے کوئی زمانہ ہو، لیکن وضع کے اعتبار سے نہ ہو۔ جیسے اسم فاعل، اسم مفعول۔

(۱۳)**إن اقترن به**: یعنی معنیٰ وضع کے اعتبار سے ازمنۂ ثلثہ میں سے کسی ایک سے مقترن ہو۔ لہٰذا أمس، غدًا اور الیوم کلمہ سے خارج ہوگئے، کیوں کہ ان کا معنیٰ زمانہ سے مقترن نہیں ہے، بلکہ وہی زمانہ ان کا معنیٰ ہے۔

(۱۴)**بصواب**: یہ گمان دو وجہوں سے صحیح نہیں ہے: (۱) افعالِ ناقصہ نحویوں کے نزدیک افعال ہیں اور مناطقہ کے نزدیک ادواتِ زمانیہ ہیں۔ (۲) فعل کلمہ سے عام ہے مطلقاً۔

حاشیہ ص-۶

(۱)**بمفرد**: اس لیے کہ اس میں صدق وکذب کا احتمال ہے اور جس میں صدق وکذب کا احتمال ہو وہ مرکب ہوتا ہے، برخلاف صیغۂ غائب کے، کیوں کہ فاعل اس کے مفہوم کا جز نہیں ہوتا، یہی وجہ ہے کہ اس کے بعد جو اسم ظاہر لاتے ہیں وہ فاعل بنتا ہے، تاکید نہیں ہوتا، جب کہ حاضر اور متکلم کے صیغوں کے بعد آنے والا اسم ظاہر فاعل نہیں، بلکہ فاعل کی تاکید ہوتا ہے۔

(۲)**قد يقسم المفرد**: یہاں مفرد سے مراد مطلق مفرد نہیں ہے، بلکہ اس کی ایک قسم ہے جس کا نام اسم ہے، اس لیے کہ وہی محکوم علیہ بنتا ہے اور اسی پر کلیت، یا جزئیت کا حکم لگایا جاتا ہے۔

(۳)**متعيّنا**: بعض نے اس جگہ وضع کی قید کا اضافہ کیا ہے، تاکہ اسمائے اشارہ علَم کی تعریف سے نکل جائیں، کیوں کہ ان کا مفہوم کلی ہے، اگر چہ استعمال خاص ہے۔

(۴)**والأولىٰ**: یعنی اس قسم کو علَم کے بجائے ''جزئی حقیقی'' کہنا بہتر ہے۔ اس لیے کہ اسمائے اشارات اور ضمائر اصطلاح میں اعلام نہیں ہیں، پھر بھی اس قسم میں داخل ہیں۔ اس لیے کہ ان میں وضع عام اور موضوع لہ خاص ہے، کیوں کہ وہ بیک وضع ہر ہر جزئی کے لیے موضوع ہیں اور مصنف علیہ الرحمہ نے اس جگہ **الصواب** نہیں کہا، اس لیے کہ ہر شخص کو اصطلاح بنانے کا حق ہے۔

(۵)**بأوّلية: اوّلیت** کا معنیٰ یہ ہے کہ کلی کا صدق بعض افراد پر بطورِ علت ہو اور بعض پر بطورِ معلول ہو۔ جیسے وجود، کہ اس کا صدق واجبِ تعالیٰ پر بطورِ علت ہے اور ممکن پر بطورِ معلول۔ **اولویت** کا معنیٰ یہ ہے کہ کلی کا ثبوت بعض افراد کے لیے بالذات ہو اور بعض کے لیے بالواسطہ ہو۔ جیسے روشنی، کہ اس کا ثبوت آفتاب کے لیے بالذات ہے اور چاند کے لیے آفتاب کے واسطے سے ہے۔ **اشدّیت** کا معنیٰ یہ ہے کہ کلی کا صدق بعض افراد پر اشد ہو اور بعض پر اضعف ہو۔ جیسے سفیدی، کہ اس کا صدق برف پر اشد ہے اور ہاتھی کے دانت پر اضعف ہے۔ **ازیدیّت** کا معنیٰ یہ ہے کہ کلی کا صدق بعض افراد پر اَزْیَد ہو اور بعض پر انقص ہو۔ جیسے طول، کہ اس کا صدق تین گز پر اَزْیَد ہے اور ایک گز پر انقص ہے۔

(۶)**فی الشك**: کیوں کہ اس کے افراد اصلِ معنیٰ میں مشترک

ہوتے ہیں، مگر شدت وضعف اور زیادت ونقصان میں متفاوت ہوتے ہیں۔ مثلاً وجود، تو جب دیکھنے والا اس کے اصلِ معنیٰ کو دیکھتا ہے تو سمجھتا ہے کہ متواطی ہے، کہ سب پر صادق آتا ہے۔ اور جب یہ دیکھتا ہے کہ اس کے بعض افراد واجب ہیں اور بعض ممکن، تو اسے مشترک خیال کرتا ہے۔

(٧) **المتکثر المعنی:** اس سے مراد مفرد کی دوسری قسم ہے اور مطلب یہ ہے کہ اسمِ مفرد کا معنیٰ جب ایک سے زیادہ ہو، چاہے وضع کے اعتبار سے ہو، یا استعمال کے اعتبار سے تو اس کی چار قسمیں ہیں۔

(٨) **بلوضاع:** یعنی جس طرح وہ لفظ ایک معنیٰ کے لیے موضوع ہو، اسی طرح دوسرے معنیٰ کے لیے بھی موضوع ہو اور معنیٔ اول کا کوئی لحاظ نہ کیا گیا ہو۔ اس کو **مشترک لفظی** کہتے ہیں۔ اور **مشترک معنوی** وہ لفظ ہے جو ایسے معنیٰ کے لیے موضوع ہو جس کے افراد کثیر ہوں۔ جیسے انسان، کہ اس کی وضع حیوانِ ناطق کے لیے ہوئی ہے اور اس کے افراد کثیر ہیں۔

(٩) **و ترک موضوعه الأول:** یعنی وہ لفظ دوسرے معنیٰ میں اس قدر مشہور ہو گیا ہو کہ جب بھی قرائن سے خالی کر کے اس کا اطلاق ہو تو وہی دوسرا معنیٰ سمجھ میں آئے۔ اس لفظ کو ''منقول'' اور معنیٔ اول کو ''منقول عنہ'' اور معنیٔ ثانی کو ''منقول الیہ'' کہتے ہیں۔

(١٠) **عرفا عاما:** عرف عام سے مراد یہ ہے کہ اس کا ناقل متعین نہ ہو۔ یعنی وہ نقل خاص عرف، یا خاص اصطلاح والوں کی طرف منسوب نہ ہو، اگر چہ ناقل بعض افراد ہی ہوں۔

(١١) **المنقول الشرعی:** منقولِ شرعی در حقیقت منقولِ اصطلاحی میں داخل ہے، لیکن شریعت کی اہمیت کے پیشِ نظر اس کے لیے علاحدہ نام مقرر کیا گیا ہے۔

حاشیہ ص-٧

(١) **حقیقة:** لفظ حقیقت یا تو فاعل کے معنیٰ میں ہے، یا مفعول کے معنیٰ میں۔ پہلی تقدیر پر وہ حَقَّ الشَّيْءُ بمعنیٰ ثَبَتَ سے ماخوذ ہے۔ اور دوسری تقدیر پر حَقَّقْتُ الشَّيْءَ بمعنیٰ عَيَّنْتُهُ سے ماخوذ ہے۔ تو لفظ جب معنیٔ حقیقی میں مستعمل ہوتا ہے تو گویا وہ اپنی جگہ ثابت اور متعین رہتا ہے اسی لیے اس کو حقیقت کہتے ہیں۔

(٢) **مجازا:** لفظِ مجاز مصدر میمی بمعنیٔ اسمِ فاعل ہے، پھر اسے اس لفظ کی طرف نقل کر لیا گیا جو معنیٔ اول سے معنیٔ ثانی کی طرف تجاوز کر گیا ہو۔ اور ایک قول یہ ہے کہ وہ ظرفِ مکان ہے اور مطلب یہ ہے کہ متکلم اس لفظ میں اس کے معنیٔ اول سے معنیٔ ثانی کی طرف تجاوز کر گیا ہے۔ اور بہر دو صورت مجاز نام رکھنے کی وجہ ظاہر ہے۔

(٣) **مرادفا:** ترادف کے لیے اتحاد فی المفہوم ضروری ہے، صرف اتحاد فی الذات کافی نہیں اگر چہ اتحادِ ذاتی ترادف کو لازم ہے، لیکن ترادف اتحادِ ذاتی کو لازم نہیں ہے، لہذا ناطق اور انسان اگر چہ ایک ذات پر صادق آتے ہیں، لیکن مترادفان نہیں ہیں۔

(٤) **الغیث:** بسا اوقات سحاب کو غیث کہا جاتا ہے جیسا کہ منجد میں اس کی صراحت ہے۔ لہذا یہ کہنا کہ اس مثال میں ناسخ سے سہو ہو گیا، اس نے المطر کے بجائے الغیم، یا السحاب کے بجائے الغیث لکھ دیا ہے محلِ نظر ہے۔

(٥) **الحکایة:** قضیہ کے مفہوم کو ''حکایت'' اور اس کے مصداق کو ''محکی عنہ'' کہتے ہیں۔

(٦) **فإن قیل:** اس کا حاصل یہ ہے کہ خبر کی تعریف اپنے افراد کو جامع نہیں ہے، کیوں کہ لا إلٰه إلا الله میں خبر ہونے کے باوجود کذب کا احتمال نہیں ہے جب کہ خبر میں صدق وکذب کا احتمال ہونا ضروری ہے۔

(٧) **قلت:** جواب کا حاصل یہ ہے کہ لا إلٰه إلا الله میں حکایت کی حیثیت سے صدق وکذب کا احتمال ہے اس لیے قضیہ وخبر ہے، اگر چہ حاشیتین یعنی واقعہ اور متکلم کی خصوصیت کے لحاظ سے اس میں کذب کا احتمال نہیں ہے۔

(٨) **الإنشاء:** انشا وہ مرکبِ تام ہے جس سے حکایت مقصود نہ ہو، اور اس کے قائل کو سچا یا جھوٹا نہ کہا جا سکے۔

(٩) **أمر ونهی:** امر وہ انشا ہے جو بطورِ استعلا طلبِ فعل کے لیے موضوع ہو۔ جیسے اِضْرِبْ۔ **نهی** وہ انشا ہے جو بطورِ استعلا ترکِ فعل کی طلب کے لیے موضوع ہو۔ جیسے لَاتَذْهَبْ۔ **تمنی:** بطورِ محبت کسی شے کے حصول کی طلب کرنا خواہ وہ ممکن ہو۔ جیسے لَیْتَ علیًا حاضر۔ یا نا ممکن ہو۔ جیسے لَیْتَ الشبابَ یعُودُ۔ **ترجی:** بطورِ محبت کسی ممکن شے کے حصول کی طلب کرنا۔ جیسے لَعَلَّ اللّٰهَ یَرْزُقُنِي صَلَاحًا۔ **استفهام** وہ لفظ ہے جو طلبِ فہم پر دلالت کرے۔

جیسے هل جاء زُهَيْرٌ؟۔ **نداء** وہ لفظ ہے جس سے کسی کی توجہ مطلوب ہو۔ جیسے یا رسول اللّٰه!۔

(١٠) **المرکب التقییدی:** اس جگہ لفظ غیر چھوٹ گیا ہے، کیوں کہ في الدار مرکب غیر تقییدی کی مثال ہے اور مرکب اضافی وتوصیفی مرکب تقییدی کی قسمیں ہیں۔

مشقی سوالات

❶ مفرد و مرکب کی تعریف کیجیے، ان کا مقسم بتائیے اور یہ بھی واضح کیجیے کہ مفرد کی کتنی صورتیں ہوتی ہیں۔

❷ اقسامِ مفرد کی تعریف مع مثال سنائیے، پھر فعل اور کلمہ کے درمیان فرق واضح کیجیے۔

❸ علم، متواطی، مشکک کی تعریف مع مثال سنائیے۔ اور ان کا مقسم اور وجہِ تسمیہ بھی بتائیے۔

❹ علم کے بجائے جزئی حقیقی نام رکھنا کیوں بہتر ہے؟ واضح کیجیے۔

❺ اسم متکثر المعنی کی کتنی قسمیں ہیں؟ ہر ایک کی تعریف کیجیے، وجہِ تسمیہ بتائیے اور کم از کم پانچ پانچ مثالیں بھی پیش کیجیے۔

❻ مرکبِ تام اور مرکبِ ناقص کی قسموں کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔

✿✿✿✿✿

(١١) **المفهوم:** لفظ سے جو مستفاد ہوتا ہے وہ اس حیثیت سے کہ لفظ سے سمجھا گیا ہے **مفہوم** کہلاتا ہے اور اس حیثیت سے کہ وہ مقصود ہے **معنی** کہلاتا ہے۔ اور اس حیثیت سے کہ لفظ اس پر دلالت کرتا ہے **مدلول** کہلاتا ہے۔ لہذا یہ تینوں متحد بالذات اور مختلف بالاعتبار ہیں۔

(١٢) **نفس تصوره:** نفسِ تصور کی قید اس لیے لگائی تاکہ وہ کلیاں جو خارج کے اعتبار سے وقوعِ شرکت سے مانع ہیں۔ جیسے واجب الوجود۔ یا وہ کلیاں جن کا ایک فرد بھی خارج میں نہیں پایا جاتا۔ جیسے شریکِ باری تعالیٰ اور کلیاتِ فرضیہ۔ مثلاً لاشيء وغیرہ کلی کی تعریف سے نکل کر جزئی کی تعریف میں داخل نہ ہو جائیں۔

(١٣) **جَوْزُ العقلِ:** تجویز عقلی یہ ہے کہ عقل ایک چیز کو مان کر اسے جائز قرار دے۔ اور **تقدیر عقلی** یہ ہے کہ عقل مان لے مگر اسے جائز قرار نہ دے۔ یہ دونوں فرض کی قسمیں ہیں۔

(١٤) **کاللاشیء، الخ:** کیوں کہ جو بھی خارج میں ہے وہ شے اور ممکن ہے تو اگر لا شيء کے افراد خارج میں فرض کیے جائیں تو اجتماعِ نقیضین لازم آئے گا جو محال ہے۔

(١٥) **و ثانیها:** اس میں دو صورتیں ہیں: (١) کلی کا صرف ایک فرد موجود ہو اور دوسرے افراد کا وجود ممکن ہو۔ جیسے آفتاب۔ (٢) دوسرے افراد کا وجود محال ہو۔ جیسے واجب تعالیٰ۔ اس طرح سے کلی چھ قسموں میں منحصر ہے۔ (١) وہ کلی جس کا وجود خارج میں ممتنع ہو۔ جیسے لا شيء۔ (٢) خارج میں وجود ممکن ہو، لیکن کوئی فرد موجود نہ ہو۔ جیسے عنقا۔ (٣) خارج میں وجود ممکن ہو، لیکن صرف ایک فرد موجود ہو اور دوسرے کا وجود محال ہو۔ جیسے واجب تعالیٰ۔ (٤) خارج میں صرف ایک فرد موجود ہو اور دوسرے افراد کا وجود ممکن ہو۔ جیسے آفتاب۔ (٥) وہ کلی جس کے افراد کثیرہ متناہیہ خارج میں موجود ہوں۔ جیسے کواکب سیارہ۔ (٦) افراد کثیرہ غیر متناہیہ خارج میں موجود ہوں۔ جیسے انسان۔

حاشیہ ص-٨

(١) **فقد أورد:** اس اعتراض کا حاصل یہ ہے کہ جزئی کی تعریف جامع اور کلی کی تعریف مانع نہیں ہے، کیوں کہ مخصوص انڈے کی صورت، دور سے نظر آنے والی شبیہ اور نو مولود بچوں کے محسوسات جزئیات کی قبیل سے ہیں، پھر بھی کثیرین پر ان کا صدق ممتنع نہیں ہے۔ جیسے کسی آدمی نے مخصوص انڈا دیکھا، پھر اس کو بتائے بغیر دوسرا، تیسرا انڈا اس کی جگہ رکھ دیا گیا تو وہ ہر ایک کو وہی پہلا انڈا سمجھے گا۔ اس طرح مخصوص انڈے کی صورت متعدد انڈوں پر صادق آئے گی۔ اسی طرح انسان جب دور سے کوئی شبیہ دیکھتا ہے اور اسے نہیں پہچانتا ہے تو کہتا ہے، وہ گدھا ہے، نہیں وہ گھوڑا ہے، نہیں وہ ہاتھی ہے۔ یوں ہی نو مولود بچہ ہر کسی کو اپنی ماں سمجھ لیتا ہے کہ اس کی صورت خیالیہ ہر ایک پر صادق آتی ہے۔

(٢) **والجواب:** اس کا جواب یہ ہے کہ کلی کی تعریف میں کثیرین پر صادق آنے سے مراد یہ ہے کہ سب پر ایک ساتھ صادق آئے۔ اور یہاں جو کثیرین پر صدق ہو رہا ہے وہ ایک ساتھ

نہیں ہو رہا ہے، بلکہ یکے بعد دیگرے ہو رہا ہے۔ لہٰذا ان امور سے کلی و جزئی کی تعریف پر اعتراض نہیں کیا جاسکتا۔

(۳) **الکلیین**: مصنف علیہ الرحمہ نے صرف دو کلیوں کے درمیان نسبت بیان فرمائی۔ اس لیے کہ فنِ منطق میں جزئی سے بالقصد بحث ہی نہیں ہوتی ہے، کیوں کہ وہ نہ کاسب ہوتی ہے، نہ مکتسب ہوتی ہے۔

(۴) **متساویان**: اس میں صرف اجتماع کے دو مادے ہوتے ہیں جو موجبہ کلیہ کی شکل میں پائے جاتے ہیں۔ جیسا کہ متن کی عبارت سے ظاہر ہے۔

(۵) **مطلقاً**: عام خاص مطلق میں بھی دو مادے پائے جاتے ہیں۔ ایک اجتماع کا جو موجبہ کلیہ کی شکل میں ہوتا ہے اور دوسرا افتراق کا جو سالبہ جزئیہ کی شکل میں ہوتا ہے۔ جیسے کلّ إنسان حیوانٌ اور بعضُ الحیوان لیس بإنسان۔

(۶) **متبائنان**: اس میں صرف افتراق کے دو مادے پائے جاتے ہیں جو سالبہ کلیہ کی شکل میں ہوتے ہیں۔ جیسے لا شيءَ من الإنسان بفرس اور لا شيء من الفرس بإنسان۔

(۷) **من وجه**: عام خاص من وجہ میں تین مادے پائے جاتے ہیں۔ ایک مادہ اجتماع کا جو موجبہ جزئیہ کی شکل میں ہوتا ہے اور دو مادے افتراق کے جو سالبہ جزئیہ کی شکل میں ہوتے ہیں۔ جیسے بعضُ الحیوان أبیض۔ مثلاً بطخ۔ و بعض الحیوان لیس بأبیض۔ جیسے ہاتھی۔ وبعض الأبیض لیس بحیوان۔ جیسے برف۔

(۸) **معنی آخر**: جزئی کو پہلے معنیٰ کے اعتبار سے "جزئی حقیقی" کہتے ہیں اور دوسرے معنیٰ کے اعتبار سے "جزئی اضافی"۔

(۹) **الحیوان**: حیوان جسمِ نامی، حساس، متحرک بالارادہ کو کہتے ہیں۔ جیسے انسان، فرس وغیرہ۔

(۱۰) **الجسم النامی**: جسم نامی جسم، قابلِ نمو کو کہتے ہیں۔ جیسے حیوان، شجر وغیرہ۔

(۱۱) **الجسم المطلق**: جسم مطلق جوہر، قابلِ ابعاد ثلاثہ (طول، عرض، عمق) کو کہتے ہیں۔ جیسے حیوان، شجر، حجر وغیرہ۔

(۱۲) **الجوهر**: جوهر وہ شے ہے جو قائم بنفسہ ہو۔ جیسے حیوان، شجر، حجر، اور روح وغیرہ۔

مشقی سوالات

❶ کلی اور جزئی میں سے ہر ایک کی تعریف کیجیے اور مثال دیجیے، پھر معنیٰ و مفہوم کے درمیان فرق واضح کیجیے۔

❷ کلی کی تعریف میں نفسِ تصورہ کا فائدہ بتائیے۔

❸ افراد کے اعتبار سے کلی کی کتنی قسمیں ہیں؟ مثالوں کی روشنی میں بیان کیجیے۔

❹ کلی اور جزئی کی تعریف پر جو اعتراض کیا گیا ہے اس کی وضاحت کیجیے، پھر اس کا جواب بھی دیجیے۔

❺ دو کلیوں کے درمیان جو نسبت ہوتی ہے اس کی چار قسمیں ہیں۔ ہر ایک کی تعریف مثال کے ساتھ سنائیے، پھر یہ بتائیے کہ دو جزئیوں کے درمیان نسبت کیوں نہیں بیان کی۔

❻ جزئی اضافی کی تعریف کیجیے اور جزئی حقیقی و جزئی اضافی میں نسبت بتائیے۔

❼ عالم اور حافظ • شیر اور بکری • مومن اور صحابی • انسان اور بشر • فعل اور کلمہ • فاعل اور اسم فاعل • قلم اور کتاب • صاہل اور فرس ـــــ ان کلیوں میں نسبت واضح کیجیے۔

✿✿✿✿✿

حاشیہ ص-۹

(۱) **خمس**: اس لیے کہ کلی یا تو اپنے افراد کی حقیقت کا عین ہوگی، یا جز ہوگی، یا حقیقت سے خارج ہوگی۔ اگر عین ہو تو اس کو **نوع** کہتے ہیں۔ اور اگر جز ہو تو دو حال سے خالی نہیں، یا تو وہ تمام مشترک ہوگی تو اس کو **جنس** کہتے ہیں ورنہ **فصل**۔ اور اگر اپنے افراد کی حقیقت سے خارج ہو تو دو حال سے خالی نہیں، یا تو وہ حقیقتِ واحدہ کے افراد کے ساتھ خاص ہوگی تو اس کو **خاصہ** کہتے ہیں، ورنہ **عرض عام**۔

(۲) **وهو کلی**: نوع کو اس معنیٰ کے اعتبار سے "نوع حقیقی" کہا جاتا ہے۔

(۳) **النقطة**: نقطہ خط کے سرے کو کہتے ہیں۔ اس میں نہ طول ہوتا ہے، نہ عرض، نہ عمق۔

(۴) **فی ترتیب الأجناس**: جنسیں چوں کہ متعدد ہوتی ہیں

اس لیے ان کی ترتیب ضروری ہے۔ یہ ترتیب نیچے سے اوپر کی طرف ہوتی ہے۔ جو سب سے نیچے ہو اس کو **سافل** اور جو سب سے اوپر ہو اس کو **عالی** اور درمیان والی اجناس کو **متوسط** کہتے ہیں۔

(۵) **الأجناس العالیه**: اجناس عالیہ کی بحث فنِ منطق سے متعلق نہیں ہے، بلکہ اس کا تعلق فلسفہ کے مباحث سے ہے۔ لیکن چوں کہ متقدمین مناطقہ نے افادہ کی غرض سے منطق کی کتابوں کے شروع میں اس کا ذکر کیا ہے اس لیے مصنف علیہ الرحمہ نے بھی اس کا ذکر کر دیا۔ نیز اس وہم کا ازالہ بھی ہو گیا جو جنس عالی کی تعریف سے ہوتا ہے، کہ جنس عالی ایک ہے۔

(۶) **العالَم**: اللہ جل شانہ کی ذات و صفات کے سوا سب کو عالَم کہا جاتا ہے۔ اور عالم اٹھارہ ہیں۔ تفصیل کے لیے فتاوی رضویہ (ج ۱۱، ص ۷۹) کا مطالعہ کریں۔

(۷) **والعرض**: عرض وہ شے ہے جو موجود فی المحل، یعنی قائم بالغیر ہو۔

(۸) **والمقولاتُ العرضیة**: مقولات عرضیہ نو ہیں۔ **کم** وہ عرض ہے جو بالذات تقسیم قبول کرے۔ جیسے خط، سطح۔ **کیف** وہ عرض ہے جو بالذات تقسیم قبول نہ کرے۔ جیسے سواد و بیاض۔ **اضافت** دو چیزوں کے درمیان ایسی نسبت ہے جس کی وجہ سے ایک کا سمجھنا دوسرے کے سمجھنے پر موقوف ہو۔ جیسے اُبُوَّۃ، بُنُوّۃ۔ **این** شے کی وہ ہیئت جو کسی مکان میں ہونے کے اعتبار سے حاصل ہو۔ مثلاً مکان، بازار، شہر وغیرہ۔ **ملک** جسم کی وہ ہیئت جو کسی شے کے اتصال سے عارض ہوتی ہے اور جسم کے منتقل ہونے سے وہ بھی منتقل ہوتی ہے۔ جیسے انسان کی وہ ہیئت جو عمامہ باندھنے، یا جبہ پہننے سے حاصل ہوتی ہے۔ **فعل** کسی شے میں فاعل کا اثر ہونا۔ جیسے کاتب کے لکھنے کا اثر کاغذ پر ہونا۔ **انفعال** فاعل کے اثر کو قبول کرنا۔ جیسے بڑھئی کے لکڑی کاٹنے سے لکڑی کا کٹ جانا۔ **متیٰ** شے کی وہ حالت جو کسی زمانے میں ہونے کے اعتبار سے حاصل ہو۔ جیسے فعل کا آج، یا کل واقع ہونا۔ **وضع** شے کی وہ ہیئت جو اس کے اجزا کو بعض دوسرے اجزا، یا خارج کی طرف نسبت کرنے سے حاصل ہو۔ جیسے زید کا بیٹھنا اس کی ایک وضع ہے اور کھڑا ہونا دوسری وضع ہے۔

(۹) **البیت الفارسی**: اس کا ترجمہ ہے: آج مجھے شہر میں ایک لمبا خوب صورت مرد نظر آیا جو محبوب کے ساتھ بیٹھا اپنے فعل سے کامیاب تھا۔ اس شعر میں مردے (جوہر) دراز (کم) نیکو (کیف) دیدم (انفعال) بشہر (این) امروز (متی) باخواستہ (اضافت) نشستہ (وضع) کرد (فعل) فیروز (ملک) ہے۔

(۱۰) **قد تترتب**: اجناس کی طرح انواع میں بھی ترتیب ہوتی ہے، لیکن دونوں میں فرق یہ ہے کہ اجناس کی ترتیب نیچے سے اوپر کی طرف ہوتی ہے اور انواع کی ترتیب اوپر سے نیچے کی طرف ہوتی ہے۔ اسی لیے جو نوع سب سے نیچے ہوتی ہے اس کو **نوع الانواع** کہا جاتا ہے۔ یاد رہے کہ یہ ترتیب صرف نوع اضافی میں ہوتی ہے، نوع حقیقی میں نہیں، کیوں کہ اس کے اوپر کوئی نوع نہیں ہوتی، بلکہ جنس ہوتی ہے۔

حاشیہ ص-۱۰

(۱) **النوع العالی**: جیسے جسم مطلق، کہ اس کے اوپر کوئی نوع نہیں ہے اور اس کے نیچے جسمِ نامی، حیوان اور انسان ہیں۔

(۲) **النوع المتوسط**: جیسے جسمِ نامی اور حیوان، کہ اس کے اوپر بھی نوع ہے اور نیچے بھی نوع ہے۔

(۳) **النوع السافل**: جیسے انسان، کہ اس کے اوپر نوع ہے، لیکن نیچے کوئی نوع نہیں ہے۔

(۴) **أي شیء**: أي شيء کا لفظ مناطقہ کے نزدیک ایسے مُمیِّز (تمیز دینے والا) کو طلب کرنے کے لیے بولا جاتا ہے جو ماهو کے جواب میں نہ بولا جائے۔ لہٰذا الإنسان أي جسم هو في ذاته، یا أي حیوان هو في ذاته کے جواب میں صرف حساس، یا ناطق بولا جائے گا۔ حیوانِ ناطق، یا صرف حیوان نہیں بولا جائے گا، کیوں کہ وہ ما هو کے جواب میں بولا جاتا ہے۔

(۵) **الجنس القریب**: جنس قریب وہ جنس ہے جو جمیع مشارکات کے جواب میں بولی جائے۔ جیسے حیوان۔ یہ انسان کی جنسِ قریب ہے۔

(۶) **الجنس البعید**: جنس بعید وہ جنس ہے جو جمیع مشارکات کے جواب میں نہ بولی جائے۔ جیسے جسمِ نامی۔ یہ انسان کی جنس بعید ہے۔

(۷) **کالناطق**: کیوں کہ یہ انسان کو اس کی جنسِ قریب، یعنی حیوان کے تمام مشارکات مثلاً فرس، حمار، اسد وغیرہ سے تمیز

دیتا ہے۔ لہٰذا اس کو انسان کی فصلِ قریب کہتے ہیں۔

(۸) **کالحساس**: کیوں کہ یہ انسان کو اس کی جنسِ بعید، یعنی جسمِ نامی کے تمام مشارکات مثلاً شجر، گھاس وغیرہ سے تمیز دیتا ہے۔ لہٰذا اس کو انسان کی فصلِ بعید کہتے ہیں۔

(۹) **لأنه**: اس لیے کہ وہ یعنی فصل نسبت کرتے ہوئے جنس کی طرف۔

(۱۰) **مُقوّمٌ للسافل** الخ: اس لیے کہ عالی کا مقوم عالی کا جز ہے اور خود عالی سافل کا جز ہے اور جز کا جز خود اس شے کا جز ہوتا ہے۔ جیسے قابلِ ابعادِ ثلاثہ جسم کا جز ہے، اور جسم حیوان کا جز ہے، اور حیوان انسان کا جز ہے۔ لہٰذا قابلِ ابعادِ ثلاثہ انسان کا جز ہوا۔

(۱۱) **مُقوّمًا للعالي** الخ: اس لیے کہ نوعِ سافل خود نوعِ عالی کا جز نہیں ہوتی، تو جو فصل نوعِ سافل کا جز ہے وہ نوعِ عالی کا جز کیسے ہوسکتی ہے۔

(۱۲) **مُقسّمٌ للعالي** الخ: اس لیے کہ عالی سافل کا جز ہے، لہٰذا جب فصل کے ذریعہ سافل کی تقسیم ہوگی تو اس کے ضمن میں عالی کی بھی تقسیم ہوجائے گی۔ مثلاً جسمِ مطلق حیوان کا جز ہے، تو جب ناطق کے ذریعہ حیوان کی تقسیم ہوگی تو جسمِ مطلق کی بھی تقسیم ہوجائے گی جسمِ ناطق اور جسمِ غیر ناطق کی طرف۔

(۱۳) **مُقسّمًا للسافل** الخ: اس لیے کہ عالی کا مقسم سافل کی فصل ہے اور شے کی حقیقت کا جز مقسم نہیں، بلکہ مقوم ہوتا ہے۔ جیسے قابلِ ابعادِ ثلاثہ جوہر کے لیے مقسم اور انسان کے لیے مقوم ہے۔

حاشیہ ص-۱۱

(۱) **اسم الذاتي**: **ذاتی** کا اطلاق دو معنوں پر ہوتا ہے: (۱) وہ کلی جو افراد کی حقیقت سے خارج نہ ہو۔ جیسے نوع، جنس اور فصل۔ (۲) وہ کلی جو افراد کی حقیقت میں داخل ہو۔ جیسے جنس اور فصل۔ پہلی تعریف کے لحاظ سے نوع پر ذاتی کا اطلاق ہوتا ہے اور دوسری تعریف کے لحاظ سے نہیں ہوتا۔

(۲) **العرضي**: عرضی وہ کلی ہے جو اپنے افراد کی حقیقت سے خارج ہو۔ جیسے خاصہ اور عرضِ عام۔

(۳) **بالنظر إلى الماهية**: یعنی اس کے لزوم میں وجودِ خارجی، یا ذہنی کا اعتبار نہ ہو، بلکہ صرف ماہیت ملحوظ ہو۔

(۴) **الأول**: اس کو اصطلاح میں لازمِ بیّن بالمعنی الاخص کہتے ہیں۔

(۵) **والثاني**: اس کو اصطلاح میں لازمِ بیّن بالمعنی الاعم کہتے ہیں۔

(۶) **كالحركة للفلك**: یہ فلاسفہ کا مذہب ہے، اور اسلامی نقطۂ نظریہ ہے کہ زمین وآسمان دونوں ساکن ہیں۔ تفصیل کے لیے اعلیٰ حضرت امام احمد رضا قدس سرہ کے رسالہ ''نزولِ آیاتِ فرقان بسکونِ زمین وآسمان'' کا مطالعہ فرمائیں۔

(۷) **كالشيب**: اس سے مراد یا تو غیر طبعی بڑھاپا ہے جو دواؤں سے آہستہ آہستہ زائل ہوجاتا ہے۔ یا ''کہولت'' ہے جو جوانی اور بڑھاپے کے درمیان کا زمانہ ہے۔ ورنہ اگر طبعی بڑھاپا مراد ہو تو اس کا عرضِ مفارق کی مثال بننا صحیح نہ ہوگا، کیوں کہ وہ انسان سے جدا ہی نہیں ہوتا ہے۔

(۸) **مُعرِّف الشيء**: مُعرِّف (بالفتح) کی بہ نسبت مُعرِّف (بالکسر) کا زیادہ ظاہر اور زیادہ مشہور ہونا ضروری ہے، کیوں کہ اگر دونوں معلوم نہ ہونے میں یکساں ہوں، یا مُعرَّف سے زیادہ مُعرِّف ظاہر ہو تو تعریف سے کوئی فائدہ حاصل نہ ہوگا۔

(۹) **تصوّره**: اس سے تصور بوجہ مّا مراد نہیں ہے، بلکہ وہ تصور مراد ہے جو ذاتیات کے ذریعہ ہو، یا اس طریقے پر ہو کہ شے اپنے تمام اغیار سے ممتاز ہوجائے۔

(۱۰) **حدًّا تامًّا**: حد کا لغوی معنیٰ روکنا ہے اور تام کا معنیٰ کامل ہے۔ چوں کہ اس قسم میں معرف (بالفتح) کی تمام ذاتیات موجود ہوتی ہیں جو دخولِ غیر سے روکتی ہیں اس لیے اس کو ''حدِ تام'' کہتے ہیں۔

(۱۱) **حدًّا ناقصًا**: اس قسم کو ناقص کہنے کی وجہ یہ ہے اس میں معرف (بالفتح) کی تمام ذاتیات موجود نہیں ہوتی ہیں۔

(۱۲) **رسمًا تامًّا**: رسم کا معنیٰ اثر و نشان ہے۔ چوں کہ یہ تعریف بالذات نہیں ہوتی، بلکہ خارج لازم کے ذریعہ ہوتی ہے جو ذات کا اثر ہوتا ہے۔ اس لیے اس کو رسم کہتے ہیں۔ اب اگر اس میں جنسِ قریب مذکور ہو تو ''حدِ تام'' کی مشابہت کی وجہ سے اس کو ''رسمِ تام'' کہتے ہیں، ورنہ ''رسمِ ناقص'' کہتے ہیں۔

(۱۳) **للعرض العام**: عرضِ عام تنہا مُعرِّف بننے کی صلاحیت نہیں رکھتا، کیوں کہ اس سے تمیز کا فائدہ حاصل نہیں ہوتا، ہاں! اگر اس کے ساتھ خاصہ ہو تو رسمِ ناقص میں شامل ہوگا۔ جیسے انسان کی تعریف ''ماشی ضاحک'' سے کرنا۔

(۱۴) **لفظيًّا**: تعریفِ لفظی دو طرح سے ہوتی ہے: ایک یہ ہے کہ عام سے خاص کی وضاحت کی جائے۔ جیسے سَعْدَانة نبتٌ۔ اس مثال میں نبت عام ہے اس سے سَعْدَانة کی

وضاحت کی گئی ہے جو خاص ہے، کیوں کہ سَعْدَانة ایک قسم کی خاردار گھاس ہے جو اونٹوں کی پسندیدہ غذا ہے۔ اور تعریفِ لفظی کی دوسری صورت یہ ہے کہ لفظ کی وضاحت اس کے مشہور مرادف سے کی جائے۔ جیسے الغَضَنْفَر الأسدُ۔ اس میں أسد، غضنفر کا مرادف اور اس سے مشہور ہے۔

مشقی سوالات

❶ کلیاتِ خمسہ کی دلیل حصر بیان کیجیے، پھر ہر ایک کی تعریف مثال کے ساتھ سنائیے۔

❷ نوعِ اضافی کسے کہتے ہیں؟ اس میں اور نوعِ حقیقی میں کون سی نسبت ہے؟ بیان کیجیے۔

❸ مقولاتِ عشرہ میں سے ہر ایک کی وضاحت کیجیے، پھر اس فارسی شعر میں ہر مقولہ کو الگ الگ کرکے بتائیے۔

❹ انواع اور اجناس کی ترتیب میں کیا فرق ہوتا ہے؟۔ نوع الانواع اور جنس الاجناس کسے کہتے ہیں؟

❺ جنسِ قریب، جنسِ بعید، فصلِ قریب اور فصلِ بعید کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔

❻ مُقوِّم اور مُقسِّم کی وضاحت کیجیے، پھر ہر ایک کی وجہِ تسمیہ بتائیے۔

❼ كل مقوم للعالي مقوم للسافل، و ليس كل مقوم للسافل مقومًا للعالي، كل فصل مقسّم للسافل مقسم للعالي، و ليس كل مقسم للعالي مقسمًا للسافل.

مثالوں کی روشنی میں ان جملوں کی وضاحت کیجیے اور ہر ایک کی علّت بھی بتائیے۔

❽ کلی ذاتی اور کلی عرضی کی وضاحت کیجیے، پھر یہ بتائیے کہ نوع کلی ذاتی ہے، یا عرضی۔

❾ عرضِ لازم اور عرضِ مفارق کی تعریف کرتے ہوئے ان کے اقسام کی بھی وضاحت کیجیے۔

❿ معرفاتِ اربعہ میں سے ہر ایک کی تعریف کیجیے اور وجہِ تسمیہ بھی بتائیے۔

⓫ تعریفِ لفظی کا مطلب بتائیے اور اس کی دونوں صورتیں مثالوں سے واضح کیجیے۔

✿✿✿✿✿

حاشیہ ص-۱۲

(۱) **في الحجة**: **حجت** وہ معلوماتِ تصدیقیہ ہیں جن سے مجہولاتِ تصدیقیہ حاصل ہوں۔

(۲) **القضية**: قضیہ کا اطلاق قضیۂ معقولہ پر بطورِ حقیقت ہے اور قضیۂ ملفوظہ پر بطورِ مجاز، یہ تسمية الدال باسم المدلول کی قبیل سے ہے، کیوں کہ مناطقہ کے نزدیک معتبر قضایا معقولہ ہیں اور قضایا ملفوظہ کا اعتبار اس لیے ہے کہ وہ قضایا معقولہ پر دلالت کرتے ہیں۔ اور لفظ ''قول'' ملفوظ و معقول دونوں پر بولا جاتا ہے۔

(۳) **و قيل**: ان دونوں میں فرق یہ ہے کہ پہلی تعریف میں صدق و کذب بالذات قول کی صفت ہے اور دوسری تعریف میں صدق و کذب بالذات قائل کی صفت ہے اور بالتبع قول کی۔

(۴) **وهي قسمان**: قضیہ کی یہ تقسیم طرفین کے اعتبار سے ہے۔ اس طرح کہ قضیہ کے طرفین میں یا تو نسبتِ تامہ پر دلالت ہوگی، یا نہیں۔ اگر نہیں ہے، تو وہ حملیہ ہے۔ جیسے الإنسان حيوان۔ اور اگر دلالت ہے، تو یا تو طرفین میں سے ایک میں ہوگی، یا دونوں میں، اگر ایک میں ہو تو بھی حملیہ ہے۔ جیسے زيد أبوه قائم۔ اور اگر دونوں میں ہو، تو یا تو وہ دلالت اجمالاً ملحوظ ہوگی، یا تفصیلاً، اگر اجمالاً ہو تو وہ بھی حملیہ ہے۔ جیسے زيد عالم نقيضه زيد ليس بعالم، کیوں کہ وہ هذه القضية نقيضُ تلك القضية کی منزل میں ہے۔ اور اگر وہ دلالت تفصیلاً ملحوظ ہو تو وہ شرطیہ ہے۔ جیسے إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

(۵) **ما ينحلّ**: یعنی اداتِ شرط (حرفِ ربط) حذف کرنے کے بعد طرفین دو قضیوں کی شکل میں باقی بچیں۔ رابطہ کے لیے هو، كان، إن، إذا، فا، أو، إما وغیرہ کا استعمال ہوتا ہے۔

(۶) **زيد أبوه قائم**: اس مثال میں حرفِ ربط معقول (یعنی ذہن میں) ہے اور پہلی مثال میں حرفِ ربط هو ملفوظ ہے۔

(۷) **من أجزاء ثلثة**: یہ متقدمین مناطقہ کی تحقیق ہے اور متأخرین مناطقہ کا خیال یہ ہے کہ قضیہ حملیہ چار اجزاء سے مرکب ہوتا ہے۔ تین اجزا وہی ہیں جن کا ذکر متن میں ہے اور چوتھا جز نسبتِ

تقیید یہ ہے جو مَورِدِ ایجاب وسلب ہے۔

(۸)**قد تحذف الرابطة:** جب قضیہ میں رابطہ ملفوظ ہوتو اس کو قضیہ ثلاثیہ کہتے ہیں اور جب رابطہ محذوف وملحوظ ہوتو اس کو قضیہ ثنائیہ کہتے ہیں۔

(۹)**مقدَّما:** اس لیے کہ وہ دوسرے جز سے پہلے ہوتا ہے۔اور مقدم کا معنیٰ ہے: آگے کیا ہوا۔

(۱۰)**تالیا:** اس لیے کہ وہ مقدم کے بعد آتا ہے اور اس کے تابع ہوتا ہے۔اور تالی کا معنیٰ ہے: پیچھے آنے والا۔

(۱۱)**والرابطة:** یہ قضیہ شرطیہ کا تیسرا جز ہے۔

(۱۲)**علی أفرادها:** یہ اس بات کی صراحت ہے کہ قضیہ محصورہ میں حکم بالذات افراد پر ہوتا ہے۔

(۱۳)**محصورة:** اس لیے کہ اس کے موضوع کے افراد ایک خاص مقدار (کل، یا بعض) کے درمیان محصور ہوتے ہیں۔اور اس کا دوسرا نام **مُسَوَّرہ** بھی ہے۔اس لیے کہ اس میں سور ہوتا ہے۔

حاشیہ ص-۱۳

(۱)**مهملة:** اس لیے کہ حکم اس میں افراد پر ہوتا ہے، لیکن اس کی کمیت کا بیان چھوڑ دیا جاتا ہے۔

(۲)**المحصورات:** قضیہ محصورہ کی چار قسمیں ہیں: اس لیے کہ حکم اس میں یا تو ایجاب کا ہوگا، یا سلب کا ہوگا، اور بہر دو صورت یا تو تمام افراد پر ہوگا، یا بعض افراد پر ہوگا۔ اگر تمام افراد پر ایجاب کا حکم ہو تو وہ موجبہ کلیہ ہے اور بعض پر ہو تو موجبہ جزئیہ ہے۔ اسی طرح اگر تمام افراد پر سلب کا حکم ہو تو وہ سالبہ کلیہ ہے اور بعض پر ہو تو سالبہ جزئیہ ہے۔

(۳)**سور البلد:** سور البلد اس دیوار، یا فصیل کو کہتے ہیں جس سے شہر کو گھیر دیا جاتا ہے۔ چوں کہ موضوع کے افراد کی تعداد بتانے والے الفاظ موضوع کے افراد کو کلیت، یا جزئیت سے گھیر دیتے ہیں اس لیے ان کو بھی **سور** کہتے ہیں۔

(۴)**وقوع النكرة:** اس لیے کہ نکرہ فردِ غیر معین کے لیے موضوع ہوتا ہے تو جب اس پر نفی داخل ہوگی تو ہر فردِ غیر معین کی نفی ہوگی جس سے تمام افراد کی نفی لازم آئی۔

(۵)**سور السالبة الجزئية:** سالبہ جزئیہ کا سور لیس کل، لیس بعض، اور بعض لیس ہے، مگر مصنف علیہ الرحمہ نے لیس کل کا ذکر نہیں کیا۔ اس لیے کہ اس کا معنیٰ مطابقی رفع ایجاب کلی ہے اور اس کی دلالت سلبِ جزئی پر بالالتزام ہوتی ہے، کیوں کہ سلبِ جزئی، رفعِ ایجاب کلی کو لازم ہے۔اور مصنف کا مقصود ان سوروں کا ذکر کرنا ہے جو سلبِ جزئی پر بالمطابقت دلالت کرتے ہیں۔

(۶)**و بعض ليس:** لیس بعض اور بعض لیس میں فرق یہ ہے کہ لیس بعض کبھی سلبِ کلی کے لیے بھی آتا ہے، کیوں کہ لفظ بعض حرفِ سلب کے بعد ہونے کی وجہ سے اس نکرہ کے مشابہ ہے جو سیاقِ نفی میں ہو۔ تو جس طرح وہ نکرہ عموم کا فائدہ دیتا ہے، اسی طرح یہ بھی عموم کا فائدہ دیتا ہے، برخلاف بعضُ لیس کے، کہ اس میں نہ وہ مشابہت ہے، نہ وہ فائدہ۔ اور بعضُ لیس کا ذکر کبھی موجبہ معدولہ کے لیے ہوتا ہے۔ جیسے بعضُ الحیوان لیس بإنسان جب اس سے مقصود بعض حیوان کے لیے لاانسانیت کا اثبات ہو۔ برخلاف لیس بعض کے، کہ وہ کبھی ایجاب کے لیے نہیں ہوتا۔

(۷)**ففی الفارسية:** فارسی زبان میں "ہر، ہمہ" موجبہ کلیہ کا سور ہے، اسی طرح اردو زبان میں "سب، تمام" موجبہ کلیہ کا سور ہے اور "کچھ، بعض، تھوڑا" موجبہ جزئیہ کا سور ہے۔ اور "کوئی نہیں، کچھ نہیں" سالبہ کلیہ کا سور ہے اور "بعض نہیں، تھوڑا نہیں" سالبہ جزئیہ کا سور ہے۔

(۸)**ہر آں کس کہ:** یعنی جو بھی لالچ کے جال میں پھنسا، وہ زندگی کا کھلیان برباد کر دیتا ہے۔

مشقی سوالات

1. قضیہ کی دونوں تعریفیں بیان کیجیے اور ان کے درمیان فرق بھی بتائیے۔
2. طرفین کے اعتبار سے قضیہ کی دو قسمیں کس طرح ہوتی ہیں اور ان دونوں قسموں کی اصطلاحی تعریف کیا ہے؟ مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔
3. قضیہ حملیہ اور قضیہ شرطیہ کے تمام اجزا کے نام مثالوں کی روشنی میں بیان کیجیے اور قضیہ حملیہ کے سلسلے میں مناطقہ کا اختلاف بھی واضح کیجیے۔
4. موضوع کے اعتبار سے قضیہ کی کتنی قسمیں ہیں؟ ہر ایک کی تعریف مثال کے ساتھ بیان کیجیے۔

5. قضیہ محصورہ کی تمام قسمیں مثالوں کی روشنی میں بیان کیجیے اور ہر ایک کے سور کی وضاحت بھی کیجیے۔
6. سور کی تعریف کیجیے، پھر لیس بعض اور بعض لیس کے درمیان فرق بھی بتائیے۔
7. مندرجہ ذیل قضایا کے نام بتائیے اور تعریف سے ان کا انطباق کیجیے۔

جامعہ اشرفیہ بہت مشہور ہے • کچھ طلبہ محنتی ہیں • گھوڑا وفادار جانور ہے • انسان جنس نہیں ہے • کوئی فرشتہ گنہ گار نہیں ہے • ہر نفس کو موت کا مزہ چکھنا ہے • بعض نمازیں فرض نہیں ہیں • بعض علما فقیہ ہیں • یہ کتاب مشکل نہیں ہے • اگر تو محنت کرے گا تو کامیاب ہوگا۔

✿✿✿✿✿

(۹)**أنهم يعبرون:** اس تعبیر میں مناطقہ کا دو مقصد ہے: (۱)ایجاز یعنی اختصار، کیوں کہ کلُّ إنسانٍ حیوان کے مقابلہ میں کلُّ ج ب بہت مختصر ہے۔ (۲) کسی خاص مادہ کے ساتھ احکام کے انحصار کا وہم دور کرنا۔ کیوں کہ اگر موضوع اور محمول کی جگہ کسی خاص مادہ کا ذکر ہوتو یہ وہم ہو سکتا ہے کہ مذکورہ احکام صرف اسی مادہ کے ساتھ خاص ہیں۔ لیکن جب کسی مادہ کے بجائے ج اور ب کا ذکر ہوگا تو یہ وہم پیدا نہیں ہوگا۔

(۱۰)**الحمل:** حمل کا اصطلاحی معنیٰ ہے: دو مختلف مفہوم کا ایک وجود میں اکٹھا ہونا۔ جیسے زید کاتبٌ میں زید کا مفہوم، کاتب کے مفہوم سے مختلف ہے، لیکن دونوں مفہوم ذاتِ زید میں موجود ہیں۔ اسی طرح زُهَيْرٌ شَاعِرٌ میں بھی ہے۔

(۱۱)**تقسیم آخر:** قضیہ حملیہ کی یہ تقسیم محکی عنہ کے اعتبار سے ہے۔ اس اعتبار سے قضیہ حملیہ کی تین قسمیں ہیں: (۱)قضیہ خارجیہ (۲) قضیہ ذہنیہ (۳) قضیہ حقیقیہ۔ اس لیے کہ قضیہ حملیہ میں موضوع کے لیے محمول کے ثبوت، یا سلب کا حکم یا تو خارج کے اعتبار سے ہوگا، یا ذہن کے اعتبار سے ہوگا، یا ان دونوں سے قطع نظر صرف نفس الامر کے اعتبار سے ہوگا۔ پہلی صورت میں قضیہ کا نام **خارجیه**، دوسری صورت میں **ذهنیه** اور تیسری صورت میں **حقیقیه** ہے۔

حاشیہ ص-۱۴

(۱)**الإنسان كاتب:** اس مثال میں انسان پر کاتب ہونے کا حکم اس اعتبار سے ہے کہ اس کے افراد خارج میں موجود ہیں، کیوں کہ انسان کے لیے کتابت بالفعل کی صفت اس کے وجودِ خارجی پر موقوف ہے۔

(۲)**الإنسان كلي:** اس مثال میں انسان پر کلی ہونے کا حکم اس اعتبار سے ہے کہ وہ ذہن میں موجود ہے، کیوں کہ کلی، جزئی مفہوم کی قسم ہے اور مفہوم صرف ذہن میں ہوتا ہے۔

(۳)**نحو الأربعة الخ:** یعنی چار، جوڑا ہے۔ اور چھ، تین کا دوگنا ہے۔ پہلی مثال میں چار پر جوڑا ہونے کا حکم اور دوسری مثال میں چھ پر تین کا دوگنا ہونے کا حکم واقع اور نفس الامر کے اعتبار سے ہے۔ خارج، یا ذہن میں پائے جانے کا کوئی لحاظ نہیں ہے۔

(۴)**فالمعدولة:** اس کو معدولہ کہنے کی وجہ یہ ہے کہ حرفِ سلب کی وضع نسبتِ ایجابیہ کے رفع کے لیے ہوئی ہے اور جب اسے موضوع، یا محمول، یا دونوں کا جز بنا دیا گیا تو اس کے معنیٰ اصلی سے عدول ہو گیا۔ لہٰذا اگر حرفِ سلب موضوع کا جز ہوتو اسے **معدولة الموضوع** کہتے ہیں اور اگر محمول کا جز ہو تو **معدولة المحمول**، اور دونوں کا جز ہوتو **معدولة الطرفين** کہتے ہیں۔

(۵)**بالمحصَّلة:** موجبہ غیر معدولہ کو **محصله** کہتے ہیں۔ اس لیے کہ اس کا ہر جز وجودی اور مُحَصَّل ہوتا ہے۔

(۶)**بالبسيطة:** سالبہ غیر معدولہ کو **بسیطه** کہتے ہیں۔ اس لیے کہ **بسيط** وہ ہے، جس کا کوئی جز نہ ہو، اور اس میں حرفِ سلب طرفین میں سے کسی کا جز نہیں ہوتا ہے۔

مشقی سوالات

1. مناطقہ موضوع کو ج اور محمول کو ب سے کیوں تعبیر کرتے ہیں؟ واضح کیجیے۔
2. حمل کا اصطلاحی معنیٰ بتائیے، اور اس کی دونوں قسموں کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔
3. محکی عنہ کے اعتبار سے قضیہ حملیہ کی کتنی قسمیں ہیں؟ ہر ایک کی تعریف کیجیے اور تین تین

مثالیں بھی پیش کیجیے۔

❹ قضیہ معدولہ کی تمام صورتیں مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔

❺ یہ غیر مسلم نابینا نہیں ہے • وہ لڑکا نادان ہے • بے دین آدمی بے وقوف ہے • میرے ساتھی بے نمازی نہیں ہیں • کوئی صحابی فاسق نہیں ہے • ہمارا مدرسہ بہت اچھا ہے • یہ نابالغ طالب علم بہت محنتی ہے • نادار طلبہ تعاون کے مستحق ہیں — ان قضایا میں معدولہ کی قسمیں اور بسیطہ ومحصلہ متعین کیجیے۔

✿✿✿✿✿

(۷) **قد یذکر الجھة**: قضیہ میں موضوع کی طرف محمول کی جو نسبتِ ایجابیہ، یا سلبیہ ہوتی ہے۔ اس کی واقع اور نفس الامر میں کوئی نہ کوئی کیفیت ہوتی ہے۔ خواہ وہ کیفیت ضرورت ہو، یا دوام وامکان وغیرہ۔ تو نسبت کی جو کیفیت واقع اور نفس الامر میں ہوتی ہے اس کو **مادۂ قضیہ** کہتے ہیں۔ اور جو لفظ اس کیفیت واقعیہ (مادۂ قضیہ) پر دلالت کرتا ہے، اس کو **جہت** کہتے ہیں۔ یہ جہت کبھی قضیہ میں مذکور ہوتی ہے اور کبھی نہیں ہوتی ہے۔ جب جہت، قضیہ میں مذکور ہو تو قضیہ کو **مُوَجّھه** اور **رُباعیه** کہتے ہیں، کیوں کہ اس میں جہت ہوتی ہے اور اس سے اس کے اجزا چار ہو جاتے ہیں۔

(۸) **خمسة عشر**: قواعدِ نحو کے مطابق اس جگہ خمس عشرة ہونا چاہیے، لیکن مناطقہ اس کو ایسے ہی استعمال کرتے ہیں۔ چناں چہ رسالہ شمسیہ اور اس کی شرح میں اس مقام پر ثلاثة عشر قضیة ہے۔ اس کی وجہ یہ ہو سکتی ہے کہ قضیہ کی تا تانیث کے لیے نہ ہو، بلکہ وصفیت سے اسمیت کی طرف نقل کرنے کے لیے ہو۔ تو اس صورت میں جزء اول کو مذکر لانا ضروری نہیں ہوگا۔

(۹) **بسیطة**: بسیطہ وہ قضیہ ہے جس کی حقیقت صرف ایجاب، یا صرف سلب ہو۔

(۱۰) **الضروریة المطلقة**: اس کا نام **ضروریه** رکھا گیا اس لیے کہ یہ جہتِ ضرورت پر مشتمل ہے، اور **مطلقه** نام رکھا گیا اس لیے کہ اس میں ضرورت کسی وصف، یا وقت سے مقید نہیں ہے۔

(۱۱) **الدائمة المطلقة**: اس کو **دائمه** اس لیے کہتے ہیں کہ اس میں جہتِ دوام ہے، اور **مطلقه** اس لیے کہتے ہیں کہ اس میں دوام کسی وصف، یا وقت سے مقید نہیں ہے۔

(۱۲) **بالدوام**: ضرورت اور دوام میں فرق یہ ہے کہ **ضرورت** میں موضوع سے محمول کی نسبت کا جدا ہونا محال ہے اور **دوام** میں موضوع سے محمول کی نسبت جدا نہیں ہوتی، بلکہ ہمیشہ پائی جاتی ہے۔ جیسے فلاسفہ کے مذہب پر فلک کی حرکت۔ اس میں ہو سکتا ہے کہ نسبت کی جدائی محال بھی ہو، اور ہو سکتا ہے کہ نسبت کی جدائی واقع نہ ہو، مگر ممکن ہو۔

(۱۳) **المشروطة العامّة**: اس کو **مشروطه** اس لیے کہتے ہیں کہ اس میں ضرورت وصف کی شرط سے مشروط ہے۔ اور **عامه** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ مشروطہ خاصہ سے عام ہے۔

(۱۴) **والوصف العنوانی**: ذاتِ موضوع محکوم علیہ ہے اور جس سے ذاتِ موضوع کی تعبیر ہوتی ہے اس کو **وصف موضوع** اور **وصف عنوانی** کہتے ہیں۔ جیسے کل إنسان حیوان۔ اس میں زید، عمرو، بکر وغیرہ افراد محکوم علیہ ہیں اور چوں کہ ان کی تعبیر "انسان" سے کی گئی ہے اس لیے "انسان" وصفِ موضوع، یا وصفِ عنوانی ہے۔

(۱۵) **العرفیة العامّة**: اس کو **عرفیه** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ معنیٰ عرفِ عام سے ماخوذ ہے۔ اور **عامه** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ عرفیہ خاصہ سے عام ہے۔

(۱۶) **الوقتیة المطلقة**: اس کو **وقتیه** اس لیے کہتے ہیں کہ اس میں حکم وقتِ معین میں ہے۔ اور **مطلقه** اس لیے کہتے ہیں کہ اس میں لا دوام کی قید نہیں ہے۔

حاشیہ ص-۱۵

(۱) **وقت التربیع**: اس سے مراد وہ وقت ہے جس میں زمین چاند اور سورج کے درمیان حائل نہ ہو۔

(۲) **المنتشرة المطلقة**: اس کو **منتشره** اس لیے کہتے ہیں کہ اس میں موضوع کے لیے ثبوتِ محمول کا وقت معین نہیں ہے۔ اور **مطلقه** اس لیے کہتے ہیں کہ اس میں لا دوام کی قید نہیں ہے۔

(۳) **المطلقة العامّة**: اس کو **مطلقه** اس لیے کہتے ہیں کہ اس میں ضرورت ودوام وغیرہ کی قید نہیں ہے۔ اور جب قضیہ مطلق بولا جائے تو اس سے نسبت کا بالفعل ہونا سمجھا جاتا ہے۔ اور **عامه** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ بہت سے قضایا سے عام ہے۔

(۴) **الممکنة العامة**: اس کو **ممکنه** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ امکان پر مشتمل ہے۔ اور **عامه** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ تمام قضایا سے عام ہے۔

مشقی سوالات

❶ قضیہ موجہہ کی تعریف کیجیے اور جہتِ قضیہ ومادۂ قضیہ کو واضح کیجیے۔

❷ بسیطہ کی تعریف مثال کے ساتھ بیان کیجیے اور اس کی تمام قسموں کے نام بتائیے۔

❸ ضروریہ مطلقہ اور دائمہ مطلقہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے، پھر دوام وضرورت میں فرق بھی بتائیے۔

❹ مشروطہ عامہ اور عرفیہ عامہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے، ساتھ ہی وصفِ عنوانی کی وضاحت بھی کیجیے۔

❺ وقتیہ مطلقہ، منتشرہ مطلقہ، مطلقہ عامہ اور ممکنہ عامہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے اور ہر ایک کی وجہ تسمیہ بھی بتائیے۔

✿✿✿✿✿

(۵) **والاعتبار**: یہ ایک اعتراضِ مقدر کا جواب ہے۔ **اعتراض** یہ ہے کہ جب مرکبہ کی حقیقت ایجاب وسلب دونوں سے مرکب ہے تو اس کا نام موجبہ رکھیں یا سالبہ، بہر صورت ترجیح بلا مرجح لازم آئے گی۔

(۶) **لادائمًا**: اس سے قضیہ مطلقہ عامہ کی طرف اشارہ ہوتا ہے۔ اگر پہلا جز موجبہ ہو تو اس سے مطلقہ عامہ سالبہ کی طرف اشارہ ہوگا۔ اور اگر پہلا جز سالبہ ہو تو اس سے مطلقہ عامہ موجبہ کی طرف اشارہ ہوگا۔

(۷) **بحسب الذات**: **لا دوام** کو بحسب الذات کی قید سے مقید کیا۔ اس لیے کہ مشروطہ عامہ میں ضرورت بحسب الوصف ہے اور اس کو دوام بحسب الوصف لازم ہے۔ اب اگر **لادوام** بھی بحسب الوصف ہو تو اجتماع نقیضین لازم آئے گا جو محال ہے۔ یہی صورت **عرفیه خاصه** میں بھی ہے۔

(۸) **ومرّ مثالها**: موجبہ کی مثال یہ ہے: کل کاتب متحرک الأصابع بالضرورة ما دام کاتبًا لا دائمًا۔ اور سالبہ کی مثال ہے: لا شيء من الکاتب بساکن الأصابع بالضرورة ما دام کاتبًا لا دائمًا۔

(۹) **الوجودیة اللاضروریة**: اس کو **وجودیه** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ وجود، یعنی نسبت کے بالفعل ہونے پر مشتمل ہے۔ اور **لاضروریه** اس لیے کہتے ہیں کہ لاضرورت ذاتیہ پر مشتمل ہے۔ یہی صورت **وجودیه لادائمه** میں بھی ہے۔

(۱۰) **مع قید اللاضرورة**: مطلقہ عامہ کو لاضرورت بحسبِ الذات اور بحسبِ الوصف دونوں سے مقید کیا جا سکتا ہے، لیکن علوم میں مستعمل لاضرورت بحسبِ الذات کی قید ہے۔

(۱۱) **لابالضرورة**: اس سے قضیہ ممکنہ عامہ کی طرف اشارہ ہوتا ہے۔ اور اس کے ایجاب وسلب کی وہی تفصیل ہے جو **لادائما** میں بیان کی گئی۔

(۱۲) **الوقتیة**: اس کو **وقتیه** کہتے ہیں بغیر لفظ عامہ کے، اس لیے کہ لادوام کی قید سے عموم زائل ہو گیا۔ یہی صورت **منتشره** میں بھی ہے۔

حاشیہ ص-۱۶

(۱) **الممکنة الخاصة**: یہ دو ممکنہ عامہ سے مرکب ہوتا ہے۔ ان میں ایک موجبہ اور دوسرا سالبہ ہوتا ہے۔ اس لیے کہ **امکانِ خاص** طرفین سے سلبِ ضرورت کو کہتے ہیں۔ یوں ہی **وجودیه لا دائمه** دو مطلقہ عامہ سے مرکب ہوتا ہے جن میں ایک موجبہ اور دوسرا سالبہ ہوتا ہے، کیوں کہ لا دوام سے مطلقہ عامہ کی طرف اشارہ ہے۔

(۲) **إلی مطلقة عامة**: **لا دوام** سے اشارہ ہے مطلقہ عامہ کی طرف، جو مقید (جزء اول) کے مخالف ہو کیف میں اور موافق ہو کم میں۔

(۳) **إلی ممکنة عامة**: **لا ضرورة** سے اشارہ ہے ممکنہ عامہ کی طرف، جو مقید کے مخالف ہو کیف میں، اور موافق ہو کم میں۔

مشقی سوالات

❶ مرکبہ کی تعریف کیجیے اور اس کی تمام قسموں کے نام بتائیے۔

❷ مشروطہ خاصہ اور عرفیہ خاصہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے اور لا دوام کو بحسبِ الذات کی قید سے مقید کرنے کی وجہ بھی بتائیے۔

❸ وجودیہ لاضروریہ، وجودیہ لا دائمہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔ اور یہ بتائیے کہ لا دوام اور لاضرورۃ سے کس امر کی طرف اشارہ ہوتا ہے۔

❹ وقتیہ اور منتشرہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے اور ان کی وجہِ تسمیہ بھی بتائیے۔

❺ ممکنہ خاصہ کی تعریف مع مثال بیان کیجیے۔ اور امکانِ خاص و امکانِ عام کا معنیٰ بھی بتائیے۔

❻ قضیہ مرکبہ کو کب موجبہ کہتے ہیں اور کب سالبہ؟ مثال سے واضح کیجیے۔



(۴) **کقولنا في الإیجاب**: یہ مثال اس متصلہ موجبہ کی ہے جس کے دونوں اجزا ایجابی ہیں۔ اور کبھی اس کے دونوں اجزا سلبی ہوتے ہیں۔ جیسے إن لم تکن الشمس طالعة، لم یکن النهار موجودًا۔ اور کبھی پہلا جز ایجابی اور دوسرا جز سلبی ہوتا ہے۔ جیسے إن کانت الشمس طالعة، لم یکن اللیل موجودًا۔ اور کبھی اس کے خلاف ہوتا ہے۔ جیسے إن لم تکن الشمس طالعة، کان اللیل موجودًا۔

(۵) **و قولنا في السلب**: یہ مثال اس متصلہ سالبہ کی ہے جس کے دونوں اجزا ایجابی ہیں۔ اور کبھی اس کے دونوں اجزا سلبی ہوتے ہیں۔ جیسے لیس البتة إذا لم تکن الشمس طالعة، لم یکن اللیل موجودًا۔ اور کبھی پہلا جز ایجابی اور دوسرا جز سلبی ہوتا ہے۔ جیسے لیس البتة إذا کانت الشمس طالعة، لم یکن النهار موجودًا۔ اور کبھی اس کے خلاف ہوتا ہے۔ جیسے لیس البتة کلما لم تکن الشمس طالعة، کان النهار موجودًا۔ حاصل یہ ہے کہ **متصلہ موجبہ** وہ قضیہ ہے جس میں دو نسبتوں کے اتصال کا حکم ہو، اگر چہ اس کے طرفین سلبی ہوں۔ اور **متصلہ سالبہ** وہ قضیہ ہے جس میں دو نسبتوں کے سلبِ اتصال کا حکم ہو، اگر چہ اس کے طرفین ایجابی ہوں۔

(۶) **کما مرّ**: یعنی إن کان زید إنسانًا، کان حیوانًا۔

(۷) **علة للآخر**: چاہے مقدم علت ہو تالی کے لیے۔ جیسے إن کانت الشمس طالعة فالنهار موجود۔ اس میں مقدم (طلوعِ شمس) علت ہے تالی (وجودِ نہار) کے لیے۔ یا تالی علت ہو مقدم کے لیے۔ جیسے إن کان النهار موجودا فالشمس طالعة۔ اس میں تالی علت ہے مقدم کے لیے۔

(۸) **معلولین لثالث**: یعنی مقدم اور تالی دونوں کی علت کوئی تیسری شے ہو۔ جیسے إن کان العالَم مُضیئا، کان النهار موجودًا۔ اس میں اضاءتِ عالَم اور وجودِ نہار دونوں کی علت ایک تیسری شے یعنی طلوعِ شمس ہے۔

(۹) **في موجبة**: جیسے هذا العدد إما زوج أو فرد۔ اس مثال میں زوج اور فرد کے درمیان منافات ہے۔ دونوں ایک عدد پر صادق نہیں آسکتے۔ یعنی جب زوج ہوگا تو فرد نہیں ہوگا۔ اور جب فرد ہوگا تو زوج نہیں ہوگا۔

حاشیہ ص-١٧

(۱) **في سالبة**: جیسے لیس البتة إما أن یکون هذا العدد زوجًا أو منقسمًا بمتساویین۔ اس مثال میں زوج اور منقسم بمتساویین میں عدم منافاۃ ہے۔ دونوں ایک عدد پر صادق ہوں گے۔ یعنی عدد جب زوج ہوگا تو دو برابر حصوں میں تقسیم ہوگا۔ اور جب دو برابر حصوں میں تقسیم ہوگا تو زوج ہوگا۔

(۲) **حقیقیة**: اس کو **حقیقیہ** کہتے ہیں اس لیے کہ انفصال درحقیقت یہی ہے کہ نہ دونوں جمع ہوں، نہ دونوں مرتفع ہوں۔ اور اس منفصلہ کے طرفین کا حال یہی ہے۔

(۳) **مانعة الجمع**: اس کو **مانعة الجمع** کہتے ہیں اس لیے کہ اس میں دونوں جمع نہیں ہوسکتے، البتہ دونوں کا رفع ہوسکتا ہے۔

(۴) **مانعة الخلو**: اس کو **مانعة الخلو** کہتے ہیں اس لیے کہ اس میں دونوں ایک ساتھ رفع نہیں ہوسکتے، البتہ دونوں جمع ہوسکتے ہیں۔

(۵) **لذاتهما**: یعنی واقع سے قطعِ نظر ایک جز کا مفہوم دوسرے جز کے مفہوم سے منافاۃ کا مقتضی ہو۔ جیسے زوج اور فرد، شجر اور حجر، زید کا پانی میں نہ ہونا اور ڈوبنا وغیرہ میں تنافی بالذات ہے۔

(۶) **بمجرّد الاتفاق**: یعنی قضیہ منفصلہ کے دونوں اجزا اپنی ذات کے اعتبار سے تنافی کے مقتضی نہ ہوں، بلکہ واقع میں منافاۃ اتفاقی طور پر ہوگئی ہو۔ جیسے وہ انسان جو اسود اور غیر کاتب ہے۔ اس کے بارے میں إما أن یکون هذا أسود، أو کاتبًا کہنا منفصلہ حقیقیہ اتفاقیہ ہے۔ اور إما أن یکون هذا لا أسود، أو کاتبًا منفصلہ مانعۃ الجمع اتفاقیہ ہے۔ اور إما أن یکون هذا أسود، أو لا کاتبًا منفصلہ مانعۃ الخلو اتفاقیہ ہے۔

(۷) **لا تتصور ههنا**: یعنی شرطیات میں قضیہ طبعیہ نہیں ہوسکتا، کیوں کہ طبعیہ میں حکم ماہیت موضوع پر ہوتا ہے اور اس کے افراد کا قطعاً کوئی لحاظ نہیں ہوتا۔ جب کہ شرطیہ میں حکم تقادیر کے اعتبار ہی سے ہوتا ہے، اور شرطیہ میں تقادیر کا درجہ وہی ہے جو حملیہ میں موضوع کے افراد کا ہے۔ اس لیے شرطیہ میں قضیہ طبعیہ نہیں ہوتا ہے۔

(۸) **التقادیر**: تقادیر، تقدیر کی جمع ہے اور **تقدیر** سے مراد وہ حالت اور زمانہ ہے جو مقدم کے ساتھ پایا جائے۔

(۹) **إن جئتني الیوم**: یہ مثال شرطیہ متصلہ شخصیہ کی ہے۔ اس میں الیوم کی قید سے حکمِ اکرام کی ایک تقدیر کو معین کردیا ہے اور وہ "آج آنا" ہے۔ لہٰذا اگر کل آئے تو حکمِ اکرام اس کو شامل نہیں ہوگا۔ اور منفصلہ کی مثال ہے: هذا الشيء علی تقدیر کونه عددًا إما أن یکون زوجًا، أو فردًا۔ اس میں حکمِ انفصال ایک معین حالت، یعنی شے کے عدد ہونے کی تقدیر پر ہے۔

(۱۰) **سمیت کلّیة**: اس سے مراد محصورہ کلیہ ہے۔

(۱۱) **کانت جزئیة**: اس سے مراد محصورہ جزئیہ ہے۔

(۱۲) **سور الموجبة الکلیة**: متصلہ کی مثال جیسے متی ـ یا ـ مهما ـ یا ـ کلما کانت الشمس طالعة فالنهار موجود۔ اور منفصلہ کی مثال۔ جیسے دائمًا إما أن یکون الشمس طالعة، أو لا یکون النهار موجودًا۔

(۱۳) **سور السالبة الکلیة**: متصلہ کی مثال۔ جیسے لیس البتة إذا کانت الشمس طالعة فاللیل موجود۔ اور منفصلہ کی مثال۔ جیسے لیس البتة إما أن یکون الشمس طالعة، و إما أن یکون النهار موجودًا۔

(۱۴) **سور الموجبة الجزئیة**: متصلہ کی مثال۔ جیسے قد یکون إذا کانت الشمس طالعة، کان النهار موجودًا۔ اور منفصلہ کی مثال۔ جیسے قد یکون إما أن یکون الشمس طالعة، أو یکون اللیل موجودًا۔

(۱۵) **سور السالبة الجزئیة**: متصلہ کی مثال۔ جیسے قد لایکون إذا کانت الشمس طالعة، کان اللیل موجودًا۔ اور منفصلہ کی مثال۔ جیسے قد لا یکون إما أن یکون الشمس طالعة، و إما أن یکون النهار موجودًا۔

(۱۶) **و بإدخال حرف السلب**: جیسے لیس کلما کانت الشمس طالعة، کان النهار موجودًا۔ کیوں کہ رفعِ ایجابِ کلی سلبِ جزئی کو لازم ہے۔

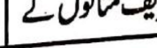
حاشیہ ص-١٨

(۱) **الأمثلة**: قضیہ متصلہ میں اگر مقدم کو تالی اور تالی کو مقدم کر دیا جائے تو قضیہ کا معنیٰ و مفہوم بدل جاتا ہے۔ اس لیے اس میں مقدم و تالی کی تقدیم و تاخیر کا لحاظ ہوتا ہے اور اس کی کل نو قسمیں بنتی ہیں۔ اور منفصلہ میں چوں کہ ایسا نہیں ہے اس لیے اس میں مقدم و تالی کی تقدیم و تاخیر کا لحاظ نہیں ہوتا، اور اس کی صرف چھ قسمیں بنتی ہیں۔ متصلہ کی تفصیل یہ ہے:

(۱) دونوں حملیہ ہوں۔ جیسے إن کانت الشمس طالعة، فالنهار موجود۔ (۲) دونوں متصلہ ہوں۔ جیسے إن کان کلما کانت الشمس طالعة فالنهار موجود، فکلما لم یکن النهار موجودًا لم یکن الشمس طالعة۔ (۳) دونوں منفصلہ ہوں۔ جیسے إن کان دائمًا إما أن یکون هذا العدد زوجًا أو فردًا، فدائمًا إما أن یکون منقسمًا بمتساویین أو غیر منقسم۔ (۴) مقدم حملیہ ہو اور تالی متصلہ۔ جیسے إن کان طلوع الشمس علة لوجود النهار، فکلما کانت الشمس طالعة فالنهار موجود۔ (۵) مقدم متصلہ اور تالی حملیہ ہو۔ جیسے إن کان کلما کانت الشمس طالعة فالنهار موجود، فطلوع الشمس ملزوم لوجود النهار۔ (۶) مقدم حملیہ اور تالی منفصلہ ہو۔ جیسے إن کان هذا عددًا، فهو إما أن یکون زوجًا و إما أن یکون فردًا۔ (۷) مقدم منفصلہ اور تالی حملیہ ہو۔ جیسے إن کان هذا إما أن یکون زوجًا و إما أن یکون فردًا، فکان هذا عددًا۔ (۸) مقدم متصلہ اور تالی منفصلہ ہو۔ جیسے إن کان کلما کانت الشمس طالعة فالنهار موجود، فدائمًا إما أن یکون الشمس طالعة و إما أن یکون النهار موجودًا۔ (۹) مقدم منفصلہ اور تالی متصلہ ہو۔ جیسے إن کان دائمًا إما أن یکون الشمس طالعة، أو یکون اللیل موجودًا۔

تالی متصلہ ہو۔ جیسے إن كان دائمًا إما أن يكون الشمس طالعة و إما أن لا يكون النهار موجودًا، فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود۔
اور منفصلہ کی تفصیل یہ ہے: (۱) دونوں حملیہ ہوں۔ جیسے دائمًا إما أن يكون هذا العدد زوجًا، و إما أن يكون فردًا۔ (۲) دونوں متصلہ ہوں۔ جیسے دائمًا إما أن يكون إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، و إما أن يكون إن كانت الشمس طالعة لم يكن النهار موجودًا۔ (۳) دونوں منفصلہ ہوں۔ جیسے دائمًا إما أن يكون هذا العدد زوجًا و إما أن يكون فردًا، و إما أن يكون هذا العدد لا زوجًا أو يكون لا فردًا۔ (۴) ایک حملیہ اور دوسرا متصلہ ہو۔ جیسے دائمًا إما أن لا يكون طلوع الشمس علة لوجود النهار، و إما أن يكون كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا۔ (۵) ایک حملیہ اور دوسرا منفصلہ ہو۔ جیسے دائمًا إما أن يكون هذا الشيء ليس بعدد، و إما أن يكون زوجًا و إما أن يكون فردًا۔ (۶) ایک متصلہ اور دوسرا منفصلہ ہو۔ جیسے دائمًا إما أن يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، و إما أن يكون الشمس طالعة و إما أن يكون النهار موجودًا۔

مشقی سوالات

۱ قضیہ متصلہ اور منفصلہ کی تعریف کیجیے اور مثالوں کی روشنی میں یہ واضح کیجیے کہ ان کے دونوں اجزا کبھی ایجابی، کبھی سلبی اور کبھی مختلف ہوتے ہیں۔
۲ لزومیہ اور اتفاقیہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے، پھر ”علاقہ“ کی وضاحت کیجیے۔
۳ حقیقیہ، مانعۃ الجمع اور مانعۃ الخلو کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے اور وجہ تسمیہ بھی بتائیے۔
۴ عنادیہ اور اتفاقیہ کی تعریف کیجیے، اور اس کی تمام صورتیں مثالوں کی روشنی میں واضح کیجیے۔

۵ شرطیہ شخصیہ، محصورہ اور مہملہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔ پھر یہ بتائیے کہ شرطیہ میں قضیہ طبعیہ کیوں نہیں ہوتا۔
۶ قضیہ شرطیہ کے تمام سور الگ الگ مثال کی روشنی میں بیان کیجیے۔
۷ قضیہ شرطیہ کی ترکیب (مقدم وتالی) کے اعتبار سے کتنی صورتیں ہوتی ہیں؟ ہر صورت مثال کے ساتھ بیان کیجیے۔

✿✿✿✿✿✿

(۲) **الأولية**: قضایا کے اقسام اولیہ حملیہ و شرطیہ ہیں اور اقسام ثانویہ محصورہ و مہملہ اور متصلہ و منفصلہ وغیرہ ہیں۔
(۳) **نحو زيد قائم الخ**: پہلی مثال میں وحدتِ موضوع مفقود ہے۔ اور دوسری میں وحدتِ محمول، تیسری میں وحدتِ مکان، چوتھی میں وحدتِ زمان، پانچویں میں وحدتِ شرط، چھٹی میں وحدتِ قوت وفعل، ساتویں میں وحدتِ جز وکل، آٹھویں میں وحدتِ اضافت۔
(۴) **و بعضهم اكتفوا**: اس سے مراد متاخرین مناطقہ ہیں۔ ان کا قول یہ ہے کہ باقی وحدتیں ان دونوں میں شامل ہیں، کیوں کہ وحدتِ شرط اور وحدتِ جز وکل، وحدتِ موضوع میں شامل ہے۔ اور وحدتِ زمان، مکان، قوت وفعل، اضافت وحدتِ محمول میں شامل ہے۔
(۵) **و بعضهم قنعوا**: اس سے مراد فارابی ہے۔ ان کا کہنا ہے کہ وحدتِ نسبت تمام وحدتوں کو مستلزم ہے۔ مثلاً زید قائم اور زید ليس بجالس کے درمیان تناقض نہیں ہے۔ بظاہر اس لیے کہ دونوں میں محمول ایک نہیں ہے، لیکن حقیقت یہ ہے کہ دونوں میں نسبت ایک نہیں ہے، کیوں کہ پہلے قضیہ میں زید کی طرف قیام کی نسبت ہے اور دوسرے میں جلوس کی نسبت ہے۔ اسی مثال پر دوسری وحدتوں کا بھی قیاس کر لیں۔
(۶) **في المحصورتين**: یعنی محصورتین میں تناقض کے لیے وحدات ثمانیہ کے ساتھ اختلاف فی الکم بھی شرط ہے۔
(۷) **جزئية**: جیسے كل حيوان إنسانٌ۔ یہ کلیہ ہے جو کاذب ہے۔ اور اس کی نقیض بعض الحيوان ليس بإنسان جزئیہ ہے اور صادق ہے۔

حاشیہ ص-١٩

(۱) **الاختلاف في الجهة**: قضایا موجہہ میں تناقض کے لیے مذکورہ شرائط کے ساتھ اختلاف فی الجہۃ بھی ضروری ہے، ورنہ ممکن ہے کہ بعض صورتوں میں موجبہ اور سالبہ دونوں صادق ہو جائیں، یا دونوں کاذب ہو جائیں۔ جیسے كل إنسان كاتب بالإمكان العام اور بعض الإنسان ليس بكاتب بالإمكان العام دونوں صادق ہیں، کیوں کہ انسان کا اپنی ذات کے لحاظ سے نہ کاتب ہونا ضروری ہے، نہ کاتب نہ ہونا ضروری ہے۔ اسی طرح بالضرورة كل إنسان كاتب اور بالضرورة بعض الإنسان ليس بكاتب دونوں کاذب ہیں، کیوں کہ کسی انسان کا کاتب ہونا، یا نہ ہونا ضروری نہیں ہے۔
(۲) **الممكنة العامة**: اس لیے کہ ضروریہ مطلقہ میں یا تو ایجاب ضروری ہے، یا سلب ضروری ہے۔ اور ممکنہ عامہ سالبہ میں ایجاب غیر ضروری ہے، اور ممکنہ عامہ موجبہ میں سلب غیر ضروری ہے۔
(۳) **المطلقة العامة**: اس لیے کہ دائمہ مطلقہ میں حکم تمام اوقات میں ہوتا ہے اور مطلقہ عامہ میں حکم بعض اوقات میں ہوتا ہے۔ تو إيجاب في جميع الأوقات، سلب في بعض الأوقات کے منافی ہے اور سلب في جميع الأوقات، إيجاب في بعض الأوقات کے منافی ہے۔
(۴) **الحينية الممكنة**: حینیہ ممکنہ وہ قضیہ ہے جس میں جانبِ مخالف سے سلبِ ضرورۃ کا حکم ہو جب تک ذاتِ موضوع وصفِ عنوانی سے متصف ہو۔ چوں کہ اس میں جانبِ مخالف سے ضرورت کا سلب بحسب الوصف ہے اور مشروطہ عامہ میں ضرورت کا ایجاب بحسب الوصف ہے۔ اس لیے دونوں آپس میں متناقض ہوئے۔
(۵) **الحينية المطلقة**: حینیہ مطلقہ وہ قضیہ ہے جس میں وصفِ موضوع کے بعض اوقات میں موضوع کے لیے محمول کا ثبوت، یا سلب بالفعل ہو۔ عرفیہ عامہ میں چوں کہ وصفِ موضوع کے جمیع اوقات میں موضوع کے لیے محمول کا ثبوت، یا سلب دائمی ہوتا ہے۔ اس لیے دونوں آپس میں متناقض ہیں۔
(۶) **ونقائض المركبات**: موجہاتِ مرکبہ کی نقیض لانے کا **ایک طریقہ** یہ ہے کہ پہلے مرکبہ کی تحلیل کر کے اس کے بسائط کا تعین کریں، پھر ان بسائط کی نقیض لائیں اور ان کے درمیان حرف تردید کا اضافہ کر دیں، یعنی منفصلہ بنا دیں۔ مثلا مشروطہ خاصہ کی نقیض لانی ہو تو اس کے بسائط یعنی مشروطہ عامہ اور مطلقہ عامہ کی نقیض لائیں اور ان کے درمیان حرف تردید کا اضافہ کر دیں تو مشروطہ خاصہ کی نقیض ہو جائے گی۔ جیسے بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبًا لا دائمًا (مشروطہ خاصہ) کی نقیض بعض الكاتب ليس بمتحرك الأصابع بالإمكان ما دام كاتبًا، إما بعض الكاتب متحرك الأصابع دائمًا ہے۔ اور **دوسرا طریقہ** یہ ہے کہ مرکبہ کے دونوں بسیطہ جزوں کے درمیان حرف تردید جو منفصلہ کے لیے ہے بڑھا دیں۔ مثلاً مشروطہ خاصہ کی نقیض میں کہیں: إما أن يكون بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبًا۔ (یہ مشروطہ خاصہ کا پہلا جز مشروطہ عامہ ہے۔) وإمّا أن يكون لا شيء من الكاتب بمتحرك الأصابع بالفعل۔ (یہ مشروطہ خاصہ کا دوسرا جز مطلقہ عامہ ہے) ان دونوں کا مجموعہ منفصلہ کی شکل میں مشروطہ خاصہ کی نقیض ہے۔
(۷) **كلما كان أ ب الخ**: یعنی كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجودٌ۔ (متصلہ لزومیہ موجبہ)۔ اس کی نقیض ہے ليس كلما كانت الشمس طالعة، فالنهار موجود۔

مشقی سوالات

۱ تناقض کی تعریف کیجیے اور اس کی تمام شرطیں مثالوں کی روشنی میں واضح کیجیے۔
۲ محصورتین میں تناقض کے لیے اختلاف فی الکم اور قضایا موجہہ میں تناقض کے لیے اختلاف فی الجہۃ کی شرط کیوں ہے؟ واضح کیجیے۔
۳ ضروریہ مطلقہ، دائمہ مطلقہ، مشروطہ عامہ اور عرفیہ عامہ میں سے ہر ایک کی نقیض بتائیے اور مثال بھی دیجیے۔
۴ قضایا موجہہ مرکبہ کی نقیض کیسے لاتے ہیں؟ مثال کی روشنی میں بیان کیجیے۔
۵ شرطیات کی نقیض کے لیے کیا شرائط ہیں؟ مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔
۶ وحدتوں کے سلسلے میں مناطقہ کا اختلاف بیان کیجیے۔



(۸)العکس: عکس کا دو معنیٰ ہے: (۱) معنیٰ مصدری، یعنی قضیہ کے طرفین کو تبدیل کرنا۔ (۲) وہ قضیہ جو طرفین کی تبدیلی کے بعد حاصل ہو۔

(۹)بدلیل الخُلف: مطلوب کو اس کی نقیض باطل کرکے ثابت کرنا **دلیل خُلف** ہے۔

(۱۰)لا تنعکس لزومًا: سالبہ جزئیہ کا عکس لازمی طور پر نہیں آتا ہے۔ اس لیے کہ بعض مادوں میں اس کا عکس کاذب ہوتا ہے جیسا کہ متن میں مذکور ہے۔ اور بعض مادوں میں صادق ہوتا ہے۔ جیسے بعض الجسم لیس بأبیض کا عکس بعض الأبیض لیس بجسم صادق ہے۔ لیکن اس کا اعتبار نہیں ہے، کیوں کہ منطق کے قواعد کلی ہوتے ہیں اور یہ جزئی ہے۔ لہٰذا یہ نہیں کہا جائے گا کہ سالبہ جزئیہ کا عکس سالبہ جزئیہ آتا ہے۔

(۱۱)والمقدم في الشرطية: اس کی مثال۔ جیسے قد لایکون إذا کان الشيء حیوانا، کان إنسانا۔ یہ سالبہ جزئیہ صادق ہے۔ اور اس کی نقیض قد لا یکون إذا کان الشيء إنسانا ، کان حیوانًا کاذب ہے۔

(۱۲)والتالي عامًا: جیسے کلما کان الشيء إنسانًا، کان حیوانًا صادق ہے، لیکن اس کا عکس موجبہ کلیہ کلما کان الشيء حیوانًا، کان إنسانا کاذب ہے۔

(۱۳)أجیب عنه: یہ جواب محلِ نظر ہے، کیوں کہ "کان" رابطہ ہے جو مستقل بالمعنیٰ نہ ہونے کی وجہ سے محمول، یا اس کا جز بننے کے قابل نہیں ہے۔ تو معلوم ہوا کہ محمول وہ "شاب" ہے اور عکس میں اسی کا موضوع ہونا ضروری ہے۔

حاشیہ ص-۲۰

(۱)وقد یجاب: یہ جواب بھی قابلِ غور ہے اس لیے کہ اصل یعنی کل شیخ کان شابًا وقتیہ مطلقہ ہے، اس کا عکس وقتیہ مطلقہ نہیں آسکتا۔ لہٰذا بہتر جواب یہ ہے کہ کہا جائے کہ اصل قضیہ وقتیہ مطلقہ ہے اور اس کا عکس مطلقہ عامہ ہوتا ہے۔ لہٰذا کل شیخ کان شابًا (بالضرورة في الزمان الماضي) کا عکس بعضُ الشاب شیخ بالفعل أي في المستقبل ہے۔

(۲)حفظ النسبة: یعنی اصل قضیہ میں نسبتِ ماضیہ ہے تو عکس میں بھی نسبتِ ماضیہ ہونا ضروری نہیں ہے، بلکہ نسبتِ مستقبلہ ہوسکتی ہے۔ جیسا کہ بعضُ الشاب یکون شیخًا میں ہے۔

(۳)بل عکسه: اس لیے کہ عکسِ مستوی میں موضوع کو محمول اور محمول کو موضوع بنایا جاتا ہے اور ظاہر ہے کہ "الحائط" محمول نہیں، بلکہ اس کا جز ہے، کیوں کہ محمول "فی الحائط" ہے۔ لہٰذا اس کا عکس بعضُ ما في الحائط وتدٌ ہوگا۔

(۴)من عکس الموجهات: موجہاتِ موجبہ میں ضروریہ مطلقہ، دائمہ مطلقہ، مشروطہ عامہ، عرفیہ عامہ کا عکس حینیہ مطلقہ ہے۔ اور مشروطہ خاصہ، عرفیہ خاصہ کا عکس حینیہ مطلقہ لا دائمہ ہے۔ اور وقتیہ، منتشرہ، وجودیہ لا دائمہ، وجودیہ لا ضروریہ، مطلقہ عامہ کا عکس مطلقہ عامہ ہے۔ اور ممکنہ عامہ، ممکنہ خاصہ کا عکس نہیں ہے۔

اور موجہاتِ سالبہ میں ضروریہ مطلقہ، دائمہ مطلقہ کا عکس دائمہ مطلقہ ہے۔ اور مشروطہ عامہ، عرفیہ عامہ کا عکس عرفیہ عامہ ہے۔ اور مشروطہ خاصہ، عرفیہ خاصہ کا عکس عرفیہ مع قید اللادوام في البعض ہے۔ اور باقی نو قضایا کا عکس نہیں ہے۔ اور وہ یہ ہیں: مطلقہ عامہ، ممکنہ عامہ، وقتیہ، منتشرہ، وجودیہ لا دائمہ، وجودیہ لا ضروریہ، ممکنہ خاصہ، وقتیہ مطلقہ اور منتشرہ مطلقہ۔

(۵)هو جعل الخ: جیسے کل إنسان حیوان میں جز اول إنسان کی نقیض لا إنسان ہے۔ اس کو محمول کی جگہ رکھ دیا جائے۔ اور جز ثانی حیوان کی نقیض لاحیوان ہے۔ اس کو موضوع کی جگہ رکھ دیا جائے اور کہا جائے: کل لا حیوان لاإنسان۔

(۶)هذا أسلوب المتقدمین: اور متاخرین کا قول یہ ہے کہ عکسِ نقیض کا طریقہ یہ ہے کہ جز ثانی کی نقیض کو جز اول کی جگہ رکھ دیا جائے اور جز اول کو بعینہ جز ثانی کی جگہ رکھ دیا جائے، اس طور پر کہ صدق اصلی میں موافقت اور کیف میں مخالفت ہو۔ جیسے کل إنسان حیوان کی نقیض لا شيء من اللاحیوان بإنسان۔

(۷)فتنعکس الموجبة الکلیة: اس جگہ یہ قاعدہ یاد رکھنا چاہیے کہ عکسِ مستوی میں جو حکم سوالب کا ہے، عکسِ نقیض میں وہی حکم موجبات کا ہے۔ مثلاً عکسِ مستوی میں سالبہ کلیہ کا عکس سالبہ کلیہ آتا ہے تو یہاں موجبہ کلیہ کا عکس موجبہ کلیہ آئے گا۔ وہاں سالبہ جزئیہ کا عکس نہیں آتا ہے تو یہاں موجبہ جزئیہ کا عکس نہیں آئے گا۔ وہاں موجبہ کلیہ اور موجبہ جزئیہ کا عکس موجبہ جزئیہ آتا ہے تو یہاں سالبہ کلیہ اور سالبہ جزئیہ کا عکس سالبہ جزئیہ آئے گا۔

(۸)وعکوس الموجهات: موجہاتِ کلیہ موجبہ میں ضروریہ مطلقہ، دائمہ مطلقہ کا عکسِ نقیض دائمہ مطلقہ ہے۔ اور مشروطہ عامہ، عرفیہ عامہ کا عکسِ نقیض عرفیہ عامہ ہے۔ اور مشروطہ خاصہ، عرفیہ خاصہ کا عکس نقیض عرفیہ عامہ مقید باللا دوام فی البعض ہے۔ اور باقی کا عکسِ نقیض نہیں ہے۔

اور موجہاتِ جزئیہ موجبہ میں صرف مشروطہ خاصہ، عرفیہ خاصہ کا عکسِ نقیض آتا ہے اور وہ عرفیہ خاصہ ہے۔

اور سوالب موجہہ میں (خواہ وہ کلیہ ہوں، یا جزئیہ) ضروریہ مطلقہ، دائمہ مطلقہ، مشروطہ عامہ، عرفیہ عامہ کا عکسِ نقیض حینیہ مطلقہ ہے۔ اور وجودیہ لا دائمہ، وجودیہ لا ضروریہ، وقتیہ، منتشرہ، مطلقہ عامہ کا عکسِ نقیض مطلقہ عامہ ہے۔ اور ممکنہ عامہ، ممکنہ خاصہ کا عکسِ نقیض ممکنہ عام ہے۔

مشقی سوالات

❶ عکس کا معنیٰ بتائیے اور عکسِ مستوی کی اصطلاحی تعریف مثال کے ساتھ بیان کیجیے۔

❷ دلیلِ خُلف کی تعریف کیجیے اور سالبہ کلیہ کا عکس اس دلیل سے ثابت کیجیے۔

❸ موجبہ کلیہ کا عکس موجبہ جزئیہ آنے پر کیا شک ہوتا ہے؟ اسے واضح کیجیے اور اس کا جواب بھی دیجیے۔

❹ موجبہ جزئیہ کا عکس موجبہ جزئیہ ہونے پر کیا اعتراض وارد ہوتا ہے؟ اسے بیان کیجیے اور جواب بھی دیجیے۔

❺ عکسِ نقیض کی تعریف کیجیے اور یہ بتائیے کہ اس میں قدما اور متاخرین کا کیا اختلاف ہے؟

❻ موجبہ کلیہ، سالبہ کلیہ، سالبہ جزئیہ۔ ان میں ہر ایک کی مثال دیجیے اور اس کا عکسِ نقیض بھی بتائیے۔

❼ قضایا موجہہ کے عکسِ مستوی اور عکسِ نقیض کی کچھ وضاحت کیجیے۔ ✿✿✿✿

(۹)من قضایا: قضایا جمع ہے، مگر اس سے مراد جمع مافوق الواحد ہے، کیوں کہ بسا اوقات قیاس کی ترکیب دو قضیوں سے ہوتی ہے۔

(۱۰) قول آخر: اس دوسرے قول کو استدلال سے پہلے **مطلوب**، استدلال کے وقت **مدعا** اور استدلال کے بعد **نتیجہ** کہتے ہیں۔

(۱۱)بعد تسلیم تلک القضایا: اس سے اشارہ ہے کہ قیاس میں قضایا کے صدق کا اعتبار کرلینا کافی ہے۔ خواہ وہ نفس الامر میں صادق ہوں، یا نہ ہوں۔

(۱۲)استثنائیا: اس قیاس کو استثنائی کہتے ہیں اس لیے کہ اس میں حرفِ استثنا یعنی لکنّ موجود ہوتا ہے۔

(۱۳)فهو حیوان: یہ نتیجہ ہے جو قیاس میں کان حیوانًا کی شکل میں مذکور ہے۔

حاشیہ ص-۲۱

(۱)إنه لیس بحمار: یعنی زید گدھا نہیں ہے، یہ نتیجہ ہے اور اس کی نقیض إن کان زید حمارًا کی شکل میں قیاس میں مذکور ہے۔

(۲)اقترانیا: اس قیاس کو اقترانی کہتے ہیں اس لیے کہ اقتران کا معنیٰ "ملنا" ہے۔ اس میں اصغر، اوسط اور اکبر ایک دوسرے سے بغیر حرفِ استثنا کے ملے ہوتے ہیں۔

(۳)زید حیوان: یہ نتیجہ ہے جو قیاس میں اس ترتیب سے مذکور نہیں ہے، اور نہ اس کی نقیض ہی مذکور ہے۔

(۴)حملي و شرطي: قیاسِ اقترانی اگر صرف قضایا حملیہ سے مرکب ہو تو حملی ہے، ورنہ شرطی ہے۔

(۵)والجزء الذي: قیاسِ حملی بسیط میں ایسے دو مقدموں کا ہونا ضروری ہے جو ایک حد میں مشترک ہوں، اس لیے کہ جب مطلوب کے محمول کی نسبت اس کے موضوع کی طرف مجہول ہوتی ہے تو ایک امرِ ثالث کی ضرورت ہوتی ہے جو اس نسبت کے علم کا باعث ہو۔ اسی امرِ ثالث کو **حد اوسط** کہتے ہیں، کیوں کہ وہ مطلوب کے طرفین کے درمیان ہوتا ہے۔

(۶)من کیفیة: یعنی حد اوسط کو اصغر اور اکبر کے ساتھ ملانے پر جو ہیئت قضیوں کو حاصل ہوتی ہے اس کو **شکل** کہتے ہیں۔

(۷)سبقًا طبعیًا: اس لیے کہ شکلِ اول میں اکبر ثابت ہے اوسط کے لیے، اور اوسط ثابت ہے اصغر کے لیے۔ تو اکبر ثابت ہوگا اصغر کے لیے یقینی طور پر۔ یا یہ کہا جائے کہ اصغر فرد ہے اوسط کا۔ اور اوسط فرد ہے اکبر کا۔ تو بلا تامل اصغر فرد ہوگا اکبر کا۔ جیسے الإنسان حیوانٌ، و کل حیوانٍ جسمٌ۔ اس کا نتیجہ بداہۃً الإنسانُ جسمٌ ہوگا۔

(۸)أمّا الشرائط: کیفیت اور کمیت کے لحاظ سے شکلِ اول کے نتیجہ دینے کی دو شرطیں ہیں۔ **کیفیت** کے لحاظ سے ایجاب صغریٰ، یعنی صغریٰ کا موجبہ ہونا، خواہ کلیہ ہو، یا جزئیہ۔ اور **کمیت** کے لحاظ سے کلیت کبریٰ، یعنی کبریٰ کا کلیہ ہونا، خواہ موجبہ ہو، یا سالبہ۔ اور ایک شرط **جہت** کے لحاظ سے

ہے اور وہ ہے فعلیتِ صغریٰ، یعنی صغریٰ کا بالفعل ہونا۔

(۹) **أما الضروب:** اس سے مراد ضروبِ منتجہ ہیں، ورنہ ہر شکل کی سولہ ضربیں ہوتی ہیں۔ ان میں بعض منتج ہوتی ہیں اور بعض غیر منتج ہوتی ہیں۔ تفصیل اس نقشے سے معلوم کریں۔

نقشۂ ضروب اشکال

نقشہ میں (✓) اس نشان سے منتج ہونے کی طرف اشارہ ہے اور (×) اس نشان سے غیر منتج ہونے کی طرف اشارہ ہے۔

صغریٰ	کبریٰ	شکل اول	شکل ثانی	شکل ثالث	شکل رابع
موجبہ کلیہ	موجبہ کلیہ	✓	×	✓	✓
//	سالبہ کلیہ	✓	✓	✓	✓
//	موجبہ جزئیہ	×	×	✓	✓
//	سالبہ جزئیہ	×	×	✓	✓
موجبہ جزئیہ	موجبہ کلیہ	✓	×	✓	×
//	سالبہ کلیہ	✓	✓	✓	✓
//	موجبہ جزئیہ	×	×	×	×
//	سالبہ جزئیہ	×	×	×	×
سالبہ کلیہ	موجبہ کلیہ	×	✓	×	✓
//	سالبہ کلیہ	×	×	×	×
//	موجبہ جزئیہ	×	×	×	✓
//	سالبہ جزئیہ	×	×	×	×
سالبہ جزئیہ	موجبہ کلیہ	×	✓	×	✓
//	سالبہ کلیہ	×	×	×	×
//	موجبہ جزئیہ	×	×	×	×
//	سالبہ جزئیہ	×	×	×	×

شکلِ اول کی ضروبِ ناتجہ اور ان کا نتیجہ درج ذیل ہے۔

نمبر شمار	صغریٰ		کبریٰ		نتیجہ	
	موضوع	محمول	موضوع	محمول	موضوع	محمول
	اصغر	اوسط	اوسط	اکبر	اصغر	اکبر
۱	موجبہ کلیہ		موجبہ کلیہ		موجبہ کلیہ	
۲	موجبہ کلیہ		سالبہ کلیہ		سالبہ کلیہ	
۳	موجبہ جزئیہ		موجبہ کلیہ		موجبہ جزئیہ	
۴	موجبہ جزئیہ		سالبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ	

(۱۰) **أسقط:** اس میں شرط اول، یعنی ایجابِ صغریٰ نے آٹھ ضربوں کو ساقط کر دیا اور شرط ثانی یعنی کلیتِ کبریٰ نے چار ضربوں کو ساقط کر دیا۔ تفصیل ''نقشۂ ضروبِ اشکال'' میں دیکھیں۔

حاشیہ ص-۲۲

(۱) **ينتج سالبة كلية:** اس لیے کہ قیاس جب موجبہ اور سالبہ سے مرکب ہو تو نتیجہ سالبہ ہوگا۔ اور جب کلیہ اور جزئیہ سے مرکب ہو تو نتیجہ جزئیہ ہوگا، کیوں کہ نتیجہ ہمیشہ اَذْوَن کے تابع ہوتا ہے۔

(۲) **كما أن الإنتاج الخ:** یعنی نتیجہ موجبہ کلیہ صرف شکلِ اول میں ہوتا ہے، لہٰذا یہ اس کی خصوصیت ہے، جس طرح کہ نتیجہ محصوراتِ اربعہ ہونا اس کی خصوصیت ہے۔ کیوں کہ باقی شکلوں میں چاروں طرح کا نتیجہ نہیں ہوتا ہے۔

(۳) **والصغرى الممكنة:** اس شکل میں صغریٰ ممکنہ غیر منتج ہے۔ اس لیے کہ کبریٰ میں اس بات کا حکم ہوتا ہے کہ اکبر کی نسبت اسی کے لیے ثابت ہے جس کے لیے اوسط بالفعل ثابت ہے۔ لہٰذا جب صغریٰ بالفعل ہوگا تو اصغر اوسط کے تحت مندرج ہوگا اور اس کے لیے حکم ثابت ہوگا اور نتیجہ حاصل ہوگا۔ برخلاف اس کے جب کہ صغریٰ ممکنہ ہو، کیوں کہ اس صورت میں اصغر اوسط کے افرادِ محکومہ کے تحت مندرج نہیں ہوگا تو نتیجہ بھی حاصل نہیں ہوگا۔

مشقی سوالات

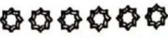
❶ قیاس کی تعریف کیجیے اور اشکال اربعہ کی دلیلِ حصر مثالوں کی روشنی میں بیان کیجیے۔

❷ قیاس استثنائی اور قیاس اقترانی کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے اور وجہ تسمیہ بھی بتائیے۔

❸ حملی، شرطی، اصغر، اکبر، مقدمہ، صغریٰ، کبریٰ، حدِ اوسط، ضرب اور شکل میں سے ہر ایک کی تعریف کیجیے اور وجہِ تسمیہ بھی بتائیے۔

❹ شکلِ اول کے نتیجہ دینے کی شرطیں بیان کیجیے اور اس کی ضروبِ منتجہ مثالوں کی روشنی میں واضح کیجیے۔

❺ شکلِ اول کی ضروبِ غیر منتجہ شمار کرائیے اور یہ بھی بتائیے کہ ان میں کون سی شرط مفقود ہے۔



(۴) **و بالعكس:** یعنی اگر صغریٰ سالبہ ہو تو کبریٰ موجبہ ہو۔

(۵) **و إلا يلزم الاختلاف:** یعنی اگر یہ دونوں شرطیں نہ پائی جائیں تو ایک ہی قیاس کے دو نتیجے نکلیں گے جن میں ایک صادق ہوگا اور دوسرا کاذب ہوگا۔ اور نتیجہ کا یہ اختلاف اس بات کی دلیل ہوگا کہ یہ قیاس نتیجہ نہیں دیتا۔ مثلاً **ایک شرط** ہے اختلافِ مقدمتین فی الایجاب والسلب۔ تو اگر صغریٰ اور کبریٰ دونوں موجبہ ہو جائیں تو کبھی نتیجہ صادق ہوگا اور کبھی کاذب ہوگا۔ جیسے كل إنسان حيوانٌ، وكل ناطقٍ حيوانٌ۔ نتیجہ ہوگا كل إنسان ناطق، یہ صادق ہے۔ اب اگر کبریٰ کو تبدیل کر کے کہیں كل إنسانٍ حيوان، و كل فرسٍ حيوانٌ۔ نتیجہ ہوگا كل إنسانٍ فرسٌ۔ یہ کاذب ہے۔ اسی طرح اگر دونوں سالبہ ہو جائیں تو بھی نتیجہ کا اختلاف پایا جائے گا۔

اور **دوسری شرط** ہے كُلِّيَتِ كبرى، تو اگر کبریٰ جزئیہ ہو جائے تو کبھی نتیجہ صادق ہوگا اور کبھی کاذب ہوگا۔ جیسے كل غراب أسود، و بعضُ الحيوان ليس بأسود۔ نتیجہ ہوگا بعض الغراب ليس بحيوان۔ یہ کاذب ہے۔ اب اگر کبریٰ کو تبدیل کر کے کہیں كل غراب أسود، و بعض الإنسان ليس بأسود نتیجہ ہوگا بعضُ الغراب ليس بإنسان۔ یہ صادق ہے۔

(۶) **أيضا أربعة:** شکل ثانی کی ضروبِ ناتجہ بھی چار ہیں۔ اس لیے کہ اس کی پہلی شرط یعنی اختلافِ مقدمتین سے آٹھ ضربیں، اور دوسری شرط یعنی کلیتِ کبریٰ سے چار ضربیں ساقط ہو جاتی ہیں۔ جیسا کہ اشکالِ اربعہ کے نقشے سے ظاہر ہے۔ اس شکل کی ضروبِ ناتجہ اور ان کے نتیجہ کی تفصیل یہ ہے:

نمبر شمار	صغریٰ		کبریٰ		نتیجہ	
	موضوع	محمول	موضوع	محمول	موضوع	محمول
	اصغر	اوسط	اکبر	اوسط	اصغر	اکبر
۱	موجبہ کلیہ		سالبہ کلیہ		سالبہ کلیہ	
۲	سالبہ کلیہ		موجبہ کلیہ		سالبہ کلیہ	
۳	موجبہ جزئیہ		سالبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ	
۴	سالبہ جزئیہ		موجبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ	

(۷) **كقولنا كل ج ب:** یعنی كل إنسان حيوان، ولاشيء من الحجر بحيوان۔ نتیجہ: لاشيء من الإنسان بحجر۔

(۸) **والدليل على هذا الإنتاج:** یہ دلیل ضربِ اول اور ضربِ ثالث میں جاری ہوگی، کیوں کہ ان کا کبریٰ سالبہ کلیہ ہے جس کا عکس سالبہ کلیہ ہی آتا ہے تو وہ شکلِ اول کا کبریٰ بن سکے گا۔ اور یہ دلیل ضربِ ثانی اور ضربِ رابع میں جاری نہیں ہوگی، کیوں کہ ان کا کبریٰ موجبہ کلیہ ہے جس کا عکس موجبہ جزئیہ آتا ہے تو وہ عکس شکلِ اول کا کبریٰ نہیں بن سکے گا۔

(۹) **انتظم الشكل الأول:** جیسے كل إنسان حيوانٌ، و لا شيء من الحيوان بحجر۔ یہ کبریٰ کا عکس ہے۔ نتیجہ ہوگا: لا شيء من الإنسان بحجر۔

(۱۰) **لا شيء من ج ب:** یعنی لا شيء من الحجر بإنسان، وكل ناطق إنسان، نتیجہ ہوگا: لا شيء من الحجر بناطق۔

(۱۱) **عكس الصغرى:** یہ دلیل صرف اسی ضرب میں جاری ہوگی، کیوں کہ اس کا صغریٰ سالبہ کلیہ ہے، لہٰذا اس کا عکس شکل اول کا کبریٰ بن سکے گا، برخلاف باقی تینوں ضربوں کے، کیوں کہ ان کے صغریٰ کا یا تو عکس ہی نہیں آتا۔ جیسے ضربِ رابع، یا عکس جزئیہ آتا ہے جو شکلِ اول کا کبریٰ نہیں بن سکتا۔ جیسے ضربِ اول اور ضربِ ثالث۔ اس کی مثال یہ ہے: كل ناطق إنسان (یہ کبریٰ تھا، صغریٰ بنا دیا گیا ہے) ولا شيء من الإنسان بحجر (یہ صغریٰ کا عکس ہے جسے کبریٰ بنا دیا گیا ہے) نتیجہ ہوگا: لا شيء من الناطق بحجر۔ اس کا عکس ہوگا: لا شيء من الحجر بناطق۔ اور یہ بعینہ ضربِ ثانی کا نتیجہ ہے۔

حاشیہ ص-۲۳

(۱) **كقولك بعض ج ب:** یعنی بعض الجسم حيوان، ولا شيء من الحجر بحيوان۔ نتیجہ ہوگا: بعض الجسم ليس بحجر۔

(۲) **بعض ج ليس ب:** یعنی بعض الحيوان ليس بإنسان، وكل ناطق إنسان، نتیجہ ہوگا: بعض الحيوان ليس بناطق۔

(۳) **فضروبه الناتجة ستة:** شکل ثالث کی ضروب ناتجہ

چھ ہیں۔ اس لیے کہ اس کی پہلی شرط، یعنی ایجاب صغریٰ سے آٹھ ضربیں، اور دوسری شرط، یعنی "کسی ایک مقدمہ کا کلیہ ہونا" سے دو ضربیں ساقط ہو جاتی ہیں۔ نتیجہ دینے والی ضربوں کی تفصیل یہ ہے:

نمبر شمار ضروب	صغری		کبری		نتیجہ	
	موضوع	محمول	موضوع	محمول	موضوع	محمول
	اوسط	اصغر	اوسط	اکبر	اصغر	اکبر
۱	موجبہ کلیہ		موجبہ کلیہ		موجبہ جزئیہ	
۲	موجبہ کلیہ		سالبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ	
۳	موجبہ جزئیہ		موجبہ کلیہ		موجبہ جزئیہ	
۴	موجبہ جزئیہ		سالبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ	
۵	موجبہ کلیہ		موجبہ جزئیہ		موجبہ جزئیہ	
۶	موجبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ		سالبہ جزئیہ	

ہر ضرب کی مثال مخصوص مادے میں اس طرح ہو سکتی ہے: **ضرب اول**- جیسے کل إنسان حیوان، و کل إنسان ناطق۔ نتیجہ: بعض الحیوان ناطق۔ **ضرب ثانی**- جیسے کل إنسان حیوان، و لا شيء من الإنسان بحجر۔ نتیجہ: بعض الحیوان لیس بحجر۔ **ضرب ثالث**- جیسے بعض الإنسان حیوان، و کل إنسان ناطق۔ نتیجہ: بعض الحیوان ناطق۔ **ضرب رابع** - جیسے بعض الإنسان حیوان، و لاشيء من الإنسان بحجر۔ نتیجہ: بعض الحیوان لیس بحجر۔ **ضرب خامس**۔ جیسے کل إنسان حیوان، و بعض الإنسان کاتب۔ نتیجہ: بعض الحیوان کاتب۔ **ضرب سادس**۔ جیسے کل إنسان حیوان، و بعض الإنسان لیس بکاتب۔ نتیجہ: بعض الحیوان لیس بکاتب۔

(۴) **وشرائط إنتاج الشکل الرابع**: شکل رابع کے نتیجہ دینے کی علی سبیل البدلیت دو شرطیں ہیں: (۱) صغریٰ و کبریٰ دونوں موجبہ ہوں اور صغریٰ کلیہ ہو۔ (۲) یا صغریٰ و کبریٰ ایجاب وسلب میں مختلف ہوں اور دونوں میں سے کوئی ایک کلیہ ہو۔ اس کی ضروبِ منتجہ آٹھ ہیں۔ جن کی تفصیل نتیجہ کے ساتھ درج ذیل ہے:

ضروب نتیجہ	صغری		کبری		نتیجہ	
	موضوع	محمول	موضوع	محمول	موضوع	محمول
	اوسط	اصغر	اکبر	اوسط	اصغر	اکبر
۱	موجبہ کلیہ		موجبہ کلیہ		موجبہ جزئیہ	
۲	موجبہ کلیہ		موجبہ جزئیہ		موجبہ جزئیہ	
۳	سالبہ کلیہ		موجبہ کلیہ		سالبہ کلیہ	
۴	موجبہ کلیہ		سالبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ	
۵	موجبہ جزئیہ		سالبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ	
۶	سالبہ جزئیہ		موجبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ	
۷	موجبہ کلیہ		سالبہ جزئیہ		سالبہ جزئیہ	
۸	سالبہ کلیہ		موجبہ جزئیہ		سالبہ جزئیہ	

ان کی مثالیں یہ ہیں: (۱) کل إنسان حیوان، و کل ناطق إنسان۔ فبعض الحیوان ناطق۔ (۲) کل إنسان حیوان، و بعض الأسود إنسان۔ فبعض الحیوان أسود۔ (۳) لاشيء من الإنسان بحمار، و کل ناطق إنسان۔ فلاشيء من الحمار بناطق۔ (۴) کل إنسان حیوان، و لا شيء من الفرس بإنسان۔ فبعض الحیوان لیس بفرس۔ (۵) بعض الإنسان أسود، و لا شيء من الحجر بإنسان۔ فبعض الأسود لیس بحجر۔ (۶) بعض الحیوان لیس بأسود، و کل إنسان حیوان۔ فبعض الأسود لیس بإنسان۔ (۷) کل إنسان حیوان، و بعض الأسود لیس بإنسان۔ فبعض الحیوان لیس بأسود۔ (۸) لا شيء من الإنسان بحجر، و بعض الأسود إنسان۔ فبعض الحجر لیس بأسود۔

واضح رہے کہ شکلِ رابع کی مذکورہ بالا شرائط اور آٹھ ضربیں متاخرین کے نزدیک ہیں۔ اور متقدمین کے نزدیک مذکورہ بالا ضربوں میں آخر کی تین ضربیں ساقط الاعتبار ہیں۔ ان کے نزدیک شکلِ رابع کی علی سبیل البدلیت تین شرطیں ہیں۔ (۱) صغریٰ موجبہ کلیہ ہو اور کبریٰ موجبہ ہو۔ (۲) یا صغریٰ اور کبریٰ ایجاب وسلب میں مختلف ہونے کے ساتھ دونوں کلیہ ہوں۔ (۳) یا صغریٰ موجبہ جزئیہ اور کبریٰ سالبہ کلیہ ہو۔

مشقی سوالات

❶ شکلِ ثانی کے نتیجہ دینے کی شرطیں بیان کیجیے اور اس کی ضروبِ منتجہ مثالوں کی روشنی میں واضح کیجیے۔

❷ ضربِ اول اور ضربِ ثانی کا نتیجہ سالبہ کلیہ ہونے پر کیا دلیل ہے؟ مثال سے واضح کیجیے۔

❸ شکلِ ثالث کے نتیجہ دینے کی شرطیں بتائیے اور اس کی ضروبِ منتجہ مخصوص مادے کی مثالوں سے واضح کیجیے۔

❹ قیاس میں نتیجہ کس مقدمہ کے تابع ہوتا ہے؟ مثالوں سے واضح کیجیے۔

❺ کل إنسان حیوان، و کل إنسان ضاحک • بعض الإنسان عالم، ولا شيء من الجاهل بعالم • بکر بالغ، و کل بالغ تجب علیه الصلاة • کل حیوان حساس، و بعض الحیوان لیس بإنسان • بعض الحیوان أسد، ولا شيء من الأسد بناهق • —— ان میں ہر قیاس کا نتیجہ بتائیے اور اس کی شکل و ضرب بھی متعین کیجیے۔

✿✿✿✿✿

(۵) **الاقترانیات**: قیاس اقترانی شرطی کی ترکیب کے اعتبار سے پانچ قسمیں ہیں: (۱) صغریٰ اور کبریٰ دونوں متصلہ ہوں۔ (۲) دونوں منفصلہ ہوں۔ (۳) ایک متصلہ اور ایک حملیہ ہو۔ (۴) ایک منفصلہ اور ایک حملیہ ہو۔ (۵) ایک متصلہ اور ایک منفصلہ ہو۔

(۶) **فی المتصلہ**: یہ اقترانی شرطی کی پہلی قسم ہے جو دو متصلہ سے مرکب ہے۔ مصنف علیہ الرحمہ نے اس کی شکلِ رابع کا ذکر نہیں کیا، اس لیے کہ اس کا فائدہ بہت کم ہے۔

(۷) **المؤلف من المنفصلات**: یہ اقترانی شرطی کی دوسری قسم ہے جو دو منفصلہ سے مرکب ہے۔ اور اس کی واضح مثال یہ ہے: دائماً إما أن یکون العدد فرداً و إما أن یکون زوجًا، ودائماً إما أن یکون الزوجُ زوجَ الزوج أو زوجَ الفرد۔ نتیجہ ہوگا: دائماً إما أن یکون العدد فردًا، أو زوجَ الزوج، أو زوجَ الفرد۔

حاشیہ ص-۲۴

(۱) **المرکب من حملیة و متصلة**: یہ اقترانی شرطی کی تیسری قسم ہے۔ اور اس کی واضح مثال یہ ہے: کلما کان المرء علویا فهو هاشمي، و کل هاشمي قرشي۔ نتیجہ ہوگا: کلما کان المرء علویًا فهو قرشي۔

(۲) **باقی الترکیبات**: یعنی قیاس اقترانی شرطی کی چوتھی اور پانچویں قسموں اور باقی شکلوں کا قیاس انھیں پر کر لیجیے، کیوں کہ اس مختصر کتاب میں ان کی تفصیل کی گنجائش نہیں ہے۔

(۳) **فاستثناء عین المقدم**: اس لیے کہ مقدم ملزوم ہے اور تالی لازم ہے۔ تو جب ملزوم ہوگا، لازم بھی ہوگا، لیکن عینِ تالی کا استثنا ہمیشہ عینِ مقدم کا نتیجہ نہیں دے گا، کیوں کہ تالی اعم بھی ہو سکتی ہے۔ جیسے إن کان هذا الشيء إنسانًا کان حیوانًا، لکنه حیوان۔ اس سے اس شے کا انسان ہونا لازم نہیں آتا، کیوں کہ ہو سکتا ہے کہ وہ گدھا ہو۔

(۴) **واستثناء نقیض التالی**: اس لیے کہ عدم لازم عدمِ ملزوم کو مستلزم ہے، لیکن نقیضِ مقدم کا استثنا رفعِ تالی کو مستلزم نہیں ہے۔ اس لیے کہ ہو سکتا ہے کہ تالی اعم ہو۔ جیسے إن کان هذا الشيء إنسانًا کان حیوانًا، لکنه لیس بإنسان۔ اس سے لازم نہیں آتا کہ وہ شے حیوان نہ ہو۔

(۵) **ینتج نقیض الأخر**: حقیقیہ منفصلہ میں چوں کہ منعِ جمع اور منعِ خلو دونوں ہوتا ہے اس لیے اس کا نتیجہ دونوں طرح نکلتا ہے، یعنی ایک کے عین کا استثنا ہو تو دوسرے کی نقیض ثابت ہوگی اور اگر ایک کی نقیض کا استثنا ہو تو دوسرے کا عین ثابت ہوگا۔ اس لحاظ سے اس کے چار نتیجے ہوتے ہیں:

❀ عینِ مقدم کا استثنا ہو تو نتیجہ نقیضِ تالی کا ثبوت۔ جیسے هذا العدد إما أن یکون زوجًا، أو فردًا، لکنه زوج۔ فلیس بفرد۔

❀ عینِ تالی کا استثنا ہو تو نتیجہ نقیضِ مقدم کا ثبوت۔ جیسے هذا العدد

إما أن يكون زوجًا أو فردًا، لكنه فرد فليس بزوج۔

❁ نقیضِ مقدم کا استثنا ہو تو نتیجہ عینِ تالی کا ثبوت۔ جیسے هذا العدد إما أن يكون زوجًا أو فردًا، لكنه ليس بزوج فهو فرد۔

❁ نقیضِ تالی کا استثنا ہو تو نتیجہ عینِ مقدم کا ثبوت۔ جیسے هذا العدد إما أن يكون زوجًا أو فردًا، لكنه ليس بفرد فهو زوج۔

(۶) **وفي مانعة الجمع**: اس کا نتیجہ صرف قسم اول ہوتا ہے، یعنی ایک کے عین کا استثنا ہو تو دوسرے کی نقیض ثابت ہوگی اس لیے کہ دونوں کا اجتماع محال ہے۔ لیکن اگر ایک کی نقیض کا استثنا ہو تو دوسرے کا عین ثابت نہیں ہوگا۔ اس لیے کہ دونوں کا ارتفاع ممکن ہے۔ اس لحاظ سے اس کے دو نتیجے ہوتے ہیں:

❁ عینِ مقدم کا استثنا ہو تو نتیجہ نقیضِ تالی کا ثبوت۔ جیسے هذا الشيء إما أن يكون شجرًا أو حجرًا، لكنه شجر فليس بحجر۔

❁ عینِ تالی کا استثنا ہو تو نتیجہ نقیضِ مقدم کا ثبوت۔ جیسے هذا الشيء إما أن يكون شجرًا أو حجرًا، لكنه حجر فليس بشجر۔

(۷) **و في مانعة الخلو**: اس کا نتیجہ صرف قسم ثانی ہوتا ہے، یعنی ایک کی نقیض کا استثنا ہو تو دوسرے کا عین ثابت ہوگا۔ اس لیے کہ دونوں کا ارتفاع محال ہے، لیکن اگر ایک کے عین کا استثنا ہو تو دوسرے کی نقیض ثابت نہیں ہوگی۔ اس لیے کہ دونوں کا اجتماع ممکن ہے۔ اس لحاظ سے اس کے دو نتیجے ہوتے ہیں:

❁ مقدم کی نقیض کا استثنا ہو تو نتیجہ عینِ تالی کا ثبوت۔ جیسے هذا الشيء إما أن يكون لا شجرًا أو لا حجرًا، لكنه ليس بلا شجر فهو لا حجر۔

❁ تالی کی نقیض کا استثنا ہو تو نتیجہ عینِ مقدم کا ثبوت ہے۔ جیسے هذا الشيء إما أن يكون لا شجرًا أو لا حجرًا، لكنه ليس بلا حجر فهو لا شجر۔

(۸) **الاستقراء**: استقرا کی دو صورتیں ہیں: (۱) **تام** یعنی جو تمام جزئیات کو محیط ہو۔ جیسے كل جسم إما جماد أو حيوان أو نبات، وكل واحد منها مُتحيِّز۔ فكل جسم مُتحيِّز۔ یہ مفیدِ یقین ہوتا ہے اور اس کا نام **قیاسِ مُقسّم** ہے۔

(۲) **غیر تام** یعنی جو تمام جزئیات کو محیط نہ ہو، بلکہ اکثر کو شامل ہو۔ جیسا کہ مصنف نے ذکر فرمایا۔ اور یہ مفیدِ یقین نہیں ہوتا ہے۔

(۹) **التمثيل**: فقہا کی اصطلاح میں اس کو **قیاس** کہتے ہیں اور مقیس علیہ کو **اصل** اور مقیس کو **فرع** اور جو معنیٰ جامع ان دونوں میں مشترک ہوتا ہے اس کو **علت** کہتے ہیں۔ یہ بھی مفیدِ یقین نہیں ہوتا۔ اس میں اور استقرا میں فرق یہ ہے کہ استقرا سے حکم کلی مستفاد ہوتا ہے اور تمثیل سے حکم جزئی۔

(۱۰) **كالبيت**: یعنی گھر حادث ہے۔ اس لیے کہ وہ مرکب ہے اور یہ علت (مرکب ہونا) عالَم میں موجود ہے تو وہ بھی گھر کی طرح حادث ہے۔

(۱۱) **وهو أن يدور إلخ**: جیسے مثالِ مذکور میں کہا جائے کہ ''حدوث'' حکم ہے اور ''ترکیب'' علت ہے۔ تو جب علت یعنی ترکیب ہوگی تو حکم یعنی حدوث ہوگا۔ یہ دوران وجودی ہے۔ اور جب علت نہیں ہوگی تو حکم بھی نہیں ہوگا۔ جیسے واجب تعالیٰ، کہ اس میں ترکیب نہیں ہے تو حدوث بھی نہیں ہے۔ یہ دوران عدمی ہے۔

(۱۲) **الثاني السَّبْر**: سبر سین کے کسرہ سے۔ اس کا لغوی معنیٰ ہے: زخم وغیرہ کی گہرائی معلوم کرنا۔ اور یہاں اس کا مطلب ہے: مقیس علیہ کے اوصاف کو دیکھنا اور یہ معلوم کرنا کہ کون سا وصف مقیس اور مقیس علیہ میں مشترک ہے۔

حاشیہ ص-۲۵

(۱) **والجواهر المجردة**: جواہرِ مجردہ، یعنی عقولِ عشرہ، اور اجسامِ اثیریہ، یعنی اجسام فلکیہ۔ ان میں امکان، وجود، جوہریت وغیرہ ہے، پھر بھی قدیم ہیں۔ یہ فلاسفہ کا مذہب ہے۔ ہمارے نزدیک واجب تعالیٰ کی ذات وصفات کے علاوہ سب حادث ہیں۔ قرآن پاک میں ہے: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَّ يَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلٰلِ وَالْإِكْرَامِ۝ [الرحمٰن ۵۵- آیت ۲۶، ۲۷] زمین پر جتنے ہیں سب کو فنا ہے اور باقی ہے تمھارے رب کی ذات عظمت اور بزرگی والا (کنز الایمان) كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ۔ [القصص ۲۸- آیت ۸۸] ہر چیز فانی ہے سوا اس کی ذات کے۔ (کنز الایمان)

مشقی سوالات

❶ اقترانی شرطی کی کتنی قسمیں ہیں اور وہ کن چیزوں میں اقترانی حملی کے مشابہ ہے؟ واضح کیجیے۔

❷ اقترانی شرطی جو منفصلات سے مرکب ہو اس کی واضح مثال پیش کیجیے۔

❸ قیاسِ استثنائی کی تعریف کیجیے اور استثنائی شرطیہ متصلہ، منفصلہ حقیقیہ، منفصلہ مانعۃ الجمع، منفصلہ مانعۃ الخلو کے نتیجہ دینے کی صورتیں مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے۔

❹ استقرا و تمثیل کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے اور دونوں میں فرق بھی واضح کیجیے۔

❺ تمثیل میں امرِ مشترک حکم کی علت ہوتا ہے۔ اس کو دونوں عمدہ طریقوں سے ثابت کیجیے۔

❁❁❁❁❁

(۲) **قياس الخُلف**: قیاس خُلف وہ قیاس ہے جو دو قیاسوں سے مرکب ہو، ان میں ایک قیاس اقترانی شرطی ہو جو دو متصلہ سے مرکب ہو، اور دوسرا قیاس استثنائی ہو جس کا ایک مقدمہ پہلے قیاس کا نتیجہ ہو اور دوسرا مقدمہ اسی نتیجہ کے تالی کی نقیض ہو جو حرفِ استثنا کے بعد ہو۔

(۳) **وإلّا لزم إلخ**: یعنی اگر اس دلیل سے مدعا ثابت نہ ہو تو ارتفاعِ نقیضین لازم آئے گا، کیوں کہ قیاسِ استثنائی سے یہ ثابت ہو چکا ہے کہ محال ثابت نہیں تو قیاسِ اول کے مقدمۂ ثانیہ کی رو سے مدعا کی نقیض بھی ثابت نہیں ہوگی۔ اب اس صورت میں اگر مدعا بھی ثابت نہ ہو تو یہی ارتفاعِ نقیضین ہے۔

(۴) **فعدم ثبوت المدعی**: اس کا حاصل یہ ہے کہ مدعا کی نقیض ثابت نہیں۔

(۵) **لطالبي الصناعة**: موادِ اقیسہ کی بحث طالبانِ صناعت کے لیے بہت مفید ہے، اس لیے کہ ان کا مقصود فکری غلطی سے بچنا ہے اور اس کے لیے دو چیزیں ضروری ہیں: (۱) مطلوب کے لیے مناسب مادے کی طلب۔ (۲) پھر بہتر طریقے سے ان کی ترکیب۔ غلطی کبھی ترکیب میں ہوتی ہے، اس سے بچنے کے لیے قوانینِ صورت ہیں۔ اور عموماً غلطی مناسب مادے کی طلب میں ہوتی ہے، کیوں کہ طالب بسا اوقات کاذب کو صادق اور غیر مناسب کو مناسب سمجھ لیتا ہے۔ اس سے بچنے کے لیے قوانینِ مادہ یعنی صناعاتِ خمسہ کے مباحث ہیں۔ لہٰذا طالبانِ صناعت کے لیے موادِ اقیسہ کی تفصیلی بحث ضروری ہے، تاکہ وہ فکری خطا سے کامل طور پر بچ سکیں۔

حاشیہ ص-۲۶

(۱) **إلى أقسام خمسة**: دلیل حصر یہ ہے کہ قیاس کے مقدمات یا تو یقینِ جازم مطابق للواقع کا فائدہ دیں گے تو وہ **قیاس برهاني** ہے، یا یقین کا فائدہ دیں گے اس اعتبار سے کہ وہ عوام میں مشہور، یا خصم کو تسلیم ہے تو وہ **جدلي** ہے، یا ظن کا فائدہ دیں گے تو وہ **خطابي** ہے، یا تمثیل و تخییل کا فائدہ دیں گے تو وہ **شعري** ہے، یا امرِ کاذب کا فائدہ دیں گے تو وہ **مغالطه** (سفسطی) ہے۔

(۲) **السفسطي**: مغالطہ اگر حکیم کے مقابلے میں استعمال ہو تو اسے **سفسطه** کہتے ہیں اور غیر حکیم کے مقابلے میں ہو تو اسے **مشاغبه** کہتے ہیں جو شَغَب بمعنیٰ شور و غوغا سے مشتق ہے۔

(۳) **من اليقينيات**: اس سے مراد مقدماتِ یقینیہ ہیں۔ اور **یقین** اس تصدیقِ قطعی کو کہتے ہیں جو واقع کے مطابق ہو اور نفس الامر میں ثابت ہو۔ تصدیق کی قید سے تمام تصورات مثلاً شک، وہم، تخییل سب نکل گئے۔ اور قطعی کی قید سے ظن، اور مطابق کی قید سے جہلِ مرکب، اور ثابت کی قید سے تقلید خارج ہو گئی۔

(۴) **منتهية إليها**: اس لیے کہ اگر نظریات بدیہیات کی طرف منتہی نہ ہوں تو دور، یا تسلسل لازم آئے گا۔

(۵) **البديهيات ستة**: دلیل حصر یہ ہے کہ قضایا بدیہیہ کے طرفین کا تصور نسبت کے ساتھ حکم و جزم کے لیے کافی ہوگا یا نہیں۔ اگر کافی ہو تو وہ **اولیات** ہیں۔ اور کافی نہ ہو تو وہ حکم یا تو حِسِ ظاہر و باطن کے علاوہ کسی واسطہ پر موقوف ہوگا یا نہیں، اگر موقوف نہ ہو تو وہ **مشاهدات** ہیں۔ اور موقوف ہو تو وہ واسطہ یا تو اس حیثیت کا ہوگا کہ اطراف کے حضور کے وقت

ذہن سے غائب نہ ہو، یا اس حیثیت کا نہیں ہوگا، اگر ہو تو وہ **فطریات** ہیں۔ اور نہ ہو تو اس میں یا تو حدس کا استعمال ہوگا یا نہیں، اگر ہو تو وہ **حدسیات** ہیں۔ اور نہ ہو تو وہ حکم یا تو ایسی جماعت کے خبر دینے سے حاصل ہو جن کا کذب پر متفق ہونا عقلاً محال ہو تو وہ **متواترات** ہیں۔ اور اگر ایسا نہ ہو، بلکہ وہ کثرتِ تجربات سے حاصل ہو تو وہ **تجربیات** ہیں۔

(۶) **الحدسیات: حدس**: ذہن کا مبادی سے مطالب کی طرف اور مطالب سے مبادی کی طرف یک بارگی منتقل ہونا۔

(۷) **من دون إلخ**: جیسے نور القمر مستفاد من نور الشمس۔ کیوں کہ سورج کے چاند سے قریب و بعید ہونے کے اعتبار سے چاند کی شکل میں جو اختلاف ہوتا ہے اسی سے آدمی سمجھ لیتا ہے کہ چاند کی روشنی سورج کی روشنی سے مستفاد ہے اور اس میں کسی فکر و ترتیب کی ضرورت نہیں ہوتی۔

(۸) **لا بد فی الفکر**: فکر کا اطلاق کبھی دو حرکتوں کے مجموعہ پر ہوتا ہے جن میں پہلی حرکت مطالب سے مبادی کی طرف ہوتی ہے، اور دوسری حرکت مبادی سے مطالب کی طرف۔ اور کبھی فکر کا اطلاق صرف پہلی حرکت پر ہوتا ہے۔ اور کبھی فکر کا اطلاق اس ترتیب پر ہوتا ہے جو حرکتِ ثانیہ کو لازم ہے۔ اور یہی متاخرین کی اصطلاح ہے۔ یہاں پہلے معنیٰ کے لحاظ سے حدس فکر کا مقابل ہے۔

(۹) **نحو المعانی**: مثلاً جوہر، جسمِ مطلق، جسمِ نامی، حیوان اور ناطق وغیرہ معانی مخزونہ میں اپنے ذہن کو حرکت دیں اور یہ تلاش کریں کہ کون سا معنیٰ مطلوب کے مناسب ہے۔ اس کو پہلی حرکت کہتے ہیں۔

حاشیہ ص-۲۷

(۱) **ضعیفه**: یعنی ضعیف الحدس، اور اس کو بلید (کند ذہن) کہتے ہیں۔ اور جسے بالکل حدس نہ ہو اسے بلید غاية البلادة (انتہائی کند ذہن) کہتے ہیں۔

(۲) **المشاهدة والإحساس**: جیسے یہ جامعہ بہت خوب صورت ہے۔ میں بھوکا ہوں۔ پہلی مثال مشاہدہ کی ہے اور دوسری احساس کی۔

(۳) **الحس المشترک: حس مشترک** وہ قوت ہے جو حواسِ ظاہرہ سے محسوس کی ہوئی صورتوں کا ادراک کرتی ہے۔

(۴) **الخیال**: **خیال** وہ قوت ہے جو حسِ مشترک کے ذریعہ ادراک کی ہوئی صورتوں کی حفاظت کرتی ہے۔ یہ قوت حسِ مشترک کا خزانہ ہے۔

(۵) **الوهم**: **وهم** وہ قوت ہے جو ان معانی شخصیہ اور جزئیہ کا ادراک کرتی ہے جو حسِ مشترک سے متعلق ہوتے ہیں۔

(۶) **الحافظة**: حافظہ وہ قوت ہے جو وہم کے مُدرَکات کا خزانہ ہے اور ان کی حفاظت کرتی ہے۔

(۷) **المتصرفة**: جب عقل اس قوت کا استعمال کرتی ہے تو اسے **قوت مفکرہ** کہتے ہیں اور جب قوتِ وہم اس کا استعمال کرتی ہے تو اسے **قوت متخیلہ** کہتے ہیں۔

(۸) **فی هذا القسم**: اس لیے کہ عقل جن امور کا ادراک کرتی ہے وہ کلی ہوتے ہیں۔ اور حواسِ خمسہ باطنہ کے ذریعہ جن کا ادراک ہوتا ہے وہ سب جزئی ہوتے ہیں۔

حاشیہ ص-۲۸

(۱) **انضمام العقل معه**: یعنی محض نقل مفید یقین نہیں ہے، کیوں کہ یقین کے لیے ناقل کا صادق ہونا بھی ضروری ہے۔ اور اس کا ثبوت عقل ہی سے ہوگا، اس لیے کہ اگر صدقِ ناقل کا ثبوت نقل سے ہو تو دور، یا تسلسل لازم آئے گا۔

(۲) **لإفادته**: اس کو لِمّی کہتے ہیں، اس لیے کہ اس سے حکم کی لِم اور علت معلوم ہوتی ہے، یعنی ذہن اور خارج میں حکم کی جو علت ہے اس کا پتہ چل جاتا ہے۔

(۳) **أمّا الإنی**: اس کو اِنّی کہتے ہیں، اس لیے کہ اس سے اِنّیت وثبوت کا فائدہ ہوتا ہے، یعنی یہ معلوم ہو جاتا ہے کہ حکم نفس الامر میں ثابت ہے۔

(۴) **متعفن الأخلاط**: متعفِّن کا معنیٰ بدبودار اور فاسد ہونا ہے۔ اور اخلاط خون، سودا، صفرا اور بلغم کو کہتے ہیں۔

(۵) **ولیس علة**: حمّیٰ (بخار) نفس الامر میں تعفنِ اخلاط کی علت نہیں ہے، کیوں کہ اطبا کے نزدیک تعفنِ اخلاط سے بخار ہوتا ہے، یعنی تعفنِ اخلاط پہلے ہوتا ہے اور بخار اس کے بعد ہوتا ہے۔ اور جو چیز پہلے ہو وہ علت ہوتی ہے۔ جیسے طلوعِ شمس علت ہے وجودِ نہار کے لیے، کیوں کہ طلوعِ شمس وجودِ نہار سے پہلے ہے۔

مشقی سوالات

❶ قیاسِ خُلف کی تعریف کیجیے اور کلی و جزئی مثالوں سے خوب واضح کیجیے۔

❷ موادِ اقیسہ کی بحث طالبانِ صناعت کے لیے کیسے مفید ہے؟ ثابت کیجیے۔

❸ قیاس کی مادہ کے اعتبار سے کتنی قسمیں ہیں؟ دلیلِ حصر کے ساتھ بیان کیجیے۔

❹ برہان کی تعریف کیجیے، پھر اس کی دونوں قسمیں مثالوں کی روشنی میں خوب واضح کیجیے۔

❺ بدیہیاتِ سِتّہ کی تعریف مثالوں کے ساتھ بیان کیجیے اور حواسِ خمسہ باطنہ کا مطلب بتائیے۔

❻ متواترات کی تعریف میں "جماعت" کی اقلِ تعداد کے بارے میں اختلاف بیان کیجیے اور یہ بتائیے کہ قیاسِ برہانی میں مقدماتِ نقلیہ کا استعمال درست ہے، یا نہیں؟



(۶) **الأول**: اس سے مراد قیاسِ جدلی کی تعریف میں مذکور مقدماتِ مشہورہ ہے۔

(۷) **والثانی**: اس سے مراد قیاسِ جدلی کی وہ دوسری صورت ہے جس کی طرف "أو مُسلَّمة عند الخصم" سے اشارہ ہے۔

(۸) **للمشهورات شبه**: مشہورات اور اولیات میں بسا اوقات التباس ہو جاتا ہے۔ جیسا کہ معتزلہ سے ہوا، کہ انھوں نے کہا: صدق کا مُنجی عن النار اور کذب کا مُوقع فی النار ہونا بدیہی اولی ہے۔ جب کہ ایسا نہیں ہے، کیوں کہ یہ مشہوراتِ شرعیہ سے ہے۔ لہٰذا ان دونوں میں فرق جاننا ضروری ہے۔ اور اس کی صورت یہ ہے کہ آدمی عقل کو تمام امور سے خالی کر لے اس طرح کہ گویا وہ ابھی پیدا ہوا ہے، پھر قضایا کو دیکھے۔ اگر برہان کی ضرورت پیش آئے تو وہ مشہورات سے ہے، ورنہ اولیات سے ہے۔ اور ایک فرق یہ بھی ہے کہ مشہورات کبھی باطل ہوتے ہیں، لیکن اولیات ہمیشہ حق ہوتے ہیں۔

حاشیہ ص-۲۹

(۱) **ممن یحسن الظن إلخ**: یہ حسنِ ظن چاہے اس لیے ہو کہ وہ امورِ سماویہ مثلاً کرامات سے تائید یافتہ ہیں۔ جیسے اولیا۔ یا اس لیے ہو کہ ان کی عقل دوسرے لوگوں سے بہت زیادہ ہے۔ جیسے حکما۔

(۲) **أو مظنونات**: یہ قیاسِ خطابی کی دوسری صورت ہے، یعنی اس کے مقدمات مظنون ہوں۔ جیسے فلانٌ یطوف باللیل، و کل من یطوف باللیل فهو سارق، ففلان سارق۔

(۳) **إما باستعمالها إلخ**: یعنی اس صناعت کے استعمال کرنے اور اس سے حاصل ہونے والے احکام پر عمل کرنے سے ہو، یا اس سے حاصل ہونے والے احکام سے بچنے کے سبب ہو۔

(۴) **المخیَّلات: مُخیِّله** وہ قضایا ہیں جن کا نفس اذعان و یقین نہ کرے، لیکن ان سے دل میں شوق، نفرت، یا خوف پیدا ہو۔ جیسے فلاں محبوب کا رخسار گلاب، چہرہ چاند اور دانت موتی اور ہونٹ پنکھڑی ہے۔ اس سے اس کو دیکھنے کا شوق ہوگا۔ اور جیسے شہد کڑوا ہے، اس سے قے ہوتی ہے۔ اس سے شہد سے نفرت ہوگی۔ اور جیسے دنیا ڈائن ہے، مار ڈالے گی۔ اس سے دنیا سے خوف پیدا ہوگا۔

(۵) **قبضا و بسطا**: یعنی غم اور خوشی کے اعتبار سے۔

(۶) **والترغیب**: جیسے میر تقی میر کے یہ اشعار:

نازکی ان کے لب کی کیا کہیے
پنکھڑی اک گلاب کی سی ہے
میر ان نیم باز آنکھوں میں
ساری مستی شراب کی سی ہے

ان اشعار کو سننے سے شاعر کے محبوب کی آنکھوں اور ہونٹوں کے دیکھنے کی خواہش پیدا ہو جاتی ہے۔

(۷) **استعارات**: استعارہ کا لغوی معنیٰ ہے: عاریت مانگنا، اور اصطلاحی معنیٰ ہے: کسی لفظ کو علاقۂ تشبیہ کی بنا پر معنیٰ مجازی میں استعمال کرنا۔

(۸) **ومن ثَمَّ**: یعنی شعر میں ایسے استعارات کے استعمال کی شرط ہونے کی وجہ سے جو دل میں مسرت، یا غم پیدا کرنے والے ہوں، شعر میں اولیاتِ صادقہ کا استعمال جائز نہیں ہے، کیوں کہ ان سے یہ مقصود حاصل نہیں ہوگا۔

(۹) **در شعر مپیچ** الخ: اس کا مطلب ہے: شعر و شاعری اور اس کے فن میں مصروف نہ ہونا، کیوں کہ جو شعر جتنا بڑا جھوٹ ہوگا اتنا ہی بہتر ہوگا۔ اسی مفہوم کو ایک شاعر نے اس طرح ادا کیا ہے ؎

حُسن شعر کا گر سن لو آج تم
جتنا ہو جھوٹ اس میں وہ بہترین ہے

(۱۰) **چوں اکذب او** الخ: مولانا نظام الدین عارف گنجوی علیہ الرحمہ کا یہ ارشاد قرآنِ پاک کی آیت: وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ ۞ اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِیْ كُلِّ وَادٍ يَّهِيْمُوْنَ ۞ [الشعراء ۲۶- آیت ۲۲۴، ۲۲۵] اور شاعروں کی پیروی گمراہ کرتے ہیں۔ کیا تم نے نہ دیکھا کہ وہ ہر نالے میں سرگرداں پھرتے ہیں۔ (کنز الایمان) کی تفسیر سے ماخوذ ہے۔ شعرائے اسلام اور ان کے اشعار اس سے مستثنیٰ ہیں۔ چناں چہ آگے آیت ہے: اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَ ذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا۔ [الشعراء ۲۶، آیت ۲۲۷] مگر وہ جو ایمان لائے اور اچھے کام کیے اور بکثرت اللہ کی یاد کی۔ (کنز الایمان)

نیز حدیث پاک میں ہے: شعر کلام ہے۔ بعض اچھا ہوتا ہے، بعض برا۔ اچھے کو لو اور برے کو چھوڑ دو۔ لہٰذا معلوم ہوا کہ مطلق شعر گوئی قبیح نہیں ہے۔ تفصیل کے لیے مذکورہ آیات کے تحت "خزائن العرفان فی تفسیر القرآن" کا مطالعہ کریں۔

(۱۱) **لها البدر** إلخ: اس کا معنیٰ ہے: شراب آفتاب ہے اور چودھویں رات کا چاند اس کا پیالہ ہے جسے ہلال گردش دے رہا ہے اور جب اسے ملایا جاتا ہے (پانی ملا کر پینے کے قابل بنایا جاتا ہے) تو کتنے ستارے نمودار ہو جاتے ہیں۔

اس شعر میں شراب کو آفتاب، پیالہ کو ماہِ کامل، محبوب یا ساقی کی انگلیوں کو جس کے ذریعہ شراب کا پیالہ دیا جاتا ہے، ہلال اور شراب کو خوب ملانے کے وقت جو بلبلے اٹھتے ہیں ان کو ستاروں سے تشبیہ دی گئی ہے۔

(۱۲) **لا تعجبوا** إلخ: اس کا معنیٰ ہے: محبوب کا پیرہن بوسیدہ ہو جانے سے تعجب مت کرو، کیوں کہ اس پیرہن کے بٹن چاند پر لگے ہوئے ہیں۔ اور جو چیز چاند کے قریب ہوتی ہے وہ چاند کے اثر سے بوسیدہ ہو جاتی ہے۔ تو اس چاند سے لگے ہوئے پیرہن کی بوسیدگی ایک فطری بات ہے۔ اس پر تعجب کیوں؟

حاشیہ ص-۳۰

(۱) **أنا صامت متكلم**: اس میں بظاہر اجتماعِ نقیضین ہے، لیکن حقیقت میں ایسا نہیں ہے، کیوں کہ صامت سے مراد صامت باللسان ہے اور متکلم سے مراد متکلم بالعین ہے، یعنی اشک باری سے اپنی حاجتوں کا اظہار کرنے والا گویا متکلم بالعین ہے۔ لہٰذا اس میں وحدتِ اضافت مفقود ہے۔

(۲) **كل موجود** إلخ: یعنی ہر موجود کی طرف اشارۂ حسیہ کیا جا سکتا ہے۔ یہ غلط ہے اس لیے کہ اللہ جل شانہ موجود ہے، لیکن اس کی طرف اشارہ نہیں کیا جا سکتا۔ یہ غلطی اس لیے ہوئی کہ غیر محسوس، یعنی اللہ جل شانہ کو محسوس پر قیاس کر لیا گیا۔

(۳) **أو من الكاذبة**: یہ قیاسِ سفسطی کی دوسری صورت ہے۔

(۴) **لفظا أو معنى**: لفظاً اشتباہ کی مثال۔ جیسے پانی کے چشمے کے بارے میں کہا جائے: هذه عين، و كل عين يستضيء بها العالم، فهذه العين يستضيء بها العالم۔ اس مثال میں لفظ عین مشترک ہے پانی کے چشمے اور سورج کے درمیان، اسی لیے یہاں یہ غلطی ہو گئی۔

اور معنًی مشابہت کی مثال۔ جیسے دیوار وغیرہ پر گھوڑے کی بنی ہوئی تصویر کے بارے میں کہا جائے: هذا فرس، و كل فرس صاهل، فهذا صاهل۔ یہ نتیجہ بالکل غلط ہے، کیوں کہ گھوڑے کی تصویر ہنہناتی نہیں ہے۔ اور یہ غلطی اس وجہ سے ہوئی کہ گھوڑا اور اس کی تصویر میں معنوی مشابہت ہے۔

(۵) **غير نافعة بالذات**: یعنی قیاسِ سفسطی دھوکہ اور مغالطہ میں ڈالنے والا قیاس ہے، اس لیے یہ بالذات اہلِ حق کے لیے مفید نہیں ہے۔ ہاں! بالعرض اس کا فائدہ ہے اور وہ یہ ہے کہ اس فن کا ماہر خود غلطی میں نہیں پڑے گا، اور نہ ہی دوسرا اسے مغالطہ میں ڈال سکے گا۔

(۶) **مشاغبيا**: مشاغبہ کا معنیٰ فساد برپا کرنا ہے۔ چوں کہ یہ فن جاننے والا جب اس فن سے ناآشنا شخص سے بحث کرتا ہے تو یہ ظاہر کرتا ہے کہ اس نے اس قیاس کو مقدماتِ صادقہ سے ترتیب دیا ہے۔ حالاں کہ ایسا نہیں ہوتا، بلکہ وہ شور شرابے کے ذریعہ اپنی بات منوانا چاہتا ہے، اس لیے اس کو "مشاغبی" کہتے ہیں۔

مشقی سوالات

❶ صناعاتِ خمسہ کی تعریف کیجیے اور مثالوں سے واضح کیجیے۔

❷ مشہورات اور اولیات کی تشریح کرتے ہوئے ان میں فرق معلوم کرنے کا طریقہ بھی بتائیے۔

❸ مقدماتِ مظنونہ، قضایا مُخیلہ اور وہمیات کاذبہ مشبہ بہ صادقہ کو مثالوں کی روشنی میں خوب واضح کیجیے۔

❹ قیاسِ شعری کی شرط اور اس کی غرض مثالوں کی روشنی میں بیان کیجیے اور یہ بھی بتائیے کہ فنِ شعر گوئی میں مصروف ہونا درست ہے، یا نہیں؟

۞۞۞۞۞

(۷) **في ظلمات الوهم**: کیوں کہ اس صورت میں انسان حق و باطل اور صحیح و غلط میں تمیز نہیں کر پاتا۔ اور کاذب کو ہی صادق سمجھ لیتا ہے۔

حاشیہ ص-۳۱

(۱) **كما تقول**: یہ مثال اس غلطی کی ہے جو لفظ کے مشترک ہونے کی وجہ سے ہوئی ہے۔ اس میں ترکیب کا دخل نہیں ہے۔

(۲) **أو تقول**: یہ مثال اس غلطی کی ہے جو لفظ کے معنیٔ حقیقی اور معنیٔ مجازی میں استعمال ہونے کی وجہ سے ہوئی ہے، کیوں کہ لفظ اسد سے صغریٰ میں معنیٔ مجازی مراد ہے اور کبریٰ میں معنیٔ حقیقی۔ تو حدِ اوسط کی تکرار نہیں ہوئی اور نتیجہ غلط نکلا۔

(۳) **بسبب الإعجام**: جیسے قفیز بُرٍّ۔ اس میں نقطے نہیں ہیں تو ایک احتمال یہ ہے کہ یہ قَفِيزُ بُرٍّ ہو، یعنی ایک قفیز گیہوں۔ اور دوسرا احتمال یہ ہے کہ فَقِيرُ بَزٍّ ہو، یعنی کپڑے کا محتاج۔ اور اس تعلق سے ایک شاعر نے کیا خوب کہا ہے ؎

ہم دُعا لکھتے رہے اور وہ دَغا پڑھتے رہے
ایک نقطے نے ہمیں محرم سے مجرم کر دیا

(۴) **فإن عاد الضمير**: اگر بما يعلمه میں ہو کی ضمیر حکیم کی طرف راجع ہو تو صادق ہے، اور اس کا معنیٰ ہوگا: حکیم جو جانتا ہے اسی کے مطابق عمل کرتا ہے۔ اور اگر وہ ضمیر ما موصولہ کی طرف راجع ہو تو کاذب ہے، کیوں کہ اس صورت میں معنیٰ ہوگا: جو حکیم جانتا ہے وہ اس کے مطابق عمل کرتا ہے جو حکیم کو جانتا ہے۔

(۵) **لم يصدق**: اس لیے کہ حرفِ عطف لانے کا مطلب یہ ہوا کہ اس میں مٹھاس اور کھٹاپن دونوں الگ الگ ہیں، جب کہ ایسا نہیں ہے، کیوں کہ سنگترہ میں دونوں ذائقہ مخلوط ہوتا ہے اور ان کے آپس میں کوئی امتیاز نہیں ہوتا۔

(۶) **كذب**: اس کو یوں سمجھیں کہ زید ایک جھولا چھاپ ڈاکٹر ہے، لیکن دیگر فنون میں بہت ماہر ہے۔ تو اس کے بارے میں زید طبيب و ماهر (أي في الفنون الأخرى) صحیح ہے۔ اور بغیر حرفِ عطف کے زید طبیبٌ ماهرٌ کہنا غلط ہے، کیوں کہ وہ ماہر ڈاکٹر نہیں ہے۔

(۷) **يكذبُ الصغرى**: اس لیے کہ ناطق انسان کا ذاتی ہے اور ذات کے لیے ذاتیات کا ثبوت کسی علت سے وابستہ نہیں ہوتا، اور "الإنسان ناطق" کے لیے "من حيث هو ناطق" کو علت قرار دیا گیا ہے۔

(۸) **يكذبُ الكبرى**: اس لیے کہ ناطق انسان کی فصل ہے اور حیوان اس کی جنس ہے اور کسی ماہیت کی جنس کا اس ماہیت کی فصل سے سلب درست نہیں ہے۔

(۹) **يلزم اختلال** إلخ: اس لیے کہ قیاس میں حدِ اوسط کی تکرار ضروری ہے جو یہاں مفقود ہوگی، کیوں کہ صغریٰ میں "ناطق" مطلق ہوگا اور کبریٰ میں حیثیت کی قید سے مقید ہوگا۔ اور حدِ اوسط میں صغریٰ و کبریٰ کا اشتراک نہ ہونے کی وجہ سے اصغر کا حکم اکبر تک نہیں پہنچے گا اور نتیجہ حاصل نہیں ہوگا۔

حاشیہ ص-۳۲

(۱) **المصادرة على المطلوب**: مدعا کو عین دلیل، یا جزوِ دلیل بنا دینا مصادرہ على المطلوب کہلاتا ہے۔ یہ باطل ہے، کیوں کہ اس میں دور لازم آتا ہے جو محال ہے۔

(۲) **لأنه بشر**: اس لیے کہ زید بشر ہے۔ چوں کہ بشر اور انسان کا مفہوم ایک ہے اگر چہ لفظ میں تغایر ہے۔ اس لیے زیدٌ بشرٌ کہنا زیدٌ إنسانٌ کہنا ہے جو مدعا ہے۔ لہٰذا مدعا دلیل کا جز ہو گیا۔

(۳) **متحرک**: اس سے مراد متحرک بالعرض ہے، اور کبریٰ میں متحرک سے مراد متحرک بالذات ہے، لہٰذا حدِ اوسط میں تکرار

نہیں ہوئی اور نتیجہ ''کشتی میں بیٹھنے والا ایک جگہ برقرار نہیں رہتا'' غلط ہوگیا۔

(۴) الساکت متکلم: اس قیاس کے صغریٰ میں متکلم سے متکلم بالقوہ اور کبریٰ میں متکلم سے متکلم بالفعل مراد ہے۔ اور اسی اختلاف کی وجہ سے قیاس کی ہیئت میں فساد واقع ہوگیا جو مغالطہ کا سبب بن گیا۔

(۵) ولو جعل جزء إلخ: یعنی یہ کہا جائے کہ ''وحدہ'' مفرداً کی تاویل میں حال واقع ہے اور اس کا عامل ''ضاحک'' ہے۔ اور معمول عامل کے جز کے منزل میں ہوتا ہے۔ لہذا ''وحدہ'' محمول، یعنی ضاحک کے جز کے منزل میں ہے۔

(۶) فلا یتعدی الحکم: اس لیے کہ صغریٰ میں اس بات کا حکم ہے کہ انسان کے ہر فرد کے لیے حیوان ہونا ثابت ہے اور کبریٰ میں عام، یا جنس ہونے کا حکم حیوان کے افراد پر نہیں، بلکہ اس کی طبیعت پر ہے۔ لہذا کبریٰ میں جو حکم ہے وہ صغریٰ تک نہیں پہنچے گا۔

(۷) زید لیس هو بقائم: اس میں حرف ربط ''هو'' حرف سلب ''لیس'' سے موخر ہے۔ اس لیے یہ ''سالبہ بسیطہ'' ہے۔ اور زید هو لیس بقائم میں حرف ربط، حرف سلب سے مقدم ہے۔ اس لیے یہ ''موجبہ معدولۃ المحمول'' ہے۔ اب اگر دونوں قضیوں میں فرق نہ کیا جائے تو غلطی واقع ہوجائے گی۔

(۸) وبالضرورة أن لا یکون إلخ: ''بالضرورة أن لایکون'' میں ضرورت کی جہت، سلب (لا یکون) سے مقدم ہے، اس لیے یہ صرف ممتنع پر صادق آئے گا، ممکن پر نہیں۔ اور ''لیس بالضرورة أن یکون'' میں ضرورت کی جہت، سلب سے موخر ہے، اس لیے یہ ممکن پر صادق آئے گا۔ اول کی مثال۔ جیسے بالضرورة أن لا یکون شریکُ الباري موجودًا۔ اور ثانی کی مثال۔ جیسے لیس بالضرورة أن یکون کل إنسان کاتبًا۔ اس کی جگہ بالضرورة أن لایکون کلُّ إنسان کاتبًا کہنا صحیح نہیں ہے۔

اسی طرح ''لا یلزم أن یکون'' ممکن پر اور ''یلزم أن لایکون'' ممتنع پر صادق آئے گا۔ جیسے لایلزم أن یکون زید کاتبا۔ اور یلزم أن لایکون شریکُ الباري موجودًا۔ اب اگر دونوں میں امتیاز نہ کیا جائے تو غلطی ہوگی۔

(۹) وتکثر السوالب: یعنی سوالب کی کثرت بھی مغالطاتِ صوریہ کے قبیل سے ہے۔ لہذا جب کئی ایک حروفِ سلب مذکور ہوں تو یہ خیال رکھنا چاہیے کہ اگر حروفِ سلب جفت (جوڑا) ہوں تو وہاں اثبات ہوگا۔ جیسے سلبُ السلبِ اور سلْبُ سلبِ سلبِ السلبِ میں اثبات ہے۔ اور اگر حروف سلب طاق ہوں تو سلب ہوگا۔ جیسے سلبُ سلبِ السَّلبِ۔ کہ اس میں سلب (نفی) ہے۔

حاشیہ ص-۳۳

(۱) دون الخارج: کیوں کہ کلیت عوارض ذہنیہ سے ہے اور اس کے عارض ہونے کے لیے وجود ذہنی شرط ہے۔

(۲) إن امتنع إلخ: یہ قیاس کا صغریٰ ہے، اور اس کا کبریٰ ہے: کل ما کان امتناعه حاصلًا في الخارج کان موجودًا في الخارج۔ مصنف علیہ الرحمہ نے ظاہر ہونے کی وجہ سے اسے چھوڑ دیا۔ اس کا نتیجہ ہوگا: إن امتنع شيء في الخارج کان موجودًا في الخارج۔ اور مصنف علیہ الرحمہ کا قول ''فیکون الممتنع موجودًا في الخارج'' حاصلِ نتیجہ ہے۔

(۳) لو حصلت: ذہن میں اشیا کے حصول کے سلسلے میں اختلاف ہے۔ محققین کا مذہب یہ ہے کہ اشیا بالذات ذہن میں حاصل ہوتی ہیں۔ اور دوسری جماعت کا قول یہ ہے کہ اشیا کی تصویریں ذہن میں حاصل ہوتی ہیں۔ ان کو مصنف علیہ الرحمہ نے وجود ذہنی کا منکر فرمایا اور ان کے انکار کی دلیل ذکر کی ہے۔

(۴) بوجود أصلي: شے کا دو وجود ہوتا ہے۔ ایک وجود پر اثر مرتب ہوتا ہے۔ اس کو **وجود اصلی** اور **وجود خارجی** کہتے ہیں۔ اور دوسرے وجود پر اثر مرتب نہیں ہوتا۔ اس کو **وجود ظلی** اور **وجود ذهنی** کہتے ہیں۔

(۵) فیتوهم: اس مغالطہ کی وجہ یہ ہے کہ اس بھاری پتھر کو لے جانے کی علت ستر آدمی ہیں اور تنہا ایک آدمی اس علت کا جز ہے اور ہم نے اس علت کے جز کو علت کی جگہ سمجھ لیا اور یہ خیال کیا کہ تنہا ایک آدمی اس بھاری پتھر کو ایک فرسخ لے جائے گا۔

(۶) کما نقول: اس مغالطہ کی وجہ یہ ہے کہ انسان اور گوریا اگرچہ حیوانیت میں شریک ہیں، لیکن ماہیت کے اعتبار سے دونوں مختلف ہیں اور اَوْلَوِیَّت کا اجرا متفقة الحقائق میں ہوتا ہے، نہ کہ مختلفة الحقائق میں۔ لہذا یہ تو کہا جائے گا

کہ پہلے کے مسلمان زہد وتقویٰ کی بہ نسبت آج کے مسلمانوں سے اولیٰ (بہتر) ہیں۔ لیکن یہ نہیں کہا جائے گا کہ دورِ حاضر کے لوگ انسانیت میں جانوروں سے اَوْلیٰ ہیں۔

حاشیہ ص-۳۴

(۱) فیظن: یہ گمان صحیح نہیں ہے کیوں کہ حرکت کرنا عقول مجردہ کی صفت نہیں، یہ تو جسم کی خصوصیت ہے۔ اسی طرح دیکھنا دیوار کی صفت نہیں ہے، بلکہ وہ حیوان کی خصوصیت ہے۔ لہذا سکون اور عمیٰ عقولِ مجردہ اور دیوار کی صفات سے نہ ہوں گے۔

(۲) ومن المغالطات: اس کی تقریر یہ ہے کہ اگر مطلوب معلوم ہے تو اسے طلب کرنا بے کار ہے، اور اگر مجہول ہے تو حاصل ہونے کے وقت یہ کیسے معلوم ہوگا کہ یہی مطلوب ہے۔ مثلاً کوئی غلام بھاگا ہوا ہے اور اسے تلاش کرنے ایسا آدمی نکلا جو اس غلام کو پہچانتا ہی نہیں ہے، تو اگر اس سے ملاقات ہو بھی جائے تو یہ پہچان نہیں سکے گا کہ یہ وہی بھاگا ہوا غلام ہے، جس کی تلاش میں یہ سرگرداں ہے۔

(۳) فلا بُدَّ إلخ: یعنی اگر حصول کے بعد معلوم نہ ہو سکا کہ یہ مطلوب ہے تو جہالت باقی رہی۔ اور اگر معلوم ہوگیا کہ یہ مطلوب ہے تو ضروری ہے کہ حصول سے پہلے بھی اس کا مطلوب ہونا معلوم ہو، تاکہ بعدِ حصول اس کو پہچان سکے۔

(۴) والجواب: اس کا حاصل یہ ہے کہ مطلوب کا معلومِ مطلق، یا مجہولِ مطلق ہونا ہمیں تسلیم ہی نہیں، کہ تحصیل حاصل، یا طلبِ مجہولِ مطلق لازم آئے۔ بلکہ مطلوب من وجہ معلوم ہے اور من وجہ مجہول ہے، اور اسی وجہِ معلوم سے مطلوب کی طلب ہوتی ہے اور اس کو پہچانا بھی جاتا ہے۔

(۵) لکن لا اندراج: یعنی کبریٰ میں اگر تقادیرِ واقعیہ کا اعتبار ہو تو کبریٰ صادق ہوگا لیکن اصغر، اکبر کے تحت مندرج نہیں ہوگا، کیوں کہ کبریٰ میں حکم تقادیر واقعیہ پر ہے اور صغریٰ میں تقادیر فرضیہ ممتنعہ پر ہے۔

(۶) تقادیر الکبری أعمّ: یعنی کبریٰ میں اگر تقادیر واقعیہ اور غیر واقعیہ دونوں کا اعتبار ہو تو اصغر، اکبر کے تحت مندرج ہوگا، لیکن کلیتِ کبریٰ کی شرط فوت ہوجائے گی، کیوں کہ کبریٰ کا کلیہ ہونا (جب بھی زیدٌ قائمٌ صادق نہیں ہوگا تو اس کی نقیض صادق ہوگی) صرف واقعی تقدیر پر ہے۔ اس لیے کہ فرضی تقدیر پر اجتماعِ نقیضین، یا ارتفاعِ نقیضین ہوسکتا ہے۔

(۷) المغالطة العامّة الورود: اس سے پہلے ابھی جو مغالطہ پڑھا اس کو **مغالطۂ بیانیہ** کہتے ہیں۔ اور اس کو **مغالطۂ عامة الورود** کہتے ہیں۔ دونوں میں یکسانیت اس لیے ہے کہ دونوں کو قیاس شرطی اقترانی سے ذکر کیا گیا ہے اور دعویٰ کو نقیض کے ذریعہ ثابت کیا گیا ہے۔ اسے عامة الورود کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس کو ہر مدعا اور ہر مطلوب میں جاری کرسکتے ہیں چاہے وہ صادق ہو، یا کاذب ہو۔

(۸) کان نقیضه ثابتا: کیوں کہ اگر نقیض بھی ثابت نہ ہو تو ارتفاعِ نقیضین لازم آئے گا جو محال ہے۔

(۹) هذا خلف: اس لیے کہ یہ مدعا کے منتفی ہونے کی تقدیر پر اس کے ثبوت کو مستلزم ہے، کیوں کہ جب ہم نے کہا کہ ''اگر اشیا میں سے کوئی شے ثابت نہ ہو'' تو اس میں مدعا بھی شامل ہوگیا۔ لہذا یہ عکسِ نقیض باطل ہے اور اس کا بطلان اصل یعنی نتیجہ کے بطلان کو مستلزم ہے۔ اور یہ قیاس کی صورت، یا اس کے مادہ میں خلل کی وجہ سے نہیں ہے، کیوں کہ یہ شکلِ اول ہے جو بدیہی الانتاج ہے اور اس کے دونوں مقدمات بھی ثابت ہیں، تو متعین ہوگیا کہ یہ خرابی مدعا کی نقیض کو صادق ماننے کی وجہ سے پیدا ہوئی ہے۔ لہذا نقیض باطل ہوگی (کیوں کہ یہ محال کو مستلزم ہے) اور مدعا ثابت ہوگا۔

حاشیہ ص-۳۵

(۱) مختلفان: یعنی لفظِ شے نتیجہ (لو لم یکن المدعیٰ ثابتًا کان شيء من الأشیاء ثابتًا) میں خاص ہے، کیوں کہ اس سے نتیجہ کی نقیض مراد ہے۔ اور عکسِ نقیض (لو لم یکن شيء من الأشیاء ثابتًا کان المدعی ثابتًا) میں عام ہے جس میں نتیجہ کی نقیض اور غیر نقیض سب داخل ہیں۔ لہذا یہ نتیجہ کا عکسِ نقیض غلط ہے، کیوں کہ اس میں ایک شرط ''اتحادِ نسبت'' مفقود ہے۔

(۲) و إن شئت: پہلے جواب کا حاصل یہ ہے کہ عکس میں شے سے مراد مدعا کی نقیض ہے جو نتیجہ میں مراد ہے۔ اور دوسرے جواب کا حاصل یہ ہے کہ عکس میں شے سے مراد عام فی ضمن الخاص ہے۔

(۳) بأن المقدم إلخ: اس لیے کہ عکس میں ''لو لم یکن شيء من الأشیاء ثابتًا'' مقدم ہے اور یہ محال ہے، کیوں کہ

لفظ شے واجب الوجود کو بھی شامل ہے اور اس کا عدم محال ہے۔

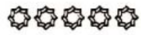
(۴) **وقد وقع**: یہاں سے مصنف علیہ الرحمہ نے اس مختصر رسالہ میں مغالطہ کی بحث کو تفصیل سے پیش کرنے کی وجہ بیان فرمائی ہے۔

مشقی سوالات

❶ غلطیوں کے وہ اسباب جو الفاظ سے متعلق ہیں، انھیں مثالوں کی روشنی میں بیان کیجیے۔

❷ اپنی کتاب سے دس مغالطے مثالوں کی روشنی میں پیش کیجیے اور غلطی کی وجہ بھی بتائیے۔

❸ مغالطہ عامۃ الورود کی تقریر کیجیے اور اس کے جوابات بھی بتائیے۔



(۵) **وکذا الکلام**: یعنی اگر قیاس کا ایک مقدمہ جدلی اور دوسرا خطابی ہو تو قیاس خطابی ہوگا، اور اگر ایک مقدمہ خطابی اور دوسرا شعری ہو تو قیاس شعری ہوگا، اسی طرح اگر ایک مقدمہ شعری اور دوسرا مقدمہ سفسطی ہو تو قیاس سفسطی ہوگا۔

(۶) **وبالجملة**: خلاصہ یہ ہے کہ جو غالب اور مغلوب سے مرکب ہو وہ مغلوب ہوتا ہے، کیوں کہ مرکب اپنے ادنیٰ جز کے تابع ہوتا ہے۔ جیسے کہ نتیجہ اس مقدمہ کے تابع ہوتا ہے جو ادنیٰ ہو۔

(۷) **الموضوع**: موضوع یا تو جوہر ہوگا۔ جیسے بدنِ انسان علمِ طب کے لیے۔ یا عرض ہوگا، تو وہ یا تو مفہوماتِ اصطلاحیہ سے ہوگا۔ جیسے کلمہ اور کلام علمِ نحو کے لیے۔ یا موجوداتِ حقیقیہ سے ہوگا۔ جیسے مقدارِ متصل علمِ ہندسہ کے لیے۔ اور یا تو موضوع معنیٰ ہوگا۔ جیسے معلوماتِ تصوریہ اور تصدیقیہ علمِ منطق کے لیے۔

(۸) **المقدار المتصل: مقدار متصل** وہ عرض ہے جو بالذات تقسیم قبول کرے اور اس کے اجزا کے درمیان حدِ مشترک فرض کرنا ممکن ہو۔ جیسے خط، سطح، جسمِ تعلیمی۔

(۹) **والمعلوم التصوری** إلخ: اس سے ظاہر ہے کہ ایک علم کا موضوع چند امور ہو سکتے ہیں بشرطے کہ وہ کسی ایسے امر میں مشترک ہوں جو تمام مباحث میں ملحوظ ہو۔ جیسے اس فن کے موضوعات مطلوبِ مجہول تک پہونچانے میں مشترک ہیں۔

(۱۰) **علم الطبعی**: علم طبعی وہ علم ہے جس میں جسمِ طبعی کے ایسے احوال سے بحث ہوتی ہے جو اپنے وجودِ خارجی اور وجودِ ذہنی دونوں میں مادّے کے محتاج ہوتے ہیں۔

(۱۱) **الهیولیٰ**: ہیولیٰ وہ جوہر ہے جس کے منافی نہ اتصال ہے نہ انفصال، نہ وحدت نہ کثرت، بلکہ ایک متصل اس میں حال ہو تو وہ ایک متصل ہے اور چند متصل اس میں حال ہوں تو چند متصل ہے۔

(۱۲) **و الصورة**: صورتِ جسمیہ وہ جوہر ہے جو تینوں جہتوں میں بالذات اور حقیقتاً تقسیم قبول کرے۔

(۱۳) **أی حدود**: یعنی فن کے موضوع کی تعریف۔ مثلاً کلمہ کی تعریف کہ **کلمہ** وہ لفظ ہے جو معنیٰ مفرد کے لیے موضوع ہو۔

(۱۴) **و أجزائه**: یعنی موضوع کے اجزا کی تعریف۔ مثلاً کلمہ کے اجزا لفظ، وضع اور معنیٰ مفرد کی تعریف۔

حاشیہ ص-۳۶

(۱) **العلوم المتعارفة**: ان کو **علوم** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ تصدیقات ہوتے ہیں اور تصدیقات کا علوم ہونا ظاہر ہے۔ اور **متعارفه** اس لیے کہتے ہیں کہ یہ بدیہی ہوتے ہیں۔

(۲) **أصولا موضوعة**: جیسے ہندسہ کے شروع میں اقلیدس کا قول: لنا أن نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم۔

(۳) **مصادرة**: کیوں کہ اس سے وہ مسائل صادر ہوتے ہیں جو ان مقدمات نظریہ پر موقوف ہوتے ہیں۔

(۴) **المنفعة**: غایت اور منفعت میں فرق یہ ہے کہ فعل پر جو اثر مرتب ہو رہا ہے اگر وہ فاعل سے اس فعل کے صدور کا باعث ہو تو اسے **غرض و غایت** کہتے ہیں۔ اور اگر ایسا نہ ہو تو اس اثر کو **فائدہ** اور **منفعت** کہتے ہیں۔

(۵) **التسمية**: اس سے مراد علم کا نام اور اس کی وجہ تسمیہ ہے۔ اور منطق کی وجہ تسمیہ کتاب کے شروع میں بیان ہو چکی ہے۔

(۶) **القسمة**: یعنی علم اور کتاب کی تقسیم۔ جیسے کہا جاتا ہے کہ علمِ منطق کے نو ابواب ہیں: (۱) کلیاتِ خمسہ۔ (۲) معرفاتِ اربعہ۔ (۳) قیاس۔ (۴) قضایا اور اس کے اخوات۔ (۵) برہان۔ (۶) جدل۔ (۷) خطابت۔ (۸) مغالطہ۔ (۹) شعر۔ اور بعض نے بحثِ الفاظ کو الگ ایک باب مانا ہے تو اس لحاظ سے منطق کے دس ابواب ہیں۔

اور کتاب کی تقسیم۔ جیسے کہا جاتا ہے کہ یہ کتاب ایک

مقدمہ، تین ابواب اور ایک خاتمہ پر مشتمل ہے۔

(۷) **أنحاء التعليم**: یعنی تعلیم کے طریقے۔ اور یہ چار ہیں: (۱) **تقسیم** یعنی اوپر سے نیچے کی طرف لے جانا۔ جیسے عام سے خاص کی طرف جانا۔ (۲) **تحلیل** یعنی نیچے سے اوپر کی طرف لے جانا۔ جیسے خاص سے عام کی طرف جانا۔ (۳) **تحدید** یعنی حد اور تعریف بیان کرنا۔ (۴) **برهان** یعنی مسائل کے اثبات کے لیے دلائل پیش کرنا۔

مشقی سوالات

❶ علم کے اجزاے ثلاثہ کی وضاحت کیجیے۔

❷ علومِ متعارفہ، اصولِ موضوعہ اور مصادرہ کا مطلب اور ان کی وجہِ تسمیہ بیان کیجیے۔

❸ علمِ منطق کے ابواب اور تعلیم کے طریقے بیان کیجیے۔

❹ رؤوسِ ثمانیہ بیان کیجیے اور ان کے فوائد بھی بتائیے۔

❺ منطق کی وجہِ تسمیہ بیان کیجیے اور یہ بتائیے کہ اس کتاب کو پڑھنے سے آپ کو کیا فائدہ حاصل ہوا۔

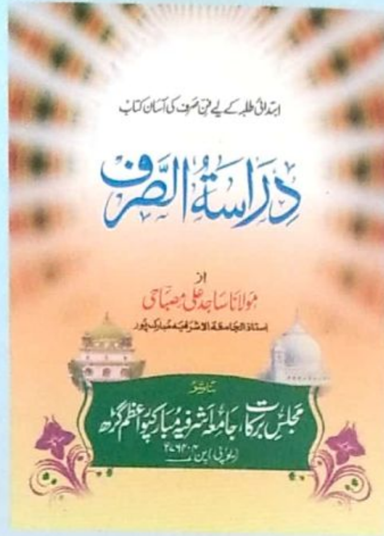


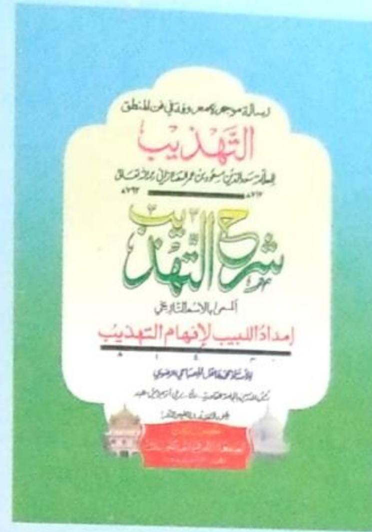
خداے وحدہ لاشریک کا بے پایاں فضل و کرم ہے کہ آج ۱۲ر رمضان المبارک ۱۴۳۰ھ/۳ر ستمبر ۲۰۰۹ء بروز جمعرات منطق کی مشہور کتاب ''مرقات'' کا اردو حاشیہ مکمل ہوا۔ و اخر دعوانا أنِ الحمد للهِ رَبِّ العلمين والصلاة والسلام على رسوله محمد و اله و أصحابه أجمعين۔

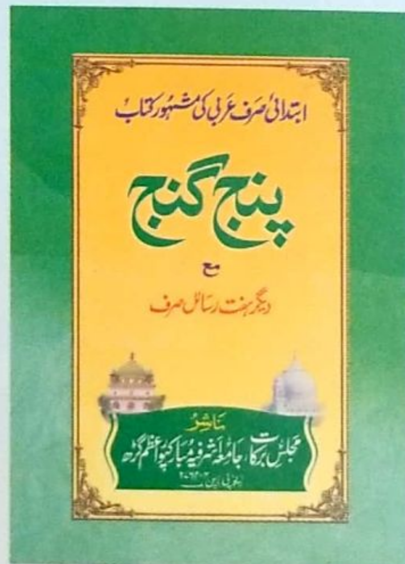
ساجد علی مصباحی

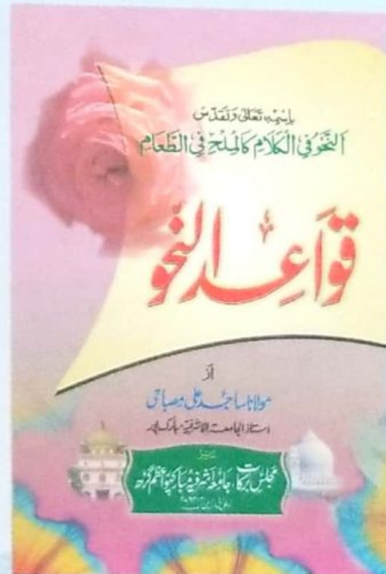
الجامعۃ الاشرفیہ، مبارک پور، اعظم گڑھ- یوپی











MAJLIS-E-BARAKAT JAMIA ASHRAFIA

MUBARAKPUR, DISTT. AZAMGARH (U.P.) 276404

Ph: (05462) 250092, 250148, 250149, Fax: 251448

http ://www.al-jamiatulashrafia.org
E-mail: aljamiatul_ashrafia@rediffmail.com